المُخْتَصَرُ

في شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ

للفقير إلى عفو ربه

أبي سعيد مختار بن سعيد الحضرمي

دار الحديث السلفية بالحامي

دار العاصمة

للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة

١٤٤٥هـ

المُخْتَصَر

فِي شَرْحِ الآجُرُّومِيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فنحمد الله على نعمه الكثيرة وآلائه الجزيلة، القائل: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾.

ومن أجلِّ ما أنعم علينا -بعد الأمن والأمان، والصحة والفراغ- تعلم العلم الشرعي ونشره، الذي هو وظيفة الأنبياء، والدعوة إليه على ما كان عليه السلف رضوان الله عليهم أجمعين. ومن أجلِّ هذه العلوم -بعد حفظ كتاب الله- لهو علم العربية (مفتاح معرفة الكتاب والسنة على فهم السلف رضوان الله عليهم) وهذا الكتاب الذي بين يديك: "المختصر في شرح الآجرومية" هو من هذا الباب؛ فينبغي الاعتناء به، والاستفادة منه، ولا سيما طالب علم العربية، فقد اختصرته من كتابنا "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية"؛ لما رأيت فيه من الصعوبة على البادئ.

فنصيحتنا للبادئ أولًا أن يأخذ هذا الكتاب، ثم "الفتح"، ثم ما شاء من كتب العربية؛ إن أراد التوسع في الطلب.

فأسأل الله ﷻ أن يتقبل منا ومن أعاننا فيه، كأخينا الفاضل: أبي إبراهيم هاني بن سعيد الهجري الحضرمي حفظه الله تعالى، وأن يستر زلاتنا حتى نلقاه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه:

الفقير إلى عفو ربه

أبو سعيد مختار بن سعيد الحضرمي

صبيحة الأحد ٢٨ شوال لعام ١٤٤٣هـ

دار الحديث السلفية بالحامي

نبذة مختصرة عن المؤلف (ابن آجروم) رحمه الله[1]

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن دَاوُد أَبُوعبدالله الصنهاجي المغربي النَّحْوِيّ المَالِكِي، وَيعرف بِابْن آجروم بِالْمدِّ، وَمَعْنَاهُ بلغَة البربر (الْفَقِير الصُّوفِي).

قال السيوطي: صَاحب الْمُقدمَة الْمَشْهُورَة بالجرومية، وَصفه شرَّاح مقدمته كالمكودي والراعي وَغَيرهمَا بِالْإِمَامَةِ فِي النَّحْو، وَالْبركَة وَالصَّلَاح، وَيشْهد بصلاحه عُمُوم نفع المبتدئين بمقدمته.

وَلم أَقف لَهُ على تَرْجَمَة، إِلَّا أَنِّي رَأَيْت فِي تَارِيخ غرناطة فِي تَرْجَمَة مُحَمَّد بن عَليّ بن عمر الغساني النَّحْوِيّ أَنه قَرَأَ بفاس على هَذَا الرجل، وَوَصفه - أَعنِي هَذَا الرجل - بالأستاذ. مولده -كَمَا تقدم- سنة اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة، فَيُؤْخَذ من هَذَا أَن ابْن آجروم كَانَ فِي ذَلِك الْعَصْر. اهـ

كان موطنه بمدينة فاس بالمغرب، وبها كان يلقي دروسه، ولد عام (٦٧٢هـ) في السنة التي توفي فيها ابن مالك، وتوفي عام (٧٢٣هـ).

وألف عدة مصنفات وأراجيز، ومن مصنفاته هذه المقدمة في النحو التي كانت سبب شهرته، فكان لها قيمة رفيعة، ومكانة سامية لدى العلماء والمهتمين بالعربية، ويدل على ذلك كثرة شروحها، فقد اهتم بها كثير من العلماء ما بين باسط ومختصر، وما بين شارح وناظم، وما بين معرب لألفاظها ومتمم لها.

ومن أهم شروحها في عصرنا (التحفة السنية) لمحمد محي الدين.

***

(١) انظر لترجمته: "الضوء اللامع" (٥/ ٨٢-٨٣)، و"شذرات الذهب" (٦/ ٦٢)، و"بغية الوعاة" (١/ ٢٣٨).

تَعْرِيفُ الْكَلام

قال المصنف رحمه الله: الكلامُ: هو اللفظُ المُرَكَّبُ المُفيدُ بالوَضْع.

الشرح: قوله: (هو اللفظُ): أي: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألف وآخرها الياء، وهذا التعريف في اصطلاح النحاة. وأما في اللغة: فهو نطق مفهم.

قوله: (المركب): أي: المؤلف من كلمتين فأكثر، كقولك: (جَاءَ زَيْدٌ)، وقولك: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وقولك: (زَيْدٌ عِنْدَكَ)، فكل هذه الجمل مركبة إما من كلمتين، وإما أكثر من كلمتين. وهذا هو الشرط الثاني من شروط الكلام.

قوله: (المفيد): أي: المفهم معنًى يحسن سكوت المتكلم عليه.

قوله: (بالوضع): أي: أن يكون بالوضع العربي، ومن الألفاظ المستعملة من كلام العرب، نحو: (العِلْمُ نَافِعٌ)، تلاحظ اشتمال الكلمتين على حروف هجائية عربية، فـ(العلم) مكون من ألف، ولام، وعين، ولام، وميم، وهكذا (نافع) مكون من نون، وألف، وفاء، وعين.

بَابُ أَقْسَامِ الْكَلامِ

الاسْم

قال المصنف ﵀: وَأَقْسَامُهُ ثَلاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

الشَّرح: قوله: (اسم): الاسم لغةً: ما دل على مسمى.

واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمن، نحو: (زيدٌ، عمرٌو، رجلٌ، سيارةٌ، امرأةٌ)، فهذه أسماء كلها.

عَلامَاتُ الاسْم

قال المصنف ﵀: فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بِالْخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

الشَّرح: للاسم علامات يعرف بها، وهي أربع على الإجمال، وخمس عشرة على التفصيل.

وهذه العلامات هي:

الأولى: الخفض، أي: الجر، وهي الكسرة أو ما ينوب عنها، نحو قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:١][1]، فكل من: (اسم، والله، والرحمن، والرحيم)، أسماء لوجود الكسرة في آخرها.

والثانية: التنوين، وهي نون ساكنة تلحق أواخر الأسماء لفظًا لا خطًّا، فمثلًا كلمة: (زيدٌ) فيها نون ساكنة، لكنها غير مكتوبة، وعلامتها: ضمتان، أو فتحتان، أو كسرتان.

والثالثة: دخول الألف واللَّام، ويعبر عنها بـ(أل)، نحو قول الله ﷻ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾[الحشر:٢٣]، فكل من: (الله، والملك، والقدوس، والسلام، والمؤمن، والمهيمن، والعزيز، والجبار، والمتكبر) أسماء؛ لدخول (أل) عليها.

والرابعة: حروف الخفض، ذكر منها اثني عشر، وهي: (مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي، رُبَّ، الْبَاءُ، الْكَافُ، اللَّامُ)، وحروف القسم، وهي: (الْوَاوُ، الْبَاءُ، التَّاءُ).[2]

---

(١) **الإعراب:** (بسم): جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، تقديره: ابتدائي، (الله): لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (الرحمن): نعت للفظ الجلالة تبعه في الجر، (الرحيم): نعت ثان للفظ الجلالة تبعه في الجر. وجملة البسملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(٢) وأوصلها ابن مالك ؒ إلى عشرين حرفًا، فقال:

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

عَلامَاتُ الْفعْل

قال المصنِّف ؒ: وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ: قَدْ، وَالسِّينِ، وَسَوفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

الشرح: الفعل لغةً: الحدث. واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة.

والأفعال ثلاثة أقسام:

الأول: ماضٍ[1]، كقولك: (ذَهَبَ الطَّالِبُ)، فـ(ذهب): فعل ماض.

والثاني: مضارع[2]، كقولك: (يَذْهَبُ الطَّالِبُ)، فـ(يذهب): فعل

والثالث: أمر[3]، كقولك: (اطْلُبِ الْعِلْمَ)، فـ(اطلب): فعل أمر، وعلى هذا قس.

قوله: بـ(قد): أي أنها من علامات الفعل، وهي علامة مشتركة بين الماضي والمضارع، ولا تدخل على الأمر، فإذا دخلت في الماضي أفادت التقريب أو التحقيق.

مثال التقريب: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)، أي: قرب وقت قيام الصلاة.

---

(١) هو ما دل على حدث وقع قبل زمان التكلم، وله علامات، أهمها: تاء التأنيث الساكنة، نحو: (اجْتَهَدَتْ هِنْدٌ).

(٢) هو ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده، ومن أنفع علاماته: دخول (لم)، و(سوف)، و(السين) عليه.

(٣) هو ما دل على حدث يُطلب حصوله بعد زمان التكلم.

مثال التحقيق: (قَدْ حَفِظَ زَيْدٌ دَرْسَهُ)، بشرط أن تكون متيقنًا أن زيدًا فعلًا قد حفظ درسه.

وإذا دخلت (قد) على المضارع في أفعال الله أفادت التَّحقيق لا الشك، كقول الله ﷻ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾[الأحزاب:١٨][1]، وتستعمل (قد) أيضًا للتقليل والتكثير مع المضارع.

فمثال التقليل: (قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ)، و(قَدْ يَضْرِبُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرَ)، ومثال التكثير: (قَدْ يَضْرِبُ الْكَبِيرُ الصَّغِيرَ)، و(قَدْ يُغْضِبُ الْعَدُوَّ كَثْرَةُ نَجَاحِكَ).

قوله: (والسين، وسوف): السين وسوف حرفان يختصان بالدخول على الفعل المضارع، ويجوز استعمال أيهما شئت في الفعل المضارع.

مثال ذلك: (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ اللهَ)، أو (سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ اللهَ).

قوله: (وتاء التأنيث الساكنة): تاء التأنيث الساكنة مختصة بالدخول على الماضي، فلا تدخل في غير الماضي، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾[النمل:١٨]، (قالت): فعل ماضٍ، و(التاء): حرف تأنيث، ولا تكون تاء التأنيث حرف تأنيث إلا في آخر الفعل، نحو: (قالتْ، ذهبتْ، ضربتْ، جلستْ، درستْ)، وعلى هذا قس.

---

(١) **الإعراب:** (قد) حرف تحقيق، و(يعلم الله المعوقين) فعل، وفاعل، ومفعول به.

عَلامَةُ الْحَرْف

قال المصنف رحمه الله: وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله تعريف الحرف عند النحويين، ونحن نذكر لك **تعريفه لغةً:** وهو الطَّرَف -بفتح الراء- أي: جانب الشيء.

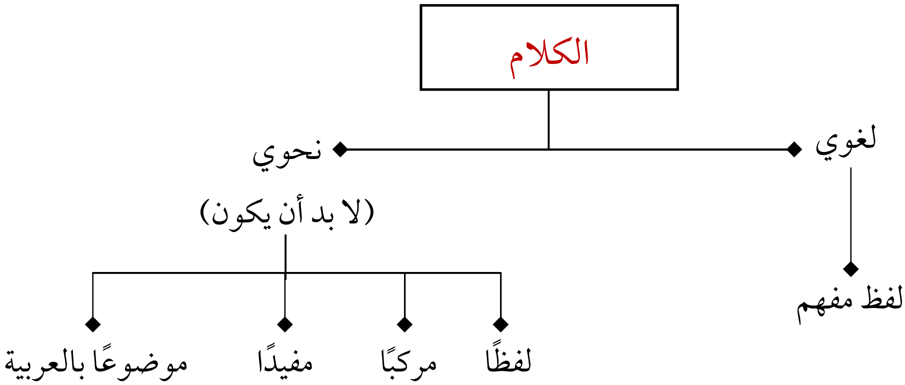
وعلامته: (عدمية)، أي: لا يختص بعلامة خاصة به كأخويه في الكلام، أي: الاسم والفعل؛ بل إذا وجدت كلمة ليس فيها علامات الاسم ولا علامات الفعل فاحكم عليها مباشرة بالحرفية. والحرف المقصود هنا: هو ما كان من حروف المعاني، أي: غير حروف المباني، كـ(حتى)، و(لا)، و(ثم)، و(هل)، و(وبل)، و(لو)، و(لم)، و(لما)، وعلى هذا قس.

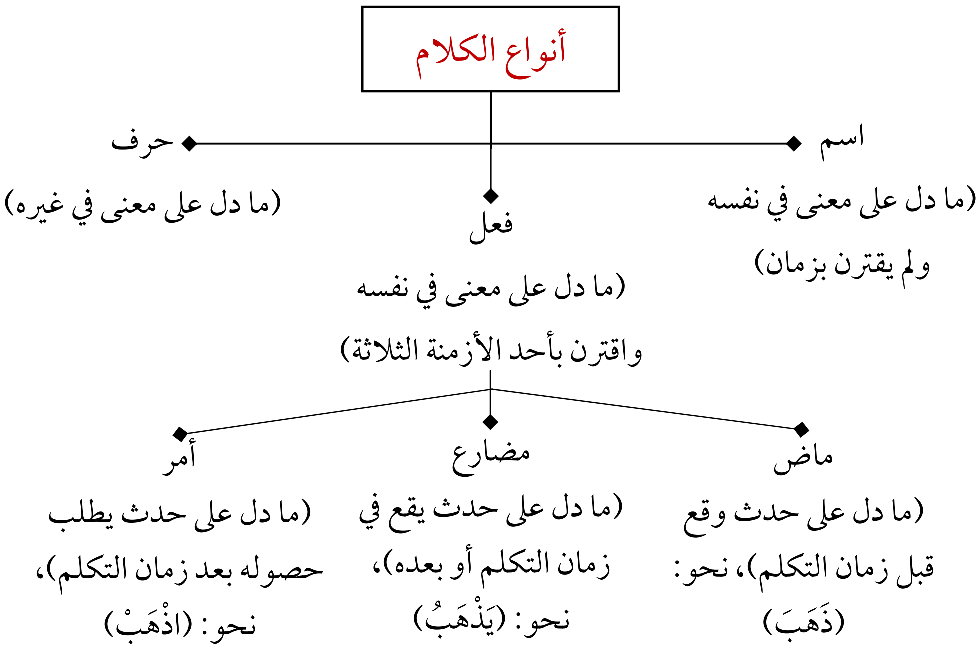
قال الحريري[1] رحمه الله:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلامَهْ ... فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلاَّمَهْ

مِثَالُهُ: حَتَّى وَلَا وَثُمَّا ... وَهَلْ وَبَلْ وَلَوْ وَلَمْ وَلَمَّا

(١) هو: جمال الدِّين القاسم بن علي الحريري، المتوفَّى سنة (٥١٦هـ).





أسئلة

١- ما هو الاسم؟ مثل للاسم بمثالين؟ ....

٢- ما هو الفعل؟ إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ....

٣- ما هو المضارع؟ وما هو الأمر؟ وما هو الماضي؟ ....

٤- ما هو الحرف؟ مَثِّل للحرف بمثالين؟ ....

علامات الاسم

- الخفض
- التنوين
- دخول (أل)
- دخول حرف الخفض
(من، إلى، عن، على، في، رب، الباء، الكاف، اللام، وحروف القسم: الواو، الباء، التاء)

أسئلة

١- ما علامات الاسم؟..

٢- على أيِّ شيءٍ تدلُّ الحروف الآتية: (مِن، اللام، الكاف، رُبَّ، عن، فِي)؟ ....

....

٣- ما الذي تختصُّ (واو القسم) بالدخول عليه مِن أنواع الأسماء؟....................

٤- مَثِّل لـ(باءِ القَسَم) بمثالين مختلفين؟ ....

تمارين

- ميِّز الأسماء التي في الجمل الآتية مع ذكر العلامة التي عَرَفْتَ بها اسميَّتها:

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾، ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾.

علامات الفعل

تدخل على الماضي فقط

(تاء التأنيث الساكنة)، نحو: (ذَهَبَتْ)

تشرك بين الماضي والمضارع

(قد)

- في الماضي تفيد: التقريب، نحو: (قد قامت الصلاة)، والتحقيق، نحو: (قد جئتك)
- في المضارع تفيد: التقليل، نحو: (قد يجود البخيل)، والتكثير، نحو: (قد يجود الكريم)

تدخل على المضارع فقط

(السين، سوف)، نحو: (سأعلِّمك)، و(سوف أعلِّمك)

أسئلة

١- ما هي علامات الفعل؟ ....

٢- إلى كم قسم تنقسم علامات الفعل؟ ....

٣- ما هي العلامات التي تختص بالفعل الماضي؟ ....

٤- كم علامةً تختص بالفعل المضارع؟ ....

تمرين

اقرأ الأمثلة الآتية واستخرج منها فعلين، مع بيان كلِّ نوع منها وعلامته:

(ما دمرت البلاد الإسلامية بشيء أشد عليها من الحزبية). (القبوريَّة تعمل لصالح الرَّفض). (المظاهرات سبب لغلاء الأسعار وتدمير الشعوب).

بَابُ الإِعْرَابِ

قال المصنف رحمه الله: الْإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ؛ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

الشَّرْح: ذكر المصنف رحمه الله تعريف الإعراب عند النحويين، ونحن نذكر لك هنا بإذن الله عز وجل تعريفه لغةً: وهو الإبانة، تقول: (أَعْرَبَ الخَصْمُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ) أي: أبان الخصم عما في نفسه، ويأتي بمعنى التحسين، تقول: (أَعْرَبْتُ الدَّارَ) أي: حسنتها.

قوله: (الإعراب هو تغيير أواخر الكلم): أي: تحول أحوال أواخر الكلمة وانتقالها من حالة رفع إلى نصب، أو من نصب إلى خفض، ونحوه.

مثاله: (جَاءَ زَيْدٌ)، فـ(زيدٌ) -هنا- مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مثال آخر: نجد فيه الاسم (زيدًا) تحول حال آخره من رفع إلى نصب، نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا)، فـ(زيدًا) -هنا- منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أي: الملفوظة والمكتوبة على آخره.

قوله: (لاختلاف العوامل الداخلة عليها): العامل: هو ما أوجب كون الكلمة على حالة مخصوصة من رفع، أو نصب، أو خفض، أو جزم، سواء كان العامل فعلًا، أو حرفًا.

قوله: (لفظًا أو تقديرًا): أي أن التغيير إما أن يكون ظاهرًا، كقولك: (جَاءَ زَيْدٌ)، أو مقدرًا، كقولك: (جَاءَ الْفَتَى).

فالظاهر: هو الذي يظهر أثره كتابةً ونطقًا في الأسماء والأفعال، ومعنى كلمة (أثره) -هنا-: أي: الضمة، أو الفتحة، أو الكسرة، أو السكون.

والمقدر: هو الذي لا يظهر أثره في الكتابة والنطق؛ بسبب مانع من الموانع، كالتعذر في آخر الأسماء المقصورة، مثل: (موسى، وفتى، وعيسى) وغيرها، وسميت هذه الأسماء وغيرها بالمقصورة؛ لكون آخرها ألفًا لازمة، كقولك: (جَاءَ الْفَتَى)، و(رَأَيْتُ الْفَتَى)، و(مَرَرْتُ بِالْفَتَى)، فـ(الْفَتَى) -هنا- تغير في الأحوال الثلاثة إلا أنه لم يظهر فيه شيء من الإعراب كتابةً ونطقًا، فتقول في الأول: (جَاءَ الْفَتَى)، فـ(جاء): فعل ماضٍ مبني[(١)] على الفتح، لا محل له من الإعراب، و(الْفَتَى): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

وتقول في الثاني: (رَأَيْتُ الْفَتَى)، فـ(رأى) من (رأيت): فعل ماض مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الْفَتَى): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

---

(١) **قولنا:** (مبني)، **المبني:** هو ما لزم حالة واحدة، كلزوم (هَؤُلَاءِ) الكسر، و(كَمْ) السكون، و(حَيْثُ) الضم، و(كَيْفَ) الفتح، وعلى هذا قس. وله باب خاص به سمي بـ(باب البناء)، ولم نذكره في الشرح؛ تبعًا لابن آجروم، **وله تعريف لغةً واصطلاحًا،** فأما **في اللغة:** فهو وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت واللزوم.
وأما **في الاصطلاح:** فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال، وله أربعة ألقاب: السكون، والكسر، والضم، والفتح.

وتقول في الثالث: (مَرَرْتُ بِالْفَتَى): فـ(مرَّ) من (مررت): فعل ماضٍ مبني على السكون، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(بِالْفَتَى): (الباء): حرف جر، و(الْفَتَى): اسم مجرور بحرف الجر وهو (الباء)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

الشَّرح: الإعراب من حيث الأصل ينقسم إلى أربعة أقسام، وهي: رفع، ونصب، وخفض، وجزم، ولكل واحدٍ منها علامات أصلية وفرعية.

فعلامة الرفع الأصلية (الضمة)، وعلامة النصب الأصلية (الفتحة)، وعلامة الخفض الأصلية (الكسرة)، وعلامة الجزم الأصلية (السكون).

مثال الرفع: (جَاءَ زَيْدٌ)، فـ(زيدٌ): اسم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(أَذْهَبُ إِلَى المَدْرَسَةِ)، فـ(أذهبُ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مثال النصب: (رَأَيْتُ زَيْدًا)، فـ(زيدًا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(لَنْ[1] يَذْهَبَ زَيْدٌ)، فـ(يذهب): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) (لن) حرف جاء لمعنى، وقد سبق معك أن الكلام هو: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى، وهذا واحد منها، ويقال في إعرابه: (لن) حرف نفي، ونصب، واستقبال. وسيأتي معك -إن شاء الله- في (باب النواصب).

مثال الخفض: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، فـ(زيدٍ): اسم مجرور بحرف الجر وهو (الباء)[1]، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثال الجزم: (لَمْ[2] يَذْهَبْ زَيْدٌ)، فـ(يذهبْ): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

وأما العلامات الفرعية فستأتي معك -بإذن الله- في باب معرفة علامات الإعراب.

قال المصنف رحمه الله: فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن الاسم والفعل تقاسما أقسام الإعراب الأربعة بالسوية، فاشتركا في الرفع، والنصب، وانفرد الاسم بالخفض، والفعل بالجزم، ولم يتركا لشريكهما -أي: الحرف- شيئًا.

ومن هنا نعلم أن الحرف لا يعرب أبدًا.[3]

(١) قد مر معك أن (الباء) من حروف الخفض.

(٢) (لم) حرف جاء لمعنى كما سبق معك في أقسام الكلام الثلاثة، ويقال في إعرابه: حرف جزم، ونفي، وقلب. وسيأتي -أيضًا- معك -إن شاء الله- في (باب الجوازم).

(٣) **الحرف المقصود هنا:** الحرف الذي يجيء لمعنى، كـ(مِنْ، إِلَى، فِي) ونحوها، وتسمى هذه الحروف بحروف المعاني، بخلاف الحروف الهجائية، فالحروف الهجائية لا معنى لها.

الإعراب

(تغيير أواخر الكلمات)

تقديري

نحو: (جاء الفتى، والقاضي، وغلامي)

لفظي

نحو: (محمد، يسافر)

أسئلة

١- ما هو الإعراب؟ ....

٢- ما أسباب التغير التقديري؟ ....

٣- اِيت بمثالين لكلامٍ مفيد، بحيث يكون في كل مثالٍ اسمٌ مُعرَب بحركة مقدرة منَع مِن ظهورها التعذرُ؟..

تمرين

- بيِّن المُعرَبَ بأنواعه مِن الكلمات الواقعة في العبارات الآتية:

١- ﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾[الصف: ٦].

٢- (ضَرَبَتْ هِنْدٌ مُحَمَّدًا).

٣- (مَرَّتْ فَاطِمَةُ بِعَمْرٍ).

أنواع الإعراب

- مختص بالأسماء (الخفض)
- مشترك بينهما (الرفع ، النصب)
- مختص بالأفعال (الجزم)

أسئلة

١- ما أنواع الإعراب؟ ....

٢- ما أنواع الإعراب التي يشترك فيها الاسم والفعل؟..................................

٣- ما الذي يختصُّ به الاسم مِن أنواع الإعراب؟ ....

٤- ما الذي يختصُّ به الفعل مِن أنواع الإعراب؟ ....

٥- مَثِّل بمثال واحد لكُلٍّ مِن الاسم المرفوع، والفعل المنصوب، والاسم المخفوض، والفعل المجزوم؟..

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ

عَلَامَاتُ الرَّفْعِ

قال المصنف رحمه الله: لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله أن الضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

أولًا: الاسم المفرد، وهو ما دل على واحد أو واحدة، نحو:

١- (جَاءَ الطَّالِبُ)، فـ(الطالبُ): اسم مفرد[1]، وموقعه من الإعراب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- (جَاءَتِ الطَّالِبَةُ)، فـ(الطالبةُ): اسم مفرد، وموقعه من الإعراب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣- (جَاءَتْ سَلْمَى)، فـ(سلمى): اسم مفرد، وموقعه فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر؛ لأنه مقصور، والاسم المقصور: هو ما كان آخرُه ألفًا لازمة ليس بعدها همزة.

---

(١) المفرد في باب الكلمة هو: ما ليس بمركَّب، أي أنه لفظ واحد.

ثانيًا: جمع التكسير، وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده، نحو: (جَاءَ الطُّلَّابُ)، فـ(الطلابُ): جمع تكسير، وموقعه فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(رَأَيْتُ الزَّيَانِبَ)، فـ(الزيانبَ) جمع تكسير، وموقعه مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وعليها قس.

ثالثًا: جمع المؤنث السالم، وهو ما جمع بألفٍ وتاءٍ مزيدتين على مفرده، نحو:(جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ)، فـ(الطالباتُ): جمع مؤنث سالم، وموقعه من الإعراب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رابعًا: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء[(١)]، وتعريفه: هو ما دل على حدث يقع في الزمان الحاضر أو المستقبل، نحو: (يَكْتُبُ الطَّالِبُ)، فـ(يكتب): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) أي: لم يتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، مثاله: (يكتبان، يكتبون، تكتبين)، ويكون الرفع حينئذ بثبوت النون.

نِيَابَةُ الْوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ

قال المصنف ﵀: وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

الشَّرْح: قوله: (وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين): فيه أنك لن تلقَ الواو علامة للرفع في اللغة العربية إلا في موضعين، وهما:

١- جمع المذكر السالم: وهو ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على مفرده، نحو: (جَاءَ الزَّيْدُونَ).[(١)]

قال الحريري ﵀:

وَكُلُّ جَمْعٍ صَحَّ فِيْهِ وَاحِدُهْ ... ثُمَّ أَتَى بَعْدَ التَّنَاهِي زَائِدُهْ
فَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونُ تَبَعْ ... نَحْوُ شَجَانِي الْخَاطِبُونَ فِي الْجُمَعْ

٢- وفي الأسماء الخمسة[(٢)]: وهي (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، كقولك:(جَاءَ أَبُوكَ)[(٣)]، و(جَاءَ ذُو مَالٍ)[(٤)].

---

(١) **الإعراب:** (جاء): فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الزيدون): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) ويقال: الأسماء الستة، بإضافة (هنوك). والهن: هو كل ما يستقبح ذكره أو فعله علنًا، كقضاء الحاجة.

(٣) **الإعراب:** (جاء) فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أبو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أبو) مضاف، و(الكاف) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(٤) **الإعراب:** (جاء) فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(مال) مضاف إليه.

قال الحريري ﷫:

وَسِــــتَّةٌ تَرْفَعُهَــــا بِـــالْوَاوِ ... فِي قَـوْلِ كُــلِّ عَــالِمٍ وَرَاوِي

وَالنَّصْبُ فِيهَا يَا أُخَيَّ بِالْأَلِفْ ... وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ

وَهِــيَ أَخُــوكَ وَأَبُوعِمْرَانَــا ... وَذُو وَفُــوكَ وَحَمُــو عُثْمَانَــا

ثُــمَّ هَنُــوكَ سَــادِسُ الْأَسْــمَاءِ ... فَاحْفَظْ مَقَالِي حِفْظَ ذِي الذَّكَاءِ

نِيَابَةُ الأَلف عَن الضَّمَّة

قال المصنف ﷫: وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

الشَّرح: قوله: (وأما الألف...) إلى آخره: فيه أن الألف لا تكون علامة للرفع إلا في الاسم المثنى.

وتعريف المثنى هو: ما دل على اثنين، أو اثنتين، بزيادة ألفٍ ونون، أو ياء ونون على مفرده، نحو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ)، و(جَاءَتِ الْبِنْتَانِ)، وعلى هذا قس.

نِيَابَةُ النُّون عَن الضَّمَّة

قال المصنف ﷫: وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

الشَّرح: ذكر المصنف ﵀ أن النون إنما تكون علامة للرَّفع فقط في الفعل المضارع، ويشترط أن يتصل به:

١- ضمير تثنية، وهو المسمى بـ(ألف الاثنين)، كقولك: (الطَّالِبَانِ يَكْتُبَانِ)، فـ(يكتبانِ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابةً عن الضمة.

٢- أو ضمير جمع، وهو (واو الجماعة)، نحو: (الطُّلَّابُ يَكْتُبُونَ)، فـ(يَكْتُبُونَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابةً عن الضمة.

٣- أو ضمير المؤنثة المخاطبة، وهو (ياء المؤنثة المخاطبة)، كقولك: (أَنْتِ تَكْتُبِينَ)، فـ(تَكْتُبِينَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة.

عَلامَاتُ النَّصْب

قال المصنِّف رحمه الله: وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ هذه العلامات الخمس هي العلامات الخاصة بالنصب، وليست هناك علامات غيرها، وهاك تفصيلها.

مَواضعُ الْفَتْحَةِ

قال المصنِّف رحمه الله: فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشَّرح: قوله: (فأما الفتحة[١] فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع): فيه أن الفتحة لا تكون علامة للنصب إلا في ثلاثة مواضع، وهذه المواضع هي:

١- في الاسم المفرد[٢]، نحو: (أَفَادَ الْمُعَلِّمُ الطَّالِبَ)، فـ(الطالبَ): اسم مفرد مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أَفَادَ الْكَاتِبُ الْوَالِيَ). فـ(الواليَ) اسم مفرد مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ونحو: (رَأَيْتُ لَيْلَى)، فـ(ليلى): اسم مفرد مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة[٣] على آخره منع من ظهورها التعذر للألف المقصورة.

٢- وجمع التكسير[٤]، نحو: (أفادَ المعلمُ الطلابَ)، فـ(الطلابَ): جمع تكسير مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونحو: (رَأَيْتُ السُّكَارَى)، فـ(السكارى): جمع تكسير مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.[٥]

---

(١) **الفتحة:** هي أم الباب وهي الأصل، والأربع الباقيات فروع.

(٢) منصرفًا كان أم غير منصرف، وتعريف الاسم المنصرف: هو الذي يقبل التنوين، مثل (محمدٌ، وزيدٌ) وغيرهما، تقول: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا)، و(مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ)، و(جَاءَ مُحَمَّدٌ) خلافًا لغير المنصرف، وسيأتي معك في بابه. وتعريف الاسم المفرد: هو ما دل على واحد أو واحدة. وقيل: هو ما ليس مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة.

(٣) *فائدة:* المقدر هو أثر غير ظاهر على آخر الكلمة يجلبه العامل في الكلمات المعربة المعتلة الآخر.

(٤) هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده.

(٥) التعذر عند النحويين هو ما لا يستطاع أبدًا إظهار علامات الإعراب فيه.

٣- والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء، نحو: (يَسُرُّنِي أَنْ تَطْلُبَ الْعِلْمَ)، فـ(تطلب): فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وكقولك: (يَسُرُّنِي أَنْ تَسْعَى إِلَى الْمَجْدِ)، فـ(تسعى): فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأقول: الأدوات التي ينصب بعدها الفعل المضارع أربعةُ أحرف:

وهي: (أن، ولن، وإذن، وكي)، وستأتي معك في بابها إن شاء الله.

وقوله: (ولم يتصل بآخره شيء): أي: لم يتصل بآخر الفعل المضارع ألف الاثنين، نحو: (لَنْ يَدْرُسَا)، أو واو الجماعة، نحو: (لَنْ تَدْرُسُوا)[1]، أو ياء المؤنثة المخاطبة، نحو:(لَنْ تَدْرُسِي).

نِيَابَةُ الأَلِف عَنِ الْفَتْحَة

قال المصنف ﵀: وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: قوله: (وأما الألف...) إلى آخره: فيه أن الألف لا تكون علامة للنصب إلا في الأسماء الخمسة، مثال ذلك: (رَأَيْتُ أَبَاكَ)، و(رَأَيْتُ أَخَاكَ).[2]

وستأتي معك في بابها، إن شاء الله تعالى.

---

(١) **الإعراب:** (لن) حرف نفي ونصب واستقبال، (تدرسوا) فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه حذف النون، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) **الإعراب:** (رأى) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ(تاء) الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (أخا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف) مضاف إليه.

نِيَابَةُ الْكَسْرَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشَّرْح: سبق معك أن جمع المؤنث السالم هو: ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده، وأنه يرفع بالضمة، والآن نخبرك بأنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ولا تنوب الكسرة عن الفتحة إلا في جمع المؤنث السالم، نحو: (رأيتُ المؤمناتِ)، فـ(المؤمنات): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وعلى هذا قس في كل ما كان مؤنثًا.

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

الشَّرْح: قوله: (وأما الياء فتكون علامة للنصب...) إلى آخره: فيه أن الياء لا تكون علامة للنصب أبدًا إلا في التثنية والجمع.

فمثال المثنى: قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾[القصص:١٥]. فـ(رجلين): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه اسمٌ مثنى، وعلى هذا قس.

ومثال الجمع: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[النساء:١٤٥]، وكقوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾[المرسلات:٤١]، فكلٌّ من: (المنافقين)، و(المتقين) منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فائدة: الفرق بين ياء النصب في المثنى، وياء النصب في الجمع[1]: أن ياء النصب في المثنى يكون ما قبلها مفتوحًا وما بعدها مكسورًا، والياء في الجمع يكون ما قبلها مكسورًا وما بعدها مفتوحًا.

---

(١) إذا أطلق لفظ الجمع فإنه يقصد به جمع المذكر السالم.

نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قال المصنِّف ﷺ: وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أن هذه الأفعال الخمسة[(١)] وما كان على وزنها تنصب بحذف النون، نحو: (يَسُرُّنِي أَنْ تَطْلُبُوا الْعِلْمَ)، وكقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾[يوسف:١٣].

فكلٌّ من: (تطلبوا)، و(تذهبوا): فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة، و(واو) الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الألف) فارقة.

عَلامَاتُ الْخَفْضِ

قال المصنف ﷺ: وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أن الاسم يكون مخفوضًا إذا وجد فيه واحد من ثلاث علامات:

الأولى: الكسرة، وهي الأصل في الخفض، والثانية: الياء، والثالثة: الفتحة، وهما فرعان عن الكسرة، ولكل واحد من هذه العلامات الثلاثة المذكورة مواضع كما سيأتي.

---

(١) وهي: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة.

مَوَاضِعُ الْكَسْرَةِ

قال المصنف ﷺ: فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشَّرح: قوله: (وأما الكسرة فتكون...) إلى آخره: فيه أن الكسرة لا تكون علامة للخفض إلا في هذه الأسماء الثلاثة الآتية:

١- الاسم المفرد المنصرف: سبق معك أن الاسم المفرد هو: ما دل على واحد أو واحدة.

قوله: (المنصرف) أي: الذي يلحق التنوين أو الكسرة آخره، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، و(أَعْجَبَنِي خُلُقُ عَمْرٍو)، و(اسْتَفَدْتُ مِنْ عِلْمِ خَالِدٍ)، فكلٌّ من: (زيدٍ)، و(عمروٍ)، و(خالدٍ): مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.[١]

٢- جمع التكسير المنصرف: سبق معك تعريف جمع التكسير وأنه ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده، وهذا التغيير إما بزيادة، كقولك: (صِنْوٌ، وصِنْوَانٌ)، وإما بنقص، كقولك: (تُخَمَة، وتُخَم)، وإما تغير في الشكل، كقولك: (أَسَدٌ، وأُسْدٌ) بفتح الألف والسين في الأول، وضم الألف

---

(١) تَنْبِيهٌ: خفض (زيد) لدخول حرف الخفض عليه، وخفض (عمروٌ)، و(خالدٌ) بإضافتهما إلى ما قبلهما.

وتسكين السين في الثاني، وإما تغير في الشكل مع الزيادة والنقص، كقولك: (كَرِيم) و(كُرَمَاء)، وإما تغير في الشكل مع الزيادة، نحو: (سَبَب) و(أَسْبَاب)، وهكذا تغير في الشكل مع النقص، نحو: (سَرِير) و(سُرُر).

مثال جمع التكسير المنصرف: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ)، و(رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ)، فكل من: (رجال)، و(أصحاب): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

٣- جمع المؤنث السالم[1]، نحو: (أُخْبِرْتُ عَنْ فتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ)، و(سَمِعْتُ عَنْ طَالِبَاتٍ مُتَعَلِّمَاتٍ مُسْتَفِيدَاتٍ)، فكل من: (فتيات)، و(طالبات): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وكلٌّ من: (مؤدبات)، و(متعلمات)، و(مستفيدات): مخفوض؛ لأنه تابع للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، وجميعها جمع مؤنث سالم.

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْكَسْرَةِ

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

الشرح: اعلم -وفقك الله- أن الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

(١) هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين في آخره.

الموضع الأول: الأسماء الخمسة[١]، نحو: (سَلَّمْتُ عَلَى أَبِيكَ)، و(مَرَرْتُ بِأَخِيكَ)، و(دَخَلْتُ عَلَى حَمِيكِ)، و(مَرَرْتُ بِذِي مَالٍ).

فكلٌّ من: (أبيك)، و(أخيك)، و(حميك)، و(ذي مال): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة، و(الكافُ): ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل خفض.

وكلمة (المال) في المثال الرابع: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الموضع الثاني: المثنى[٢]، نحو: (مَرَرْتُ بِالطَّالِبَتَيْنِ)، و(سَلَّمْتُ عَلَى الشَّيْخَيْنِ)، و(أَهْدَيْتُ إِلَى الْمُسْتَفِيدَتَيْنِ)، فكلٌّ من: (الطالبتينِ)، و(الشيخينِ)، و(المستفيدتَينِ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى.

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم[٣]، نحو:(سَلَّمْتُ عَلَى الْمُدَرِّسِينَ)، و(أَنْفَقْتُ عَلَى الْمُسْتَفِيدِينَ)، فكلٌّ من: (المدرسِينَ)، و(المستفيدِينَ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، وكل منهما جمع مذكر سالم.

---

(١) **الأسماء الخمسة هي:** (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، وزاد بعضهم اسمًا سادسًا وهو: (هنوك) من (الهن)، ويستعمل لكل ما يستقبح ذكره من الأسماء والأفعال.

(٢) **المثنى:** هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده.

(٣) **الجمع:** هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده.

نِيَابَةُ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكَسْرَةِ

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن للفتحة موضعًا واحدًا تكون فيه علامةً على خفض الاسم، وهو الاسم الذي لا ينصرف[1]، أي: الذي لا يقبل التنوين ولا الكسرة، نحو: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ)، و(سَلَّمْتُ عَلَى أَحْمَدَ)، و(سَلَّمْتُ عَلَى عُمَرَ)، فكلٌّ من: (مساجد)، و(أحمد)، و(عمر): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف.

عَلامَتَا الْجَزْمِ

قال المصنف رحمه الله: وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ وَالْحَذْفُ.
فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ.
وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

الشرح: اعلم -ثبتك الله على السنة- أن للجزم علامتين:

العلامة الأولى: السكون، ويكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر، أي: الذي ليس آخره حرفًا من حروف العلة الثلاثة المجموعة

---

(١) الاسم الذي لا ينصرف: هو الاسم المعرب الذي لا يلحق آخره الكسرة أو التنوين.

في قولك: (واي)، وهي: (الواو، والألف، والياء)، نحو: (لَمْ يَكْتُبْ عَلِيٌّ الدَّرْسَ)، و(لَمْ يَخْرُجْ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الحَلْقَةِ)، و(لَمْ يَظْلِمْ أَحْمَدُ أَحَدًا)، فكلٌّ من هذه الأفعال مجزوم؛ لدخول حرف الجزم (لم) عليه، وعلامة جزمه السكون، وكل واحد من هذه الأفعال فعل مضارع صحيح الآخر.

العلامة الثانية: الحذف، ويكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة.

واعلم -وفقك الله- أن الحذف لا ينوب عن السكون إلا في موضعين:

الموضع الأول: الفعل المضارع المعتل الآخر، ومعنى كونه معتلًّا: أن يكون آخره حرفًا من حروف العلة الثلاثة التي هي: الواو، والألف، والياء.

فمثال الفعل المضارع المعتل آخره بـ(الواو): (يدعو)، و(يرجو).

ومثال الفعل المضارع المعتل آخره بـ(الألف): (يسعى)، و(يرضى)، و(يشقى).

ومثال الفعل المضارع المعتل آخره بـ(الياء): (يهدي)، و(يعطي)، و(يقضي).

وهذه الأفعال عند الجزم يُحذف الحرف الأخير منها، ويشترط أن تُسبق بجازم، كحرف الجزم (لم)، أو غيره من الجوازم.

قال محمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ:

وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلَالَا ... آخِرُهُ وَالْخَمْسَةَ الأَفْعَالَا

الموضع الثاني: الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون، وهي: (يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين)، فإن سبق هذه الأفعال وما كان على وزنها حرف من حروف الجزم الثمانية عشر حذف نونها، نحو: (لَمْ يَفْعَلَا)، و(لَمْ

تَفْعَلَا)، و(لَمْ يَفْعَلُوا)، و(لَمْ تَفْعَلُوا)، و(لَمْ تَفْعَلِي)، وعلى هذا قس كل ما كان من بابها.

وكل واحد من هذه الأفعال المذكورة فعل مضارع مجزوم؛ لدخول حرف الجزم (لم) عليه، وعلامة جزمه حذف النون، و(الألف، والواو، والياء): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فمتى ما وجدت هذه الحروف متصلة بفعل من الأفعال الثلاثة، فاعلم أنها فاعل مبني على السكون في محل رفع، خلافًا لما تكون من أصل الفعل المضارع المعتل الآخر، كـ(يدعو)، و(يسعى)، و(يرمي)، فإنها تحذف في الجزم بشرط أن يتقدم عليها حرف من حروف الجزم الثمانية عشر كـ(لم).

علامات الرفع

- أصلية
- فرعية
  - الواو
    - جمع المذكر السالم نحو: (الزيدون)
    - الأسماء الخمسة (أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو مال)
      - شروط إعرابها بالحروف
        - شروط في جميعها
          - مفردة
          - مكبرة
          - مضافة لغير ياء المتكلم
        - شروط في بعضها
          - فو: أن تخلو عن الميم، وإلا فتعرب بالحركات
          - ذو:
            - ✓ أن تكون بمعنى (صاحب)
            - ✓ إضافتها لاسم جنس ظاهر غير وصف
  - الألف (في المثنى) كـ(الزيدان)
  - ثبوت النون في الأمثلة الخمسة، وهي ما كانت على وزن (يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين)

أسئلة

١-في كم موضع تكون النون علامةً على رفع الكلمة؟ ....

٢-مَثِّل بمثالين لكلٍّ مِن الفعل المضارع المسنَد إلى الألف وإلى الواو وإلى الياء؟

....

٣-ماهي الأمثلة الخمسة؟..

تمرين

ضع خطًّا تحت المرفوعات بأنواعها مِن بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قال الإمام الزهري ﷺ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلُ مِنَ الْعِلْمِ. أَخَذَتْ سَلْمَى كِتَابَهَا. الْمُسْلِمُونَ حَقًّا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**».

علامات النصب

- أصلية (الفتحة)
  - مواضعها:
    - الاسم مفرد
    - الفعل المضارع المنصوب الذي لم يتصل بآخره شيء
    - جمع التكسير
- فرعية
  - الألف (في الأسماء الخمسة)
  - الكسرة (في جمع المؤنث السالم)
  - الياء في المثنى، وجمع المذكر السالم
  - حذف النون (في الأمثلة الخمسة)

أسئلة

١- متى يُنْصَبُ الفعل المضارع بالفتحة؟ ....

٢- مَثِّل للأسماء الخمسة في حال النصب بمثالين؟ ....

٣- متى تكون الكسرة علامةً على النصب؟ ....

٤- مَثِّل لجمع المؤنث المنصوب بمثال واحد؟ ....

٥- مَثِّل للمُثَنَّى المنصوب بمثالين؟ ....

تمرين

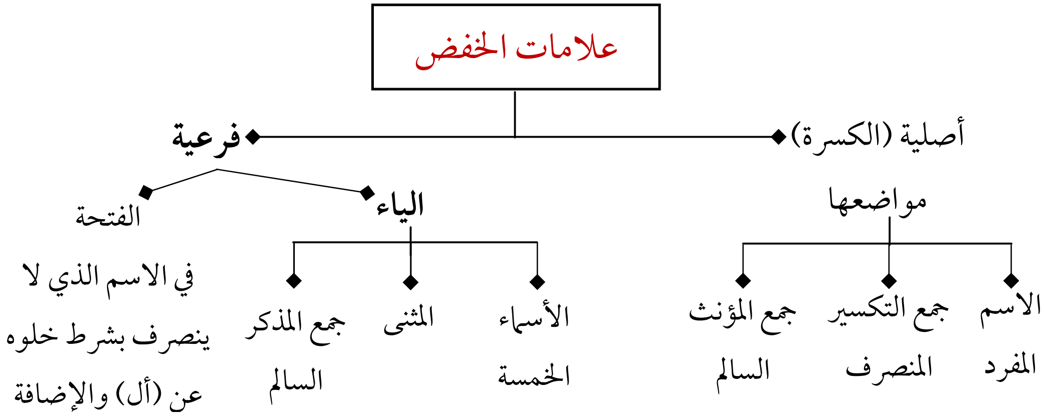
استعمل الكلمات الآتية مرفوعةً مَرَّةً، ومنصوبةً مَرَّةً أخرى، في جُمَلٍ مفيدة، واضبطها بالشكل:

(الكتاب. القرطاس. القلَم. النهر. الفيل. الحديقة. الجَمَل. يدرس. الوالدات. الإخوان).

....

....

....



أسئلة

١- ما هي المواضع التي تكون الياءُ فيها علامة على خفض الاسم؟ ....

....

٢- مثِّل للمُثَنَّى المخفوض بمثالين، ومثِّل لجمع المذكر السالم المخفوض بمثال واحد؟ ....

٣- مثِّل للأسماء الخمسة المخفوضة بمثالين؟ ....

....

تمرين

ضَعْ كُلَّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية في جملتين، بحيث يكون مرفوعًا في إحداهما، ومنصوبًا في الأخرى:

(يقضي. يبني. يدرس. يسعى. يَشْرَب). ....

....

علامتا الجزم

- أصلية (السكون)
  - في الفعل المضارع الصحيح الآخر، نحو: (لَمْ يَذْهَبْ)
- فرعية (الحذف)
  - حذف حرف العلة
    - في الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء، نحو: (لَمْ يَسْعَ، لَمْ يَدْعُ، لَمْ يَقْضِ)
  - حذف النون
    - في الأمثلة الخمسة، نحو: (لَمْ يَذْهَبَا)

أسئلة

١- ما هي علامات الجزم؟ ....

٢- مَثِّل للفعل الصحيح الآخِرِ بمثالين؟ ....

٣- مَثِّل للفعل المعتل الذي آخره ألفٌ بمثالين ؟ ....

٤- مَثِّل للفعل الذي آخره ياء بمثالَيْنِ؟ ....

٥- بماذا تُجزَم الأفعال الخمسة؟ ....

تمرين

استعمل كلَّ فعلٍ مِن الأفعال الآتية في ثلاث جُمل مفيدة، بحيث يكون في كل واحدة منها مرفوعًا، وفي الثانية منصوبًا، وفي الثالثة مجزومًا، واضْبطْهُ بالشكل التامِّ في كل جملة: (يَضْرِبُ. تَنْصُرَانِ. يَدْنُو. يَشْتَرِي. يَسْعَى)..............................

....

....

بَابُ الْمُعْرَبَاتِ

الْمُعْرَبَاتِ بِالْحَرَكَاتِ

قال المصنف ﷾: فَصْلٌ: الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ. فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن حاصل ما سبق معك ذكره من المعربات ثمانيةٌ، وهي:

١- الاسم المفرد. ٢- جمع التكسير. ٣- جمع المؤنث السالم. ٤- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. ٥- المثنى. ٦- جمع المذكر السالم. ٧- الأسماء الخمسة. ٨- الأفعال الخمسة.

ولا شك أنك قد عرفت تعريفها وأحكام كل واحدٍ منها، والآن نبين لك أنها تنقسم في الإعراب إلى قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كل نوع منها مفصلًا.

الأول: ما يعرب بالحركات، وهي أربعة أشياء لا غير:

١- الاسم المفرد، نحو: (ذَاكَرَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ)، و(دَخَلَ عُمَرُ المَسْجِدَ)، و(سَاعَدَ خَالِدٌ المِسْكِينَ)، فكل من: (محمد، والدرس، وعمر، والمسجد، وخالد، والمسكين) اسم مفرد يعرب بالحركات.

٢- جمع التكسير، نحو: (يَتَعَلَّمُ التَّلَامِيذُ الدُّرُوسَ فِي المَسَاجِدِ)، فكل من (التلاميذ، والدروس، والمساجد): جمع تكسير. وقولنا: (يتعلم): فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه الضمة لعدم اتصال آخره بشيء، و(التلاميذ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الدروس): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(في): حرف جر يجر الاسم بعده، و(المساجد): اسم مجرور بحرف الجر المتقدم (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣- جمع المؤنث السالم، نحو: (المسلمات، المؤمنات، القانتات، الصادقات، الصائمات، الحافظات، الذاكرات)، فكل هذه الأسماء جمع مؤنث سالم أعرب بالحركات، وعلى هذا قس في الجمل.

٤- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: (يذهب، يشرب، يطلب، يدرس)، فكل من هذه الأفعال فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء[١]، ولك أن تسميه: فعلًا مضارعًا صحيحَ الآخر.[٢]

وقوله: (وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء...) أي: خرج عن القاعدة المذكورة ثلاثة أشياء:

(١) جمع المؤنث السالم في حالة النصب، فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، نحو: (رَأَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ).

(٢) الاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفض، فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ).

(٣) الفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم، فإنه يجزم بحذف آخره، نحو: (لَمْ يَقْضِ زَيْدٌ إِلَّا بِالْحَقِّ).

---

(١) أي: لم يتصل بآخره ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

(٢) الفعل المضارع المعتل الآخر فرع عن الفعل المضارع الصحيح الآخر، وحكمه الرفع بالضمة المقدرة، وعدم حذف آخره في حالة الرفع، سواء كان حرف العلة واوًا، كـ(يَدْعُو زَيْدٌ الْقَوْمَ)، أو كان ألفًا مقصورة، كـ(يَخْشَى زَيْدٌ رَبَّهُ)، أو كان ياء، كقولك: (يَقْضِي عَمْرٌو وَاجِبَهُ). فكل من: (يدعو، ويخشى، ويقضي)، فعل مضارع معتل الآخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل في (يدعو) و(يقضي)، والتعذر في (يخشى)، ولا يحذف حرف العلة في هذه الحالة إلا إذا سبق بحرف من حروف الجزم، كـ(لم).

الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ

قال المصنف رحمه الله: وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

الشَّرْح: ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب القسم الثاني من المعربات، وعددها أربعة، وذكر أيضًا أنها تعرب بالحروف خلافًا لما تقدم في القسم الأول (المعربِ بالحركات)، ونذكر لك ههنا تفصيلها بابًا بابًا.

اعلم -رحمك الله- أن ما يعرب بالحروف من القسم الثاني أربعة أشياء كما سبق، والحروف التي تكون علامة للإعراب أربعة، هي: (الألف، والواو، والياء، والنون)، سواء أُثبتت النون، كـ(يضربان)، أم حذفت كقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾[البقرة: ٢٤]. ويكون الإعراب بالحروف في:

١- **التثنية**، والمراد بالتثنية هنا: المثنى، كقولك: (المحمدان، والمحمدَين)، بفتح الدال وكسر النون.

٢- **جمع المذكر السالم**، ومثاله: (المحمدون، والمحمدِينَ)، و(الأحمدون، والأحمدِين)، بكسر الدال وفتح النون، عكس المثنى.

٣- **الأسماء الخمسة**، وهي: (أبوك)، و(أخوك)، و(حموك)، و(فوك)، و(ذو مال).

٤- **الأفعال الخمسة**، ومثالها: (يكتبان)، و(تكتبان)، و(يفهمون)، و(تفهمون)، و(تحفظين).

إِعْرَابُ الْمُثَنَّى[1]

قال المصنف رحمه الله: فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشرح: ذكر المصنف رحمه الله أحكام المثنى، وأنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويخفض بالياء -المفتوح ما قبلها والمكسور ما بعدها- نيابة عن الفتحة، أو عن الكسرة، ويؤتى بعد الألف أو الياء بنون تكون عوضًا عن التنوين[2] الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تحذف هذه النون إلا عند الإضافة.[3]

فمثال المثنى المرفوع: (حَضَرَ الْقَاضِيَانِ)، و(قَالَ الرَّجُلَانِ)، و(جَاءَتِ الْهِنْدَانِ)، و(قَالَتِ الْبِنْتَانِ)، و(جَاءَتِ الْعَرَبَتَانِ)، و(جَاءَ الْفَرَسَانِ)، و(قَامَتْ بِنْتَا زَيْدٍ)، وعلى هذا قس.

فكلٌّ من: (القاضيان)، و(الرجلان)، و(الهندان)، و(البنتان)، و(العربتان)، و(الفرسان)، و(بنتا زيدٍ)[4]: مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) **المثنى:** هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون على مفرده.

(٢) **النون المقصودة هنا:** هي النون التي تأتي في آخر الاسم المثنى والجمع، كنون: (المحمدان، والمحمدون)، فالنونان جيء بهما عوضًا عن التنوين الذي يأتي في آخر الاسم المفرد، كقولك: (محمدٌ، ومحمدًا، ومحمدٍ).

(٣) أي أنها تكون لازمة في التثنية والجمع، ولا تفارقهما إلا عند الإضافة إلى اسم آخر، نحو: (جَاءَ مُسْلِمَا فَرَنْسَا)، و(مُسْلِمُو فَرَنْسَا). قال الحريري رحمه الله:

وَتَسْــقُطُ النُّونَــانِ فِي الإِضَــافَهْ   نَحْــوُ: رَأَيْــتُ سَــاكِنِي الرَّصَــافَهْ

(٤) حذفت النون هنا للإضافة؛ لعدم اجتماعهما.

ومثال المثنى المنصوب: (أُحِبُّ الْمُؤَدَّبَيْنِ)، و(أَكْرَهُ الْمُشَاغِبَيْنِ)، و(رَأَيْتُ الْبِنْتَيْنِ)، و(رَكِبْتُ الْفَرَسَيْنِ)، و(رَأَيْتُ بِنْتَيْ زَيْدٍ)، فكلٌّ من: (المؤدَّبَين)، و(المشاغبَين)، و(البنتَين)، و(الفرسَين)، و(بِنْتَيْ زَيْدٍ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء -المفتوح ما قبلها والمكسور ما بعدها- نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المخفوض: (نَظَرْتُ إِلَى الشَّابَّيْنِ الْفَارِسَيْنِ)، و(مَرَرْتُ بِالطَّالِبَتَيْنِ الْمُجْتَهِدَتَيْنِ)، و(نَظَرْتُ إِلَى الْغُلَامَيْنِ الْمُؤَدَّبَيْنِ)، فكلٌّ من: (الشابَّينِ)، و(الطالبتَينِ)، و(الغلامَينِ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء -المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها- نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

قال المصنف ﷺ: وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشَّرْح: هذا هو الثاني من الأشياء الأربعة التي تعرب بالحروف، وهو جمع المذكر السالم.[1]

وحكمه: أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويخفض بالياء -المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها- نيابة عن الكسرة.

---

(١) هو: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده.

فمثال جمع المذكر السالم المرفوع: (حَضَرَ الْمُسْلِمُونَ الصَّلَاةَ)، و(أَفْلَحَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ الحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ)، و(صَلَّى الْمُجَاهِدُونَ العَصْرَ فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَى)، و(اسْتَقْبَلَ مُسْلِمُو أُورُوبَّا مُسْلِمِي الْعَرَبِ).

فكلٌّ من: (المسلمون)، و(الآمرون)، و(الناهون)، و(الحافظون)، و(المجاهدون): جمعُ مذكرٍ سالمٌ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأن الضمة لا تكون في الجمع، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأما نون (مسلمو أوروبا) حذفت للإضافة.

ومثال جمع المذكر السالم المنصوب: (رَأَيتُ الْمُسْلِمِينَ)، و(رَأَيْتُ الْمُؤَدَّبِينَ)، و(رَأَيْتُ الْمُجْتَهِدِينَ)، فكلٌّ من: (المسلمِينَ)، و(المؤدَّبِينَ)، و(المجتهدِينَ): منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء -المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها- لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكر السالم المخفوض: (سَلَّمْتُ عَلَى مُسْلِمِي أُورُوبَّا)، و(دَخَلْتُ عَلَى الْمُعَلِّمِينَ)، و(رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ)، فكلٌّ من: (مسلمي أوروبا)، و(المعلمِينَ)، و(المؤمنِينَ): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء -المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها- لأنه جمع مذكر سالم، والنون في: (المعلمِينَ)، و(المؤمنِينَ): عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، وأما النون في: (مسلمي أوروبا) حذفت للإضافة كما سبق ذكره.

إِعْرَابُ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

قال ﵀: وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشَّرح: هذا هو الثالث من الأشياء الأربعة التي تعرب بالحروف: (الأسماء الخمسة)[1]، وقد سبق معك ذكر الأول والثاني، وهما: (المثنى، والجمع).

وحكمها: -أي: الأسماء الخمسة- الرفع بالواو نيابة عن الضمة، والنصب بالألف نيابة عن الفتحة، والخفض بالياء نيابة عن الكسرة.

فمثال الأسماء الخمسة المرفوعة: (جَاءَ أَبُوكَ)، و(نَاقَشَ أَخُوكَ الِامْتِحَانَ)، و(زَارَ أَخُوكَ أَبَاهُ)، و(نَاظَرَ حَمُوكَ الْمُبْتَدِعَ)، فكلٌّ من: (أبوك)، و(أخوك)، و(حموك): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وكلٌّ من: (أبوك)، و(أخوك)، و(حموك): مضاف، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح[2] في محل خفض.

ومثال الأسماء الخمسة المنصوبة: (أَطِعْ أَبَاكَ)، و(ارْحَمْ أَخَاكَ)، فكلٌّ من: (أباك)، و(أخاك): منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل خفض.

---

(١) وهي: (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، وهي معروفة بالعد، وما يعرف بالعد لا يحتاج إلى حد.

(٢) هذا إذا استعمل لفظ: (الحمو) لأقارب الزوجة، أما إذا استعمل لأقارب الزوج فإنه -أي: (الكاف)- يبنى على الكسر في محل خفض.

ومثال الأسماء الخمسة المخفوضة: (اذْهَبْ إِلَى أَبِيكَ)، و(أَشْفِقْ عَلَى أَخِيكَ)، فكلٌّ من: (أبيك)، و(أخيك): مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف): مضاف إليه.

إِعْرَابُ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ[1]

قال المصنف رحمه الله: وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

الشرح: هذا هو الرابع والأخير من الأشياء التي تعرب بالحروف: (الأفعال الخمسة)، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين، وكل ما كان على وزنها.

وحكمها: أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن الفتحة أو السكون.

فمثال الأفعال الخمسة المرفوعة: (أَنْتُمَا تَكْتُبَانِ الدَّرْسَ)، و(الطَّالِبَانِ يَطْلُبَانِ الْعِلْمَ)، و(الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ)، و(أَنْتِ يَا هِنْدُ تَكْتُبِينَ الدَّرْسَ)، فكلٌّ من: (تكتبان)، و(يطلبان)، و(يرون)، و(تكتبين): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في: (تكتبان)، و(يطلبان): ضمير الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل، والواو في: (يرون): ضمير الجمع -أيضًا- مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) تبعًا لابن آجرُّوم، وإلا فالصواب أن يقال: الأمثلة الخمسة؛ لأنها ليست أفعالًا بأعيانها.

والياء في (تكتبين): ضمير المؤنثة المخاطبة، مبني على السكون في محل رفع فاعل، وعلى هذا قس في كل ما كان من بابها.

ومثال الأفعال الخمسة المنصوبة: (لَنْ تَحْزَنَا)، و(لَنْ تَفْشَلَا)، فكلٌّ منهما: فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون، و(الألف): ضمير الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثال الأفعال الخمسة المجزومة: (لَمْ تُذَاكِرَا)، و(لَمْ تَفْهَمَا)، فكلٌّ منهما: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف النون، و(الألف) ضمير الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فعلم مما تقدم أن علامات الإعراب أربع عشرة:

أربع أصولٌ هي: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

وعشر فروعٌ نائبة عن هذه الأصول: ثلاث تنوب عن الضمة، وهي: (الواو)، ونيابتها في الجمع وفي الأسماء الخمسة، و(الألف)، وتكون نائبة عن الضمة في المثنى، و(ثبوت النون)، وينوب عن الضمة في الأفعال الخمسة.

وأربع تنوب عن الفتحة، وهي: (الألف)، وتنوب عن الفتحة في الأسماء الخمسة، و(الكسرة)، وتنوب عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، و(الياء)، وتنوب عن الفتحة في المثنى والجمع، و(الحذف) -أي: حذف النون- في الأفعال الخمسة.

وعلامتان عن الكسرة، وهما: (الياء) في الأسماء الخمسة، والمثنى، والجمع، و(الفتحة)، وتنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف بشرط خلوه من (أل) والإضافة.

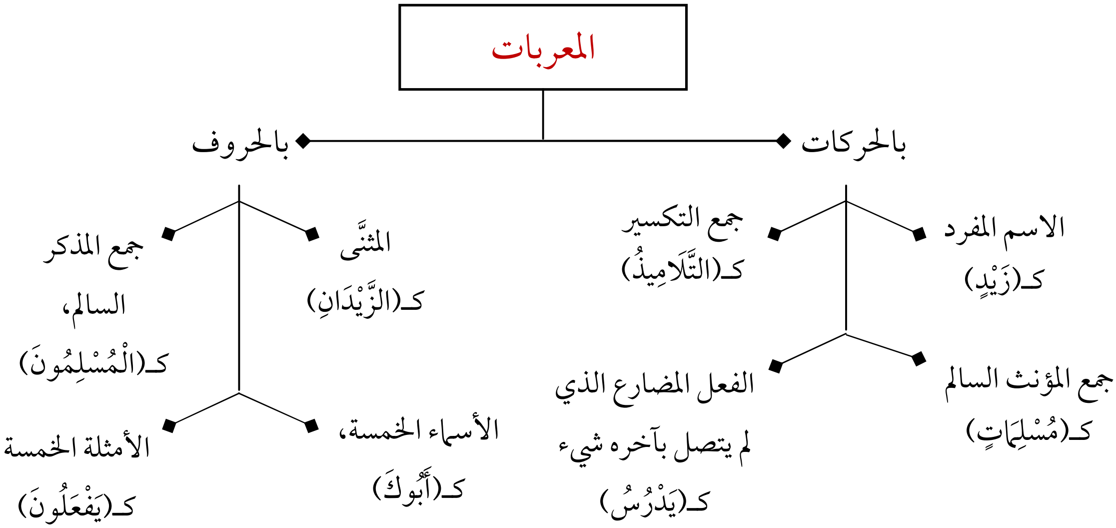
وعلامة واحدة تنوب عن السكون، وهي: الحذفُ. سواء كان الحذف حرف علة، كما هو في الفعل المضارع المعتل الآخر[١]، كـ(لَمْ يَدْعُ زَيْدٌ أَحَدًا)، أو كان نونًا كما هو في الأفعال الخمسة، كـ(لَمْ يَضْرِبُوا).

---

(١) وهو ما كان آخره ألفًا، كـ(يخشى)، أو واوًا، كـ(يغزو)، أو ياءً، كـ(يمشي).

قال ابن مالك ﵀:

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ اوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفْ



أسئلة

١- إلى كم قسم تنقسم المعربات؟ ....

٢- ما هي المعرَبات التي تُعرَب بالحركات؟ ....

٣- ما هي المعرَبات التي تُعرَب بالحروف؟ ....

٤- بماذا يُنصَب جمع المؤنث السالم؟ ....

تمرين

ضَعْ كلًّا من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون الأولى مرفوعة، والثانية منصوبة، والثالثة مخفوضة، والرابعة مجزومة:

الْمَدْرَسَةُ. المُسْلِمُونَ. ثَّوْبَانُ. يَخْشَى. ....

....

ما يستثنى من الإعراب بالحركات الأصلية

- جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة (رأيت المسلماتِ)
- الاسم الممنوع من الصرف يخفض بالفتحة، نحو: (بِإِبْرَاهِيمَ)
- الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة، نحو: (لَمْ يَخْشَ)

بَابُ الأَفْعَالِ وَأَنْوَاعِهَا

قال المصنف رحمه الله: الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.

الشرح: سبق معك أن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام لا رابع لها.

القسم الأول: الماضي، وهو: ما دل على حصول شيء قبل زمن التكلم، نحو: (حفظَ)، و(قرَأَ)، و(نصرَ).

القسم الثاني: المضارع، وهو: ما دل على حصول شيء في زمن التكلم أو بعده، نحو: (يحفظ)، و(يقرأ)، و(ينصر).

القسم الثالث: الأمر، وهو: ما يُطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو: (احفظ)، و(اقرأ)، و(انصر).

قال الحريري رحمه الله:

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الأَفْعَالِ ... لِيَنْجَلِي عَنْكَ صَدَى الْإِشْكَالِ
فَهْيَ ثَلاَثٌ مَا لَهُنَّ رَابِعُ ... مَاضٍ وَفِعْلُ الأَمْرِ وَالْمُضَارِعُ

أَحْكَامُ الأَفْعَالِ

قال المصنف رحمه الله: فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا، وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا، وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

الشرح: بعد أن بين المصنف رحمه الله أنواع الأفعال، شرع في بيان أحكام كلِّ نوع منها مجملًا، ونحن نبينها لك ههنا مفصلةً بابًا بابًا.

الأول: الفعل الماضي، وحكمه: البناء على الفتح، وذلك في أربعة أحوال:

١) أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، كـ(عَلِمَ).

٢) أن يكون متصلًا بـ(ألف الاثنين)، نحو: (ضَرَبَا).

٣) أن يكون متصلًا بـ(تاء التأنيث الساكنة)، كـ(ضَرَبَتْ).

٤) أن يكون متصلًا بـ(ضمير النصب)، نحو: (ضَرَبَنَا)، و(ضَرَبَهُمْ)، و(ضَرَبَهُنَّ)، ونحو ذلك.

ويبنى على الضم، وذلك إذا اتَّصل به واو الجماعة، كـ(ضَرَبُوا)، وعلى السكون، وذلك إذا اتَّصل به ضمير رفع متحرك، كـ(ضَرَبْتُ)، أو نون الإناث، كـ(ضَرَبْنَ).

الثاني: فعل الأمر، وحكمه: البناء على ما يجزم به مضارعه.

١) فإن كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، كـ:(اكْتُبْ)، أو اتصلت به نون الإناث، كـ: (اكْتُبْنَ) بُنِيَ على السكون، وهو الأصل في بنائه.

٢) وإن كان معتل الآخر ولم يتصل بآخره شيء، كـ: (انْجُ)، و(اسْعَ)، و(ارْمِ) بُنِيَ على حذف آخره. والضمة، والفتحة، والكسرة دالة على المحذوف.

٣) وإن كان متصلًا بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، كـ: (اكْتُبَا)، و(اسْعَوْا)، و(ارْمِي) بُنِيَ على حذف النون.

٤) وإن اتصلت به نون التوكيد، خفيفة كانت أو ثقيلة، كـ: (اكْتُبَنْ)، و(اكْتُبَنَّ) بُنِيَ على الفتح.

الثالث: الفعل المضارع، وحكمه: أنه معرب على الإطلاق، إلا أن تتصل به إحدى النونين: الأولى: نون التوكيد ثقيلة[1] كانت أم خفيفة. الثانية: نون الإناث.

وعلامة الفعل المضارع دخول حرف الجزم (لم) عليه، وهي من أنفع العلامات، أو يكون في أوله حرف زائد من أربعة أحرف، يجمعها قولك: (أنيت)، وتسمى بأحرف المضارعة[2].

مثال الفعل المضارع المرفوع المستوفي للشروط: (يَفْهَمُ مُحَمَّدٌ الدُّرُوسَ)، فـ(يفهم): فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(محمد): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الدروس): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) مثال نون التوكيد الثقيلة المباشرة قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾[يوسف: ٣٢]؛ فإنه يبنى على الفتح في هذه الحالة، وكذلك إذا كانت النون نون التوكيد الخفيفة، نحو: ﴿وَلَيَكُونًا﴾[يوسف: ٣٢]، ويلحقان آخر الفعل المضارع، والفرق بينهما: أن الثقيلة تكون مشددة ومفتوحة، والخفيفة ساكنة.

ويكون آخر الفعل المضارع مفتوحًا، خلافًا لنون الإناث؛ فيسكن آخر مضارعه.

(٢) بفتح الراء وكسره.

ومثال الفعل المضارع المنصوب المستوفي للشروط: (لَنْ يَسْعَى مُوسَى إِلَى المَجْدِ)، فـ(لن): حرف نفي، ونصب، واستقبال، و(يسعَى): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، و(موسى): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، و(إلى): حرف جر يجر الاسم الذي بعده، و(المجد): اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومثال الفعل المضارع المجزوم المستوفي للشروط: (لَمْ يَقْضِ الْقَاضِي)، فـ(لم): حرف نفي، وجزم، وقلب، و(يقضِ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو (الياء)، والكسرة دليل عليه، و(القاضي): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة[1] على آخره منع من ظهورها الثقل.

---

(١) **ويقدر الإعرابُ في خمسة أنواع:**

١- المقصور، وهو الممنوع من ظهور الحركات، أي: تقدَّر فيه الحركة الإعرابيَّة، ويسمَّى بضد الممدود، نحو: (الفتى)، و(يخشى) مطلقًا، والمانع لها من ظهور الحركة: التعذر.

٢- المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: (غلامي). ولا تظهر فيه العلامة إلا عند الجر على الصحيح، والمانع له من ظهور الحركة: المناسبة.

٣- المنقوص، وسمي بالمنقوص؛ لحذف لامه من نحو: (قاضٍ، وداعٍ). ولا تظهر فيه العلامة إلا عند النصب، نحو: (رأيت قاضيًا وداعيًا).

٤- الفعل المعتل بالواو، كـ(يدعو). ولا تظهر فيه العلامة إلا عند النصب، والمانع للظهور -هنا- الثقل.

٥- الفعل المعتل بالياء، كـ(يقضي). ولا تظهر فيه العلامة إلا عند النصب أيضًا.

الأفعال

- الماضي
  - يبنى على الفتح
    كـ(ضَرَبَ، ضَرَبَا، ضَرَبَتْ، ضَرَبَنَا)
  - يبنى على السكون
    كـ(كَتَبْتُ، كَتَبْنَ)
  - يبنى على الضم
    كـ(ضَرَبُوا)
- المضارع
  - معرب
    كـ(يَضْرِبُ، لَنْ يَضْرِبَ، لَمْ يَضْرِبْ، يَضْرِبُونَ، لَنْ يَضْرِبُوا، لَمْ يَضْرِبُوا)
  - مبني
    - على الفتح مع نون التوكيد
      - الخفيفة (ليكونَنْ)
      - الثقيلة (ليسجنَنَّ)
    - على السكون مع نون الإناث
      كـ(يضرِبْنَ)
- الأمر
  وحكمه: البناء على ما يجزم به مضارعه
  - على السكون
    كـ(اكْتُبْ، اكْتُبْنَ)
  - على حذف حرف العلة
    كـ(انْجُ، اسْعَ، ارْمِ)
  - على حذف النون
    كـ(اكْتُبَا، اسْعَوْا، ارْمِي)
  - على الفتح
    كـ(اكْتُبَنْ، اكْتُبَنَّ)

أسئلة

١- إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ....

٢- ما هو الفعل الماضي؟ ....

٣- ما هو الفعل المضارع؟ ....

٤- ما هو فعل الأمر؟ ....

٥- ما علامة الفعل المضارع؟ ....

تمرين

ضَعْ في كلٍّ من الفراغات الآتية فعلًا مناسبًا، بحيث يكون الأول ماضيًا مبنيًّا على الفتح، والثاني ماضيًا مبنيًّا على الضَّم، والثالث مضارعًا مرفوعًا بالضمَّة، والرابع أمرًا مبنيًّا على السكون:

١-......... زَيْدٌ. ٢- المُسْلِمُونَ .... ٣- .... زَيْدٌ. ٤- .... زَيْدًا.

بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ

قال المصنف ﷺ: فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ.

الشَّرْح: ذكر المصنف ﷺ عشرة أحرف ينصب بعدها الفعل المضارع، سواء كان الفعل المضارع صحيحًا[(١)]، أم كان معتلَّ الآخِرِ[(٢)]، وسواء كان النصب ظاهرًا بالفتحة[(٣)]، أم كان مقدرًا[(٤)]، أم كان بحذف النون كما هو في الأمثلة الخمسة.[(٥)]

هذا ما عليه الكوفيون، خلافًا للبصريين فإنهم ذهبوا إلى أنَّ النواصب هي الأربعة الأُوَل، وما دونها ينصب الفعل بعدها بـ(أنْ) مضمرة جوازًا وذلك بعد (لام كي)، ووجوبًا وذلك بعد الباقي.

وإليك تفصيل هذه الأحرف العشرة مع أمثلتها وإعرابها:

---

(١) نحو: (كي يذهبَ)، و(لن يذهبَ).

(٢) نحو: (لن يسعى)؛ فإن الفتحة هنا مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٣) كما سبق في المثالين الأولين.

(٤) نحو: (لَنْ يَسْعَى زَيْدٌ إِلَى الخَيْرِ).

(٥) نحو: (لن يذهبا)، و(لن يذهبوا)، وعلى هذا قس في الباقي.

الأول: (أَنْ)، وهي حرف مصدر[(١)]، ونصب[(٢)]، واستقبال[(٣)]، كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾[الشعراء:٨٢].

الثاني: (لَنْ)، وهي حرف نفي[(٤)]، ونصب، واستقبال، كقوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[آل عمران:٩٢][(٥)].

الثالث: (إِذَنْ)، وهي حرف جواب، وجزاء، ونصب.

مثال ذلك: أن يقول لك أحد إخوانك، أو زملائك: (سَأَذْهَبُ إِلَى الْحَامِي لِأَطْلُبَ الْعِلْمَ)، فتقول: (إِذَنْ تَنَالَ المَجْدَ).

---

(١) أي أنها تؤول مع الفعل المضارع بعدها بمصدر، نحو: (يحزنني أن تذهبوا) أي: (يحزنني ذهابكم).

وتأتي (أن) مخففة من الثقيلة، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[المزمل:٢٠]، وزائدة للتوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ﴾[يوسف:٩٦].

(٢) أي: تنصب الفعل بعدها.

(٣) أي: تُخَلِّص زمن الفعل للمستقبل.

(٤) أي: تنفي حصول الحدث، وهو الفعل.

(٥) **الإعراب:** (لن) حرف نفي، ونصب، واستقبال، و(تنالوا) فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(البرَّ) مفعول به، و(حتى) حرف غاية وجر، و(تنفقوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى)، و(الواو) فاعل، و(مما) جار ومجرور متعلقان بـ(تنفقوا)، وجملة (تحبون) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة (ما) الموصولة.

الرابع: (كَيْ)، وهي حرف مصدر، ونصب، نحو: (عَلِّمْ أُخْتَكَ كَيْ تَنْفَعَ نَفْسَهَا)، و(جِئْتُ الحَامِيَ كَيْ أَسْتَفِيدَ)، ونحو قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾[الحشر:٧][1].

وهذه الأحرف الأربعة المتقدمة ناصبة بنفسها.[2]

الخامس: (لَامُ كَيْ)، وتسمى بـ(لام التعليل)[3]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[الفتح:١-٢].

السادس: (لَامُ الجُحُودِ)[4]، وضابطها: أن تسبق بـ(ما كان)، أو (لم يكن)، نحو قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[آل عمران:١٧٩]، وقوله: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[النساء:١٣٧].

---

(١) **الإعراب:** (كي) حرف مصدر ونصب، و(لا) نافية، و(يكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(كي)، واسم (يكون) مستتر يعود على (الفيء)، و(دُولة) خبرها.

(٢) أي أنها لا تحتاج إلى (أن) مضمرة بعدها وجوبًا كانت أو جوازاً، وتنصب الفعل المضارع بعدها؛ لاكتفائها بنفسها، ومعنى (مضمرة): أي: مختفية مستترة، وهي: (أن، ولن، وإذن، وكي).

(٣) **(لام كي)، وتسمى بـ(لام التعليل) عند بعضهم، وهي**: التي يكون ما بعدها علة لما قبلها.

(٤) **وتعريفها**: هي اللام التي تأتي بعد النفي لتوكيده، وتكون بعد (ما كان)، أو (لم يكن)، ولا تدخل إلا على الفعل المضارع.

=

السابع: (حَتَّى)، وتفيد الغاية في الشيء أو التعليل.

ومعنى الغاية: أي: النهاية، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾[طه:٩١][(١)].

ومعنى التعليل: أي: السبب، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْ﴾[البقرة: ٢١٧][(٢)].

الثامن: (فَاءُ السَّبَبِيَّةِ)، وهي حرف عطفٍ، وترتيبٍ، وتعقيبٍ. وسميت سببية؛ لكونها تحمل معنى السبب، أي أن ما قبلها سبب لما بعدها، وأن ما بعدها مسبَّبٌ عما قبلها[(٣)]، نحو: (لَا تُشْرِكْ فَيَغْفِرَ اللهُ لَكَ).

التاسع: (وَاوُ المَعِيَّةِ)[(٤)]، وهي التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها، كقول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

= قال بعضهم:

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ مَا كَانَا ... أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلِلْجُحُودِ بَانَا

(١) **الإعراب:** (حتى) حرف غاية وجر، و(يرجع) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (حتى)، و(إلينا) جار ومجرور متعلقان بـ(يرجع)، و(موسى) فاعل.

(٢) أي أن علة القتال هي إرادة الرد عن الدين.

(٣) أي أنها تكون بين الفعل وبين المحصول من الفعل، فتنصبه بواسطة (أنْ) مضمرة مع ما يكون من ترتيب، وتعقيب، مثال ذلك: (ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ)، أقول: (المذاكرة) فعل، و(النجاح) محصول الفعل، و(الفاء) -هنا- توسطت بين الفعل ومحصول الفعل، فَنَصَبَتْ، وَعَقَّبَتْ، وَرَتَّبَتْ، وهذه هي وظيفتها.

(٤) ويشترط في (فاء السببية)، و(واو المعية) أن تقع كل منهما في جواب نفي أو طلب، ولم نذكره لصعوبته على البادئ. انظر: "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية" صـ(٧٢-٧٥).

العاشر: (أَوْ)، ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى (إِلَّا)، نحو: (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ)، أو بمعنى (إلى)، نحو قول الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ... فَـمَا انْقَـادَتِ الْآمَـالُ إِلَّا لِصَـابِرِ

وضابط الأولى: أن ينقضي ما بعدها دفعة واحدة.

وضابط الثانية: أن ينقضي ما بعدها شيئًا فشيئًا.

وحاصل ما سبق ذكره أن نواصب الفعل المضارع على قسمين:

قسم يَنصب بنفسه وهو أربعة: (أن، ولن، وإذن، وكي).

وقسم يَنصب بـ(أن) مضمرة، وينقَسمُ هَذا القِسمُ أيضًا **إلى قسمين**:

الأول: ما يَنصب بـ(أن) مضمرة جوازًا، وهو (لام التعليل).

الثاني: ما يَنصب بـ(أن) مضمرة وجوبًا، وهو الباقي من النواصب العشرة.

نواصب الفعل المضارع

- تنصب بنفسها
  - أن
    نحو: (أن تستفيدَ)
  - لن
    نحو: (لن تستفيدَ)
  - إذن
    نحو: (إذن تستفيدَ)
  - كي
    نحو: (جئتك كي أستفيدَ)
- تنصب بـ(أن) مضمرة
  - وجوبًا بعد:
    - (لام الجحود) المسبوقة بكون منفي ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ﴾ ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾
    - (حتى) ﴿حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾
    - (فاء السببية) في جواب نفي أو طلب ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ﴾
    - (واو المعية) في جواب نفي أو طلب (اللهم اهدني وأعملَ الخير)
    - (أو) بمعنى:
      - إلَّا: (لأقتلن الكافر أو يسلم)
      - إلى: (لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى)
  - جوازًا بعد لام التعليل ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾

أسئلة

١- ما هي الأدواتُ التي تنصب المضارعَ بنفسها؟.................................

٢- ما معنى (أنْ)، وما معنى (لن)، وما معنى (إذن)، وما معنى (كي)؟ ....

....

٣- ما ضابط لام الجحود؟ ....

تمرين

أجِب عن كلِّ جملة مِن الجُمَل الآتية بجملتين، في الأولى منهما فعلٌ مضارع مرفوع، وفي الثانية منصوب:

ما هي أعمالك في يوم الجمعة؟ ....

....

هل ترغب السكن في مدينة النبي ﷺ؟...

....

هل تعلم شيئًا من فضائل مدينة النبي ﷺ؟ ....

....

بَابُ جَوَازِمِ الْمُضَارِعِ[(١)]

قال المصنف رحمه الله: وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَ(إِذَا) فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أن الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثماني عشرة أداة، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ما يجزم فعلًا واحدًا فقط، وهو ستة أحرف[(٢)]:

الأول: (لَمْ)، وهي حرف نفي، وجزم، وقلب[(٣)]، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الإخلاص:٣][(٤)].

---

(١) **الجوازم:** جمع (جازم)، **والجزم لغةً:** القطع، **واصطلاحًا:** تغير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنه.

(٢) وأجمع النحويون على أن هذه الحروف الستة لا تجزم إلا فعلًا واحدًا، وأجمعوا كذلك على حرفيتها، وهي: (لم، ولمّا، وألم، وألمّا، ولام الأمر والدعاء، ولا في النهي والدعاء).

(٣) أي: تقلب المضارع من زمنه إلى الزمن الماضي معنًى.

(٤) **الإعراب:** (لم) حرف نفيٍ، وجزم، وقلب، وكل من (يلد ويولد) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

الثاني: (لَمَّا)، وهي حرف نفي، وجزم، وقلب، نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ﴾[ص:٨]، فـ(لما): حرف نفي، وجزم، وقلب، و(يذوقوا): فعل مضارع مجزوم بـ(لما)، وعلامة جزمه حذف النون، و(واو) الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الثالث: (أَلَمْ)، وهو حرف (لم)، غير أنه زيدت عليه الهمزة، وتسمى: (همزة التقرير)، أو (الاستفهام)، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[الشرح:١][1].

الرابع: (أَلَمَّا)، وهي أيضًا (لما)، زيدت عليها همزة التقرير، نحو: (أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ؟).

الخامس: (**لام الأمر والدعاء**)، كقوله تعالى: ﴿فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ﴾[النساء:١٠٢]، وكقوله: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف:٧٧].

السادس: (لَا)، وهي حرف باتفاق، وتستعمل للنهي والدعاء، والقصد منها: طلب الكف عن الفعل وتركه، والفرق بينهما: أن النهي يكون من الأعلى

---

(١) **الإعراب:** الهمزة: للاستفهام التقريري، أي: شرحنا، و(لم) حرف نفي، وجزم، وقلب، و(نشرح) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر تقديره: (نحن)، و(لك) جار ومجرور متعلقان بـ(نشرح)، و(صدر) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و(صدر) مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

إلى الأدنى[(١)]، أو المتساويين في الدرجة، نحو: (لَا تَخَفْ)، وكقوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[التوبة:٤٠][(٢)].

وكقول الشاعر:

لَاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وأما الدعاء فهو من المخلوق لخالقه ﷻ، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[البقرة:٢٨٦][(٣)]، وكقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأعراف:٤٧][(٤)].

القسم الثاني: ما يجزم فعلين، وهي ثلاث عشرة أداة، وهي الباقي:

الأول: (إِنْ)، وهي حرف باتفاق تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو قول ثمامة رضي الله عنه للنبي ﷺ: (إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ،

---

(١) وقد تستعمل (لا) من الأدنى إلى الأعلى إذا كان من باب النصح ونحوه، كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا﴾[مريم:٤٤].

(٢) **الإعراب:** (لا) ناهية، و(تحزن) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وجملة (إن الله معنا) تعليلية، و(إنَّ) واسمها، والظرف متعلق بمحذوف خبرها. واستدلالنا بالآية من باب قوله ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا» أخرجاه، وإلا فلا شك أن النبي ﷺ أعلى في الدرجة من أبي بكر رضي الله عنه.

(٣) **الإعراب:** (ربنا) منادى مضاف، و(لا) ناهية، معناها هنا: الدعاء، و(تؤاخذنا) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، و(نا) مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت).

(٤) **الإعراب:** (ربنا) منادى مضاف، و(لا) ناهية المقصود بها هنا: الدعاء، (تجعلنا) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامة جزمه السكون، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(مع) ظرف مكان متعلق بمحذوف مفعول به ثان، و(القوم) مضاف إليه، و(الظالمين) نعت للقوم.

وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ)[١]. فـ(إِنْ): حرف شرط جازم باتفاق النحويين يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، و(تقتلْ): فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بـ(إِنْ)، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(تقتلْ) - الثانية -: فعل مضارع، وهو جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بـ(إِنْ)، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، و(ذا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(دم): مضاف إليه.[٢]

الثاني: (مَا)، وهي اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وتستعمل لغير العالِم، نحو: (مَا تَسْمَعْ أَسْمَعْ).

الثالث: (مَنْ)، وهي اسم باتفاق، وتستعمل للعالِم، تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو قولك: (مَنْ يَحْفَظْ دَرْسَهُ يُحْمَدْ).

الرابع: (مَهْمَا)، وهي اسم شرط مركب من كلمتين: (مه)، و(ما) الشرطية، تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو قول الله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:١٣٢].

وقول امرئ القيس:

أَغَـرَّكِ مِنِّـي أَنَّ حُبَّـكِ قَاتِـلِي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَـأْمُرِي الْقَلْـبَ يَفْعَـلِ

الخامس: (إِذْمَا)، وهو اسم شرط مركب من كلمتين: (إذ)، و(ما)، يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، كقول الشاعر:

---

(١) الحديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ﵁ مرفوعًا برقم: (١٧٦٤).

(٢) وهكذا قس ما تبقى من الحديث، وأما قوله: (على شاكر): فهو جار ومجرور.

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ   بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

السادس: (أَيٌّ) ، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو: (أَيَّ[1] كِتَابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ).

السابع: (مَتَى) ، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو: (مَتَى تَذْهَبْ إِلَى المَسْجِدِ تَنَلْ رِضَا اللهِ).

الثامن: (أَيَّانَ)، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وهو اسم استفهام يستفهم به عن الزمان المستقبل، نحو قول الشاعر:

....   فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

التاسع: (أَيْنَمَا)، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[النساء:٧٨].

العاشر: (أَنَّى)، وهي اسم شرط جازم تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، كقول لبيد بن ربيعة:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا   كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ شَاجِرُ

وتستعمل بمعنى (كيف)، وتأتي للتعجب، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾[مريم:٢٠].

الحادي عشر: (حَيْثُمَا)، وهي اسم شرط جازم تجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، كقول الشاعر:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـــهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

---

(١) نصبت هنا (أي)؛ لكونها مفعولًا به مقدَّمًا.

الثاني عشر: (**كَيْفَمَا**)، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، نحو: (كَيْفَمَا تَتَّجِهْ أَتَّجِهْ).

الثالث عشر: (**إِذَا**) الظرفية الشرطية، وهي تجزم فعلين في الضرورة الشعرية، نحو قول الشاعر:

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِـالْغِنَى ... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

وحاصل ما سبق أن جوازم الفعل المضارع على قسمين:

ما يجزم فعلًا واحدًا وهي ستة أحرف: (لم، ولمَّا، وألم، وألمَّا، ولام الأمر والدعاء، و(لا) في النهي والدعاء). وما يجزم فعلين وهي الباقي، وتنقسم إلى **ثلاثة أقسام:**

حرف باتفاق، وهي: (إنْ).

أسماء باتفاق، وهي: (مَا، ومَنْ، وأَيٌّ، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأَيْنَ، وأَنَّى، وحَيْثُمَا، وكَيْفَمَا، و(إِذَا) في الشعر خاصة).

مختلف فيه والراجح اسميتها، وهي: (إِذْمَا، ومَهْمَا).

جوازم الفعل المضارع

- ما يجزم فعلًا واحدًا، وكلها أحرف
  - ١- لَـمْ، نحو: (لَمْ أذهبْ)
  - ٢- لَـمَّا
  - ٣- أَلَـمْ
  - ٤- ألـمَّا
  - ٥- لام الأمر والدعاء
  - ٦- لا في النهي والدعاء
- ما يجزم فعلين، وهو أربعة أنواع
  - متفق عليه
    - أسماء
      - ١- من
      - ٢- ما
      - ٣- أيّ
      - ٤- متى
      - ٥- أيان
      - ٦- أين
      - ٧- أنَّى
      - ٨- حيثما
      - ٩- كيفما
      - ١٠- إذا (في الشعر خاصة)
    - حرف
      - (إنْ)
      - نحو: (إن تذهبْ أذهبْ)
  - مختلف فيه
    - الراجح حرفيتها
      - (إذما)
    - الراجح اسميتها
      - (مهما)

أسئلة

١- إلى كم قسم تنقسم الجوازم؟ ....
٢- ما هي الجوازم التي تجزم فعلًا واحدًا؟ ....
٣- اذكر ستًّا من الجوازم التي تجزم فعلين؟ ....

تمرين

عيِّن الأفعال المضارعة الواقعة في الجُمل الآتية، ثم بيِّن المرفوع منها والمنصوب والمجزوم، وبيِّن علامة إعرابه:

الأحزاب المعارضة تسعى لخراب الأوطان، ولن يجنيَ المسلمون منها سوى الدّمار.

لم يزرع اليهود والنصارى شرًّا أشد علينا من الرافضة والخوارج........................

....

....

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

قال المصنف رحمه الله: الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن الاسم يكون مرفوعًا في سبعة مواضعَ، وسنفصلها لك بابًا بابًا بإذن الله عز وجل.

الأول: الفاعل، نحو:(عليٌّ)، من قولك: (حَضَرَ عَلِيٌّ)، فتقول: (حضر): فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(عليٌّ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الثاني: المفعول الذي لم يسم فاعله، ويسمى: (النائب عن الفاعل) ، وينوب عن الفاعل عند جهل الفاعل، أو الخوف من ذكر اسم الفاعل، نحو: (قُتِلَ الْوَلَدُ).

الإعراب: (قُتِلَ): فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الولد): نائب فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الثالث: المبتدأ، **وتعريفه:** هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، نحو: (مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ).

إعرابه: (محمد): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الرابع: الخبر، وهو ما تتم به مع المبتدأ فائدة، نحو: (مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ).

إعرابه: (مسافرٌ): خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخامس: اسم (كان)، وأخواتها الاثنتي عشرة، نحو: (كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُجْتَهِدًا).

إعرابه: (كان): فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، (إبراهيم): اسم (كان) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (مجتهدًا): خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

السادس: خبر (إنَّ) وأخواتها[(١)] الخمسة، نحو: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

الإعراب: (إنَّ): حرف توكيد ونصب، و(زيدًا): اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (قائم): خبر (إنَّ) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السابع: تابع المرفوع، والتوابع **أربعة أنواع:**

الأول: النعت[(٢)]، وذلك نحو: (قَابَلَنِي شَابٌّ شُجَاعٌ)، و(زَارَنَا شَيْخٌ فاضِلٌ)، فكلٌّ من: (شجاعٌ، وفاضلٌ) نعتٌ مرفوعٌ تابعٌ لمنعوته[(٣)].

---

(١) وهي: (أنَّ، لكنَّ، كأنَّ، ليتَ، لعلَّ).

(٢) النعت لغةً: الوصف. وتقريبه للبادئ: هو ما وصف اسمًا قبله يتبعه في جميع أحواله.

(٣) **المنعوت هو:** الاسم الأول المتبوع في إعرابه، أي: إذا كان مرفوعًا كان النعت مرفوعًا، وإذا كان منصوبًا كان النعت منصوبًا، وإذا كان مجرورًا كان النعت مجرورًا، نحو: (جَاءَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ)، فـ(الفاضل): نعت، وهو تابع، و(الشيخ): منعوت، وهو متبوع، وعلى هذا قس.

الثاني: العطف، وهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة المسماة بـ(حروف العطف)[(١)]، نحو: (تَشَارَكَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ)[(٢)].

الثالث: التوكيد[(٣)]، ومثاله: (نفسه) من قولك: (زَارَنِي الْأَمِيرُ نَفْسُهُ)[(٤)].

الرابع: البدل[(٥)]، ومثاله: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ أَخُوكَ)[(٦)].

بعد أن ذكر المصنف ﷺ أنواع المرفوعات السبعة، شرع يفصل كل نوع منها على حِدَة.

---

(١) ولا يكون إلا من اثنين فأكثر، نحو: (جاء خالد وعمرو).

(٢) **الإعراب**: (تشارك) فعل ماضٍ مبني على الفتح، (محمد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(الواو) حرف عطف، و(خالد) معطوف على (محمد).

(٣) **التوكيد هو**: التابع المؤكد لمتبوعه، التابع له في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه.

(٤) **الإعراب**: (زار) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، (الأمير) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (نفس) توكيد لـ(الأمير)، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(نفس) مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر.

(٥) **البدل هو**: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، أي: بغير توسط حرف من حروف العطف، كـ(الواو، والفاء)، وغيرهما، وإنما يتبع مقصوده -أي: المبدل منه- مباشرة، وفي أي حالة كان، سواء كان المبدل منه مرفوعًا، أم كان منصوبًا، أم كان مجرورًا، ويأخذ جميع أحكامه.

(٦) **الإعراب**: (حضر) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (محمد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (أخو) بدل من (محمد)، وبدل المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أخو) مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

بَابُ الْفَاعِلِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللهُ: الْفَاعِلُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

الشرح: أقول: بلغك الله في العلم آمالك، هذا هو التعريف الاصطلاحي للفاعل عند النحويين، وأما **في اللغة:** فهو عبارة عمَّن أوجد الفعل.

وقوله: (هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ[1]): أي أن الفاعل لا يكون إلا اسمًا مرفوعًا، سواء ظهر الرفع، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ)، أو لم يظهر، كالمقدر، نحو: (جَاءَ مُوسَى).

وقوله: (الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ): فيه وجوب ذكر الفعل قبل فاعله.

---

(١) قال الحريري رَحِمَهُ اللهُ:

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ ... عَقِيْبَ فِعْلٍ سَالِمِ الْبِنَاءِ
فَارْفَعْهُ إِذْ تُعْرِبُ فَهْوَ الْفَاعِلُ ... نَحْوُ جَرَى الْمَاءُ وَجَارَ الْعَامِلُ

أَقْسَامُ الْفَاعِلِ

قال المصنف ﷺ: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: اعلم -رحمك الله وبلغك في العلم آمالك- أن الفاعل على قسمين: ظاهرٍ، ومضمرٍ، وقد ذكره المصنف مجملًا، ونحن نفصله لك تفصيلًا جليًّا يُذهب الإشكالَ عنك بإذن الله.

أولاً: الفاعل الظاهر

تعريفه: هو ما دل على معناه من غير حاجة إلى قرينة، وينقسم -كما أشار إليه المصنف رحمه الله وأسكننا وإياه فسيح جناته- إلى أربعة أنواع، ولا يخرج الفاعل الظاهر من هذه الأنواع الأربعة: مفرد، ومثنى، وجمع سالم، وجمع تكسير، وكلٌّ من هذه الأنواع الأربعة إما أن يكون الظاهر مذكرًا، وإما أن يكون مؤنثًا، فيكون على ثمانية أنواع إجمالًا، ويكون الإعراب فيها إما بضمة ظاهرة، كـ(جَاءَ زَيْدٌ)، أو مقدرة، كـ(جَاءَ الفَتَى)، وإما بالحروف نيابةً عن الضمة، كـ(جَاءَ الْمُسْلِمُونَ).

ثانيًا: الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ

قال المصنف ﷺ: وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ).

الشَّرْح: ذكر المصنف ﷺ أنواع الفاعل المضمر، وأنه اثنا عشر، ونحن نبين لك أقسامه وأنواعه.

اعلم -بلغك الله في العلم آمالك- أن الفاعل المضمر[1] ينقسم إلى **ثلاثة أقسام**:

١- ما يدل على متكلم، **وهو على قسمين**:

الأول: ما يدل على متكلم واحد، نحو: (اجْتَهَدْتُ)[2]، وهذا للمتكلم الواحد، سواء كان المتكلم مذكرًا، أم كان مؤنثًا.

الثاني: ما يدل على أكثر من واحد، نحو: (اجْتَهَدْنَا)، ويستعمل هذا للمتكلم الواحد المعظم لنفسه، والمثنى، والجمع، وسواء كان المتكلم مذكرًا، أم كان مؤنثًا.

٢- ما يدل على مخاطب، **وهو خمسة أنواع**:

الأول: ضمير المخاطب الواحد المذكر، نحو: (دَرَسْتَ)[3].

---

(١) **المضمر:** هو الاسم الذي أضمر، أي: أخفي ودلت عليه القرائن.

(٢) **الإعراب:** (اجتهد) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٣) **الإعراب:** (درس) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الثـاني: ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة، نحو: (درستِ).

الثالث: ضمير المخاطَبينِ الاثنَينِ مذكرين كانا أم مؤنثين، نحو: (درسْتُما)[(١)].

الرابـع: ضمير المخاطِبينَ لجمع من الذكور، نحو: (درستم)[(٢)].

الخامس: ضمير المخاطَبَاتِ لجمع من الإناث، نحو: (درستن)[(٣)].

٣- ما يدل على غائب، وهو أيضًا كالمخاطب على خمسة أنواع:

الأول: ضمير المفرد الغائب المذكَّر، نحو: (عُمَرُ حَفِظَ دَرْسَهُ)[(٤)].

الثـاني: ضمير المفردة المؤنثة الغائبة، نحو: (أُمَيْمَةُ حَفِظَتْ دَرْسَهَا)[(٥)].

---

(١) **الإعراب:** (درس) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم) للعماد، و(الألف) دالٌّ على التثنية.

(٢) **الإعراب:** (درس) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم) للجمع.

(٣) **الإعراب:** (درس) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(النون) دال على جمع الإناث.

(٤) **الإعراب:** (عمر) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(حفظ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، و(درس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر.

(٥) **الإعراب:** (أميمة) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(حفظت) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(التاء) تاء التأنيث: حرف ساكن لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، و(درس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر.

الثالث: ضمير المثنى الغائبَيْنِ مذكرَين كانا أم مؤنَّثَيْنِ، نحو: (الْعُمَرَانِ حَفِظَا دَرْسَهُمَا)[1].

الرابع: ضمير جمع المذكَّر الغائبِينَ، نحو: (التَّلَامِيذُ حَفِظُوا دُرُوسَهُمْ).

الخامس: ضمير الغائبات لجمع من الإناث، نحو: (الطَّالِبَاتُ حَفِظْنَ دُرُوسَهُنَّ)[2].

---

(١) **الإعراب:** (العمران) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(علَّم) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الألف) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(محمدًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية من الفعل، والفاعل، والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **الإعراب:** (الطالبات) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (حفظ) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ(نون الإناث)، و(نون الإناث) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و(دروس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، و(النون) دالة على جمع الإناث، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ.

الفاعل

- ظاهر
  كـ(قَامَ سعدٌ)، و(يقوم سعدٌ)، و(قامت هُدَى)، و(تقوم هُدَى)
- مضمر
  - متصل
    كـ(ضَرَبتُ)، و(ضَرَبنا)، ونحو ذلك
  - مستتر
    كـ(عمرو ضَرَبَ)، و(عمرو يَضْرِبُ)، و(هند ضَرَبتْ)، و(هند تَضْرِب)

أسئلة

١- ما هو الفاعل لغة واصطلاحًا؟ ....

٢- إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟ ....

٣- ما هو الظاهر؟ ما هو المضمر؟ ....

٤- إلى كم قسم ينقسم المضمر؟ ....

٥- مثِّل للفاعل الظاهر بمثالين؟ ....

٦- مثِّل للفاعل المضمر بمثالين؟ ....

تمرين

اجعل كلَّ اسم مِن الأسماء الآتية فاعلًا في جملتين، بشرط أن يكون الفعل ماضيًا في إحداهما، ومضارعًا في الأخرى:

شيخك. معلِّمك. الطلَّاب. المؤمنون. ....

....

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ(١)

قال المصنف ﵀: وَهُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

الشرح: شرع المصنف ﵀ بعد ذكر الفاعل وأحكامه في أحكام ما ينوب عن الفاعل، وهو المفعول الذي لم يسمَّ فاعله، وذكر أنه يقوم مقام الفاعل، وأنه يأخذ جميع أحكامه؛ ولهذا سُمِّيَ عند المتأخرين بـ(نائب الفاعل)، ونيابته عن الفاعل قد تكون للجهل بالفاعل، أو لإرادة إخفائه، أو لغير ذلك من الأسباب.

ولا بد من تغيير صيغة الفعل عند الإتيان به ماضيًا كان الفعل أو مضارعًا.(٢)

١- فإذا كان الفعل ماضيًا وجب ضمُّ أوله، وكسْرُ الحرف الذي قبل آخره، نحو: (حُفِظَ الدَّرْسُ)(٣).

٢- وإن كان الفعل مضارعًا وجب ضمُّ أوله، وفتحُ الحرف الذي قبل آخره، نحو: (يُحْفَظ الدَّرْسُ).

---

(١) وهو المسمى عند المتأخرين بـ(النائب عن الفاعل).

(٢) قولنا: (ماضيًا كان الفعل أو مضارعًا): فيه أن الأمر لا تُغيَّر صيغته، فلا يقال: (أُذهب) بضم أوله وفتح أو كسر ما قبل آخره؛ فتنبه.

(٣) **الإعراب:** (حُفِظَ) فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الدرسُ) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أَقْسَامُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

قال المصنف رحمه الله: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبَ زَيْدٌ)، وَ(يُضْرَبُ زَيْدٌ)، وَ(أُكْرِمَ عَمْرٌو)، وَ(يُكْرَمُ عَمْرٌو). وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن النائب عن الفاعل كالفاعل، ينقسم إلى قسمين: ظاهرٍ، ومضمرٍ.

فالظاهر نحو: (ضُرِبَ زيدٌ، ويُضرَبُ زيدٌ، وأُكرِمَ عمرٌو، ويُكرَمُ عمرٌو، وضُرِبَ الزيدان، ويُضرَبُ الزيدان، وأُكرِمَ العَمْران، ويُكرَمُ العَمْران، وضُرِبَ الزيدون، ويُضرَبُ الزيدون، وأُكرِمَ العَمْرون، ويُكرَمُ العَمْرون، وضُرِبَ الرجالُ، ويُضرَبُ الرجالُ، وضُرِبَت هندٌ، وتُضربُ هندٌ، وضُرِبت الهندان، وتُضرَبُ الهندان، وضُرِبت الهنودُ، وتُضرَبُ الهنودُ، وضُرِبَ أخوك، ويُضرَبُ أخوك)، وعلى هذا قس.

والمضمر نحو: (ضُربتُ، وضُربْنا)، و(أُضْرَبُ، ونُضْرَبُ).

نائب الفاعل

- ظاهر
  - كـ(أُكْرِمَ سعدٌ)، و(يُكْرَمُ سَعْدٌ) و(أُكْرِمَتْ هُدَى)، و(تُكْرَمُ هُدَى)
- مضمر
  - متصل
    - كـ(ضُرِبْتُ)، و(ضُرِبْنَا)، ونحو ذلك
  - مستتر
    - كـ(عمرٌو أُكْرِمَ)، و(عمرٌو يُكْرَمُ) و(هِنْدٌ أُكْرِمَتْ)، و(هِنْدٌ تُكْرَمُ) ونحو ذلك

أسئلة

١- إلى كم قسم ينقسم نائب الفاعل؟ ....

٢- ما هو الظاهر؟ ما هو المضمر؟ ....

٣- إلى كم قسم ينقسم المضمر؟ ....

٤- مثِّل لنائب الفاعل الظاهر بمثالين؟ ....

٥- مثِّل لنائب الفاعل المضمر بمثالين؟...

بَابُ الْمُبْتَدأِ وَالْخبرِ

قال المصنِّف رحمه الله: الْمُبْتَدَأُ هُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْخَبَرُ هُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ[١]، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)[٢]، وَ(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)[٣]، وَ(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)[٤].

الشَّرْح: هذا هو الثالث والرابع من المرفوعات السبعة، وهو المبتدأ والخبر.

وله شرطان:

الأول: أن يكون اسمًا، فلا يكون المبتدأ فعلًا، ولا حرفًا.

الثـاني: أن يكون عاريًا عن العوامل اللفظية.

---

(١) وعرفه بعض المتأخرين فقال: هو الجزء المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة.
وهذا التعريف هو الذي عليه أكثر المتأخرين، وأما تعريف ابن آجروم فإنه خاص بالمفرد؛ ولعله أراد ذلك التعريف للبادئين في علم النحو، والله أعلم.

(٢) **الإعراب:** (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (قائم) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب:** (الزيدان) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و(قائمان) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) **الإعراب:** (الزيدون) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و(قائمون) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

أَقْسَامُ الْمُبْتَدَإِ

قال المصنف رحمه الله: وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[١]، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ. نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)[٢]، وَ(نَحْنُ قَائِمُونَ)[٣]، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: اعلم -وفقك الله- أن المبتدأ -كالفاعل، والنائب عن الفاعل- ينقسم إلى قسمين: ظاهرٍ، ومضمرٍ.[٤]

فالظاهر نحو: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ)[٥]، و(عَبْدُاللهِ مُدَرِّسُ المَعْهَدِ).

والمضمر اثنا عشر:

---

(١) أي: في الأبواب المتقدمة، نحو: (زيدٌ، وعمروٌ، ومحمدٌ، وخالدٌ)، ونحو ذلك. وتعريفه -كما مرَّ معك- هو: ما دل على معناه من غير حاجة إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة.

(٢) **الإعراب:** (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(قائم) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب:** (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(قائمون) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) وهو: ما لا يدل على معناه إلا بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

(٥) **الإعراب:** (محمد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (رسولُ) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الأول: (**أَنَا**) للمتكلم الواحد مطلقًا، نحو: (أَنَا عَبْدُاللهِ)[١]، (أَنَا أَمَةُ اللهِ).

الثاني: (**نَحْنُ**) للمتكلم المتعدد، أو الواحد المعظم لنفسه مطلقًا، نحو: (نَحْنُ قَائِمُونَ)[٢]، و(نَحْنُ قَائِمَاتٌ).

الثالث: (**أَنْتَ**) للمخاطب المفرد المذكر، نحو: (أَنْتَ فَاهِمٌ).

الرابع: (**أَنْتِ**) للمؤنثة المخاطبة المفردة، نحو: (أَنْتِ مُجْتَهِدَةٌ)[٣].

الخامس: (**أَنْتُمَا**) للمُخَاطَبَيْنِ مذكرَينِ كانا أو مؤنثَينِ، نحو: (أَنْتُمَا قَائِمَانِ)[٤]، و(أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ)[٥].

---

(١) **الإعراب:** (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (عبد) خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، (قائمون) خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وعلى هذا قس في (نحن قائمات)، إلا أن (قائمات) رفعها بالضمة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

(٣) **الإعراب:** (أنتِ): (أن) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(التاء) حرف خطاب مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (مجتهدة) خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب:** (أنتما): (أن) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(التاء) حرف خطاب مبني على الضم، و(الميم) للعماد، و(الألف) دالة على التثنية، و(قائمان) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) **الإعراب:** (أنتما): (أن) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(التاء) حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و(الميم) للعماد، و(الألف) دالة على التثنية، (قائمتان) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(التاء) في =

السادس: (أَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطَبِينَ، نحو: (أَنْتُمْ قَائِمُونَ).

السـابع: (أَنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطَبات، نحو: (أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ).

الثـامن: (هُوَ) للمفرد الغائب المذَكَّر، نحو: (هُوَ قَائِمٌ).

التـاسع: (هِيَ) للمفردة الغائبة المؤنَّثَةِ، نحو: (هِيَ قَائِمَةٌ).

العـاشر: (هُمَا) للمثنى الغائب مطلقًا، سواء كان الغائبان مذكرين أم كانا مؤنثين، نحو: (هُمَا قَائِمَانِ)، و(هُمَا قَائِمَتَانِ)[١].

الحادي عشر: (هُمْ) لجمع الذكور الغائِبِينَ نحو: (هم قائمون)[٢].

الثـاني عشر: (هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات، نحو: (هُنَّ قَائِمَاتٌ)[٣].

والخبر: هو الجزء الذي تتم به مع المبتدأ فائدة. ويشترط فيه أن يطابق المبتدأ في جميع أحكامه، كالرفع بالضمة أو ما ناب عنها، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

= (قائمتان) للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) **الإعراب:** (الهاء) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(الميم) للعماد، و(الألف) دالٌ على التثنية، (قائمتان) خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(التاء) في (قائمتان) للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) **الإعراب:** (الهاء) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(الميم) للجمع، (قائمون) خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) **الإعراب:** (الهاء) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و(النون) حرف دال على جمع الإناث، و(قائمات) خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أَقْسَامُ الْخَبَرِ

قال المصنِّف ﷺ: وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُّ(١) وَالْمَجْرُورُ(٢)، وَالظَّرْفُ(٣)، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ(٤)، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ).

الشَّرْحُ: ذكر المصنف ﷺ أقسام الخبر، **وأنه ينقسم إلى قسمين**: مفردٍ، وغير مفردٍ.

فالمفرد: هو ما ليس جملةً(٥)، ولا شبيهًا بالجملة(٦)، فيدخل في ذلك المثنى والجمع، نحو: (خَالِدٌ شَاعِرٌ)، و(الصَّدِيقَانِ مُؤَدَّبَانِ)، و(الطُّلَّابُ نَاجِحُونَ)، فكل هذه الأمثلة وغيرها تسمى خبرًا مفردًا.

وغير المفرد نوعان: جملةٌ، وشبه جملة.

والجملة نوعان: جملة اسمية، وجملة فعلية.

---

(١) **الجار هو:** ما كان من حروف الجر، كـ(مِن، وعلى، وفي)، وغيرها.

(٢) **المجرور هو:** الاسم الذي يسبقه حرف من حروف الجر؛ فلا يكون المجرور فعلًا ولا حرفًا.

(٣) **الظرف هو:** اسم للزمان أو المكان، كـ(اليوم، والليلة)، وهكذا (المسجد، والسوق)، وغير ذلك.

(٤) **الإعراب:** (زيدٌ) مبتدأ مرفوع، و(عند) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: (استقر، أو كائن)، و(عند) مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(٥) **الجملة هي:** كل كلام مفيد مستقل لمعناه، نحو: (زَيْدٌ قَامَ).

(٦) **شبه الجملة:** هو ما كان ظرفًا أوجارًّا ومجرورًا، كـ(زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، و(عِنْدَكَ رَجُلٌ).

فالجملة الاسمية: هي ما تألفت من مبتدأ وخبر، كقولك: (مُحَمَّدٌ أَخُوهُ مُجْتَهِدٌ)[(١)]. فأنت تلاحظ أن الجملة تكونت من أسماء لا غير.

والجملة الفعلية: هي ما تألفت من فعل وفاعل أو نائبه، نحو: (مُحَمَّدٌ دَخَلَ الْمَسْجِدَ)، و(مُحَمَّدٌ أَكَلَ الطَّعَامَ)، و(مُحَمَّدٌ يَفْهَمُ دَرْسَهُ)، و(مُحَمَّدٌ يُضْرَبُ غُلَامُهُ)، فكلُّ هذه الجمل تسمى جملًا فعلية، وعلى هذا قس، أسأل الله لنا ولك الإعانة في الأمور كلها.

وشبه الجملة أيضًا نوعان:

الأول: الجار والمجرور، نحو: (زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ)، و(عَمْرٌو فِي الدَّارِ)، ونحو ذلك.

والثاني: الظرف، سواء كان ظرف زمان أم مكان، نحو: (الطَّائِرُ فَوْقَ الْغُصْنِ) و(الْكُرْسِيُّ تَحْتَ الطَّاوِلَةِ)، و(الصَّوْمُ غَدًا)، وعلى هذا قس.

وعلى هذا فالخبر خمسة أنواع:

١- مفرد. ٢- جملة اسمية. ٣- جملة فعلية. ٤- جار ومجرور.
٥- ظرف (سواء كان الظرف زمانًا، أو مكانًا).[(٢)]

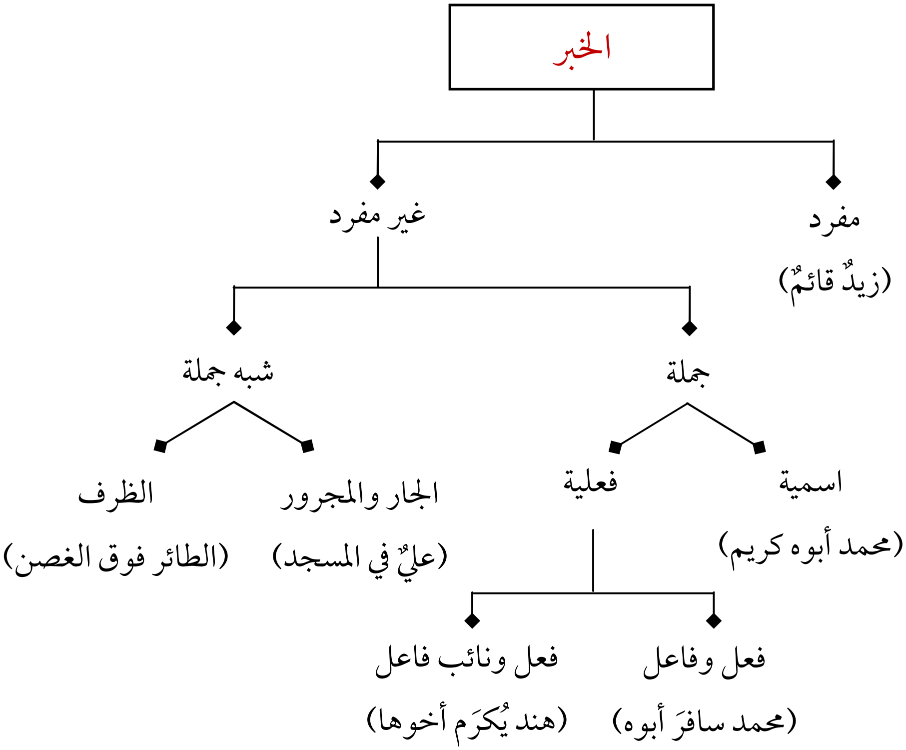
---

(١) **الإعراب:** (محمد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (أخو) مبتدأ ثانٍ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(أخو) مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، (مجتهد) خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط بين هذه الجملة والمبتدأ الأول هو الضمير الذي في قولنا: (أخوه).

(٢) وحاصل هذا: أن كلَّ خبر ليس جارًّا ومجرورًا، ولا ظرفًا، ولا فعلًا مع فاعله، ولا مبتدأ مع خبره؛ فهو مفرد، والله أعلم.

أقسام المبتدأ

- ظاهر
  - كـ(محمدٌ رسول الله)
- مضمر
  - للمتكلم
    - المفرد المذكر والمؤنث: (أنا)
    - المتعدِّد، أو الواحد المعظم نفسه: (نحن)
  - للمخاطب
    - المفرد المذكر: (أنتَ)
    - المفرد المؤنث: (أنتِ)
    - المثنى المذكر والمؤنث: (أنتما)
    - جمع المذكر: (أنتم)
    - جمع المؤنث: (أنتنَّ)
  - للغائب
    - المفرد المذكر: (هو)
    - المفرد المؤنث: (هي)
    - المثنى المذكر والمؤنث: (هما)
    - جمع المذكر: (هم)
    - جمع المؤنث: (هنَّ)



أسئلة

١- ما هو المبتدأ؟ ما هو الخبر؟ ....

٢- إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟ ....

٣- إلى كم قسم ينقسم الخبر الجملة؟ ....

٤- إلى كم قسم ينقسم الخبر شِبْهُ الجملة؟ ....

تمرين

بيِّن المبتدأ والخبر، ونوعَ كلِّ واحد منهما مِن بين الكلمات الواقعة في الجمل الآتية:

الطلَّاب يدرسون. أمُّك أحقُّ الناس ببِرِّك. زيد في الدار. زيد عندك. ....

....

نَوَاسِخُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللهُ: بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا.

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أن الأصل في المبتدأ والخبر الرفع، لفظًا كان أو تقديرًا، إلا إذا دخل عليهما أحد العوامل[١] اللفظية فيُغيّر إعرابهما، وتنقسم هذه العوامل إلى **ثلاثة أقسام**:

القسم الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو (كان) وأخواتها[٢]، نحو: (كَانَ الْوَلَدُ مُؤَدَّبًا)، فأنت تلاحظ أن المبتدأ - وهو (الولدُ) - بقي على أصله وهو الرفع، وإن كان الرفع هنا غير الرفع الأول، ولكن تغير الخبر - وهو (مُؤَدَّبًا) - من مرفوع إلى منصوب، وذلك بعد دخول (كان) عليه.

القسم الثاني: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر عكس الأول، وهو (إنَّ) وأخواتها[٣]، نحو: (إِنَّ مُحَمَّدًا قَائِمٌ)، فنصبت (إنَّ) المبتدأ، وبقي الخبر على أصله.

القسم الثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر جميعًا، وهو (ظننت) وأخواتها[٤]، نحو: (ظَنَنْتُ الطَّالِبَ مُجْتَهِدًا)، ويُطلَقُ على هذه العوامل الثلاثة وأخواتها

---

(١) **العوامل:** جمع (عامل)، وهو: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب.

(٢) (كان) وأخواتها كلها أفعال. تامة كانت أو ناقصة، وقد جمع ذلك قوله ﷺ: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ**»... الحديث. فالأولى تامة، والثانية ناقصة.

(٣) (إنَّ) وأخواتها كلها أحرف.

(٤) (ظننتُ) وأخواتها كلها أفعال.

عوامل (النسخ)[1]، وسميت بـ(عوامل النسخ)؛ لأنها تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمهما من لزوم الرفع إلى أحكام وحالات متعددة.

ولما ذكر المصنف ﷺ نواسخ المبتدأ والخبر، وذكر أنها على ثلاثة أقسام شرع في بيان كل واحد من هذه النواسخ.

(كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا

قال المصنف ﷺ: فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ)، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا[2]، نَحْوُ: (كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ)، وَ(أَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ)، تَقُولُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَ(لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرْحُ: هذا هو القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر (كان وأخواتها[3])، وهي ثلاث عشرة أداة، وكلها أفعال.

---

(١) **وله تعريفان**: لغةً واصطلاحًا، أما **في اللغة**: فهو الرفع والإزالة، وأما **في الاصطلاح**: فهو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر، أي: يرفع حكمهما من الرفع إلى رفع المبتدأ ونصب الخبر، أو نصب المبتدأ ورفع الخبر، أو نصبهما معًا.

(٢) أي: تصرَّف من ماضٍ إلى مضارع أو أمر.

(٣) أي نظائرها في العمل.

وإليك تفصيل كل واحد منها كالتالي:

الأول: (كَانَ)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي[(١)]، نحو: (كَانَ الطَّالِبُ حَافِظًا).

الثاني: (أَمْسَى)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو: (أَمْسَى الشَّابَّانِ مُغْضَبَيْنِ)[(٢)].

الثالث: (أَصْبَحَ)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو: (أَصْبَحَ الْوَقْتُ مُتَأَخِّرًا).

الرابع: (أَضْحَى)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو: (أَضْحَى الشَّابُّ حَزِينًا).

الخامس: (ظَلَّ)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: (ظَلَّ الْغُلَامُ مَسْرُورًا لِحِفْظِهِ الْقُرْآنَ)[(٣)].

---

(١) (كان) وأخواتها من الأفعال الناقصة غالبًا، إلا إذا كانت بمعنى (حصل) و(وُجِدَ)، نحو: (كَانَ بَرْدٌ)، أي: حصل بردٌ، و(صَارَ خَيْرٌ)، أي: حصل خير، فإنها تامة.

وتدخل (كان) الناقصة على المبتدأ فيصير اسمَها فترفعه، وعلى الخبر فيصير خبرَها فتنصبه.

(٢) **الإعراب:** (أمسى) فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر من أخوات (كان)، (الشابان) اسم (أمسى) مرفوع بها، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد، (مغضَبَين) خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، و(النون) عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) **الإعراب:** (ظَلَّ) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى (صار)، وهو من أخوات (كان)، (الغلامُ) اسم (ظَلَّ) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، =

السادس: (بَاتَ)، وتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الليل، نحو: (بَاتَ الشُّرْطِيُّ بَاحِثًا عَنِ الْمُذْنِبِينَ).

السابع: (صَارَ)، وتفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر، نحو: (صَارَ الطِّينُ إِبْرِيقًا)، وتأتي بمعنى (رجع)، كقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾[الشورى:٥٣][1]، أي: ترجع الأمور.

الثامن: (لَيْسَ)، وتفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو: (لَيْسَ مُحَمَّدٌ فَاهِمًا).

التاسع: (مَا زَالَ)، وهي بمعنى (استمر)، وتدل على ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال، نحو: (مَا زَالَ إِبْرَاهِيمُ طَالِبَ عِلْمٍ)[2].

العاشر: (مَا انْفَكَّ)، وهي بمعنى: (استمر)، وتدل كأخواتها على ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال، نحو: (مَا انْفَكَّ إِبْرَاهِيمُ طَالِبَ عِلْمٍ).

= (مسرورًا) خبر (ظَلَّ) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (لحفظه) جار ومجرور متعلقان بـ(مسرورًا)، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، (القرآن) مفعول به لـ(حِفْظ)، وهو مصدر يعمل عمل الفعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب:** (ألا) أداة تنبيه واستفتاح، و(إلى الله) جار ومجرور متعلقان بـ(تصير)، و(الأمور) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) **الإعراب:** (ما) نافية، (زال) فعل ماضٍ من أخوات (كان)، (إبراهيمُ) اسم (زال) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (طالبَ) خبر (زال) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(علمٍ) مضاف إليه.

الحادي عشر: (مَا فَتِئَ)، وهي بمعنى: (استمر)، وتدل كأخواتها على ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال، نحو: (مَا فَتِئَ إِبْرَاهِيمُ طَالِبَ عِلْمٍ).

الثـاني عشر: (مَا بَرِحَ)، وهي بمعنى: (استمر)، وتدل على ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال، نحو: (مَا بَرِحَ إِبْرَاهِيمُ طَالِبَ عِلْمٍ).

الثالث عشر: (مَا دَامَ)، ومعناها: (بقي)، وهي كأخواتها تفيد ملازمة الخبر للاسم بحَسَبِ ما تقتضيه الحال كما سبق، نحو: (لَا أُكَلِّمُ الْمُبْتَدِعَ مَا دُمْتُ حَيًّا)، وكقولك: (لَا أَضْرِبُكَ مَا دُمْتَ مُؤَدَّبًا)[1]، ونحو: (لَا أَقُومُ مَا دَامَ زَيْدٌ جَالِسًا).

وحاصل ما ذُكِرَ أَنَّ (كان) وأخواتِها من حيث شروط العمل تنقسم إلى **ثلاثة أقسام:**

---

(١) **الإعراب:** (لا) نافية، (أضرب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، (ما) مصدرية ظرفية، (دمْتَ) فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، و(مؤدبًا) خبرها. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب على الظرفية، والظرف متعلق بالفعل قبله.

القسم الأول: ما يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط تقدم (ما) المصدرية[(١)] الظرفية عليه، وهو فعل واحد فقط، وهو (دام).

القسم الثاني: ما يرفع الاسم وينصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه نفيٌ، أو نهي[(٢)]، وهو أربعة: (زال، وانفك، وفتئ، وبرح).

القسم الثالث: ما يعمل عمله، أي: يرفع الاسم وينصب الخبر مطلقًا، وهو الثمان الباقيات: (كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وبات، وصار، وليس).

(إنَّ) وَأَخَوَاتُهَا الْمُشَبَّهَةُ بِالأَفْعَالِ[(٣)]

قال المصنف ﷺ: وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ)، تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وَ(لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى (إِنَّ، وَأَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ، وَ(لَكِنَّ) لِلاسْتِدْرَاكِ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

---

(١) سميت (ما) مصدرية؛ لأن ما بعدها في تأويل مصدر، وسميت (ظرفية)؛ لأنها تنوب عن الظرف: (مدة)، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[مريم:٣١]، أي: مدة دوامي حيًّا.

(٢) نحو: (مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا)، و(أَمَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا؟!)، و(لَا تَزَلْ قَائِمًا).

(٣) ومعنى (المشبهة بالأفعال): أي أنها تشبه الفعل من حيث المعنى، فقولك: (إنَّ) و(أنَّ) أي: أُؤَكِّدُ. للاستزادة راجع كتابنا "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية" ص(١١٨).

الشرح: هذا هو القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر: (إنَّ) وأخواتها، وتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمَها، وترفع الخبر ويسمى خبرَها، وكلها حروف.

الأول: (إِنَّ) بكسر الهمزة، وتدل على توكيد الخبر، نحو: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

الثـاني: (أَنَّ) بفتح الهمزة، وتدل - أيضًا - على توكيد الخبر، نحو: (عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).[١]

الثالث: (لَكِنَّ)، وهي للاستدراك، نحو: (مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ)[٢].

الرابـع: (كَأَنَّ)، وهو حرف تشبيه، ونصب، ورفع، نحو: (كَأَنَّ الْغُلَامَ أَسَدٌ).

الخامس: (لَيْتَ)، وهو حرف تمنٍّ[٣]، ونصب، ورفع، نحو قول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَومًا ... فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

---

(١) **الإعراب:** (علم) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(علم) من أخوات (ظنَّ) ينصب مفعولين، و(أنَّ) حرف توكيد ونصب، و(زيدًا) اسم (أنَّ) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(قائم) خبر (أن) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (أنَّ) وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي (عَلِمَ).

(٢) **الإعراب:** (محمد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(شجاع) خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (لكنَّ) حرف استدراك، ونصب، ورفع من أخوات (إنَّ) تعمل عمل (إنَّ)، و(الهاء) اسمها، (بخيل) خبر (لكنَّ) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **ومعنى التمني:** طلب المستحيل أو ما فيه عسر.

السادس: (لَعَلَّ)، وهو حرف رجاءٍ، وتوقُّع، ونصب، ورفع، نحو: (لَعَلَّ زَيْدًا يَأْتِينا)[١]، و(لَعَلَّ الْفَرَجَ قَرِيبٌ).

(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا الْعَشَرَةُ

قال المصنف ﷺ: وَأَمَّا (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ). تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا)، وَ (خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: هذا هو القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر؛ ولأجل ذلك جيء بها في موطن المرفوعات، وإلا فهي من المنصوبات، وتدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما -أي: المبتدأ والخبر- على أنهما مفعولان لها، ويقال للمبتدأ مفعول أول، وللخبر مفعول ثانٍ، وكلها -أي: (ظننتُ) وأخواتها- أفعال، **وقد ذكر المصنف ﷺ منها عشرة، وهي:**

الأول: (ظَنَنْتُ)، نحو: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا).

الثاني: (حَسِبْتُ)، نحو: (حَسِبْتُ زَيْدًا عَاقِلًا).

الثالث: (خِلْتُ)، نحو: (خِلْتُ السَّيَّارَةَ جَدِيدَةً).

الرابع: (زَعَمْتُ)، نحو: (زَعَمْتُ عَمْرًا مُؤَدَّبًا).

---

(١) **الإعراب:** (لعلَّ) حرف ترجٍّ، وتوقع، ونصب، ورفع من أخوات (إنَّ)، و(زيدًا) اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (يأتي) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (لعلَّ).

الخامس: (رَأَيْـتُ)، نحو: (رَأَيْتُ الطَّالِبَ مُجْتَهِدًا).

السادس: (عَلِمْتُ)، نحو: (عَلِمْتُ الْحَسَدَ مُهْلِكًا).

السـابع: (وَجَدْتُ)، نحو: (وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا).

الثـامن: (اتَّخَذْتُ)، نحو: (اتَّخَذْتُ الْعِلْمَ النَّافِعَ صَدِيقًا)[١].

التاسع: (جَعَلْتُ)، نحو: (جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا).

العاشر: (سَمِعْتُ)، نحو: (سَمِعْتُ زَيْدًا يَخْطُبُ).

وتنقسم هذه الأفعال العشرة الناسخة للمبتدأ وخبره إلى **أربعة أقسام**:

القسم الأول: ما يفيد الظن، وهو ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال: (ظننتُ، وحسبتُ، وخِلْتُ، وزعمتُ).

القسم الثـاني: ما يفيد اليقين والتحقيق، وهو ثلاثة: (رأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ).

القسم الثالث: ما يفيد التصيير والانتقال، وهما فعلان: (اتخذتُ، وجعلتُ).

القسم الرابـع: ما يفيد التثبت في السمع، وهو فعل واحد: (سمعتُ).

وحاصل ما سبق من النواسخ أنها **على قسمين**:

القسم الأول: كلُّه أفعالٌ، وهو (كان) وأخواتها، و(ظن) وأخواتها.

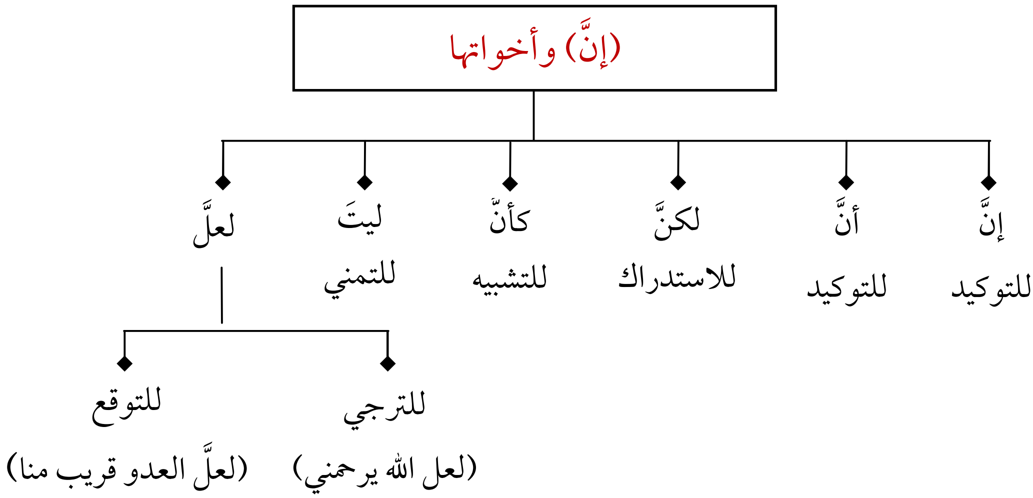
القسم الثـاني: كلُّه أحرف، وهو (إنَّ) وأخواتها.

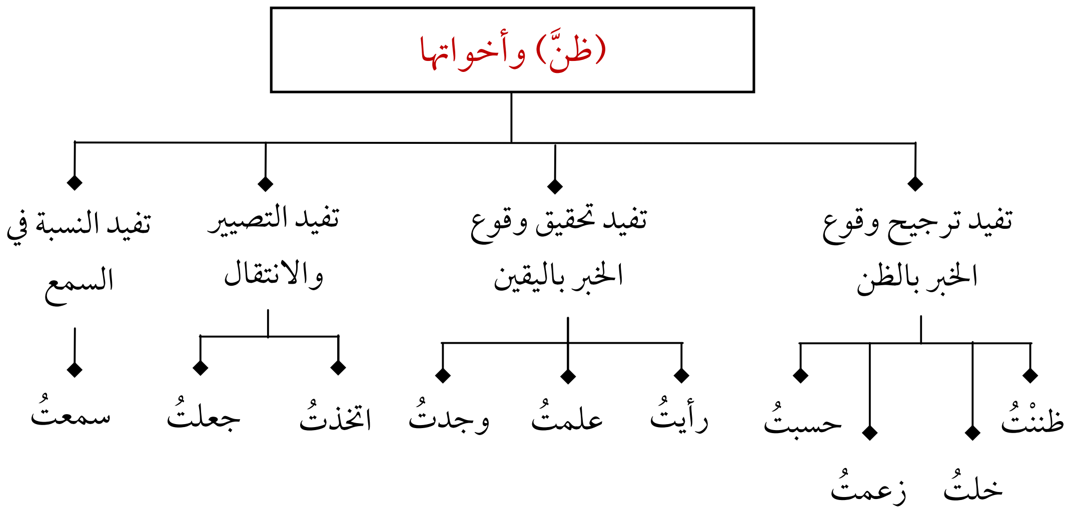
★★★

(١) **الإعراب:** (اتخذتُ) فعل ماضٍ من أخوات (ظن) مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (العلم) مفعول أول، و(النافع) صفة، و(صديقًا) مفعول ثان.

عمل (كان) وأخواتها

- من حيث شروط العمل
  - يعمل بغير شرط
    - كان – ظل
    - أمسى – بات
    - أصبح – صار
    - أضحى – ليس
  - يعمل بشرط تقدم (ما) المصدريَّة الظرفيَّة
    - ما دام
  - يعمل بشرط تقدم نفي أو نهي أو استفهام
    - ما زال
    - ما انفكَّ
    - ما برح
    - ما فتئ
- من حيث التصرف
  - كامل التصرف
    - كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظلَّ، بات، صار
  - ناقص التصرف
    - زال، انفكَّ، فتئ، برح
  - عدم التصرف
    - اتفاقًا (ليس)
    - على الأصح (دام)


(إنَّ) وأخواتها
إنَّ
للتوكيد
أنَّ
للتوكيد
لكنَّ
للاستدراك
كأنَّ
للتشبيه
ليتَ
للتمني
لعلَّ
للترجي
(لعل الله يرحمني)
للتوقع
(لعلَّ العدو قريب منا)


(ظنَّ) وأخواتها
تفيد ترجيح وقوع
الخبر بالظن
ظننْتُ
خلتُ
زعمتُ
حسبتُ
تفيد تحقيق وقوع
الخبر باليقين
رأيتُ
علمتُ
وجدتُ
تفيد التصيير
والانتقال
اتخذتُ
جعلتُ
تفيد النسبة في
السمع
سمعتُ

أسئلة

إلى كم قسم تنقسم النواسخ؟ ....

١- ما الذي تعمله (كان) وأخواتها؟ ....

٢- ما الذي تعمله (إنَّ) وأخواتها؟ ....

٣- ما الذي تدل عليه (كأنَّ)، و(ليت)؟ ....

٤- ما معنى الاستدراك؟ ما معنى الترجِّي؟ ما معنى التوقُّع؟ ....

....

....

٥- ما الذي تعمله (ظننت) وأخواتها؟ ....

تمرينات

١- أَدْخِلْ (كان) أو إحدى أخواتها على كل جملة مِن الجُمَل الآتية، ثم اضبط آخِرَ كلِّ كلمةٍ بالشكل:

زيد قائم. بكر عالم. خالد فقيه. هند قائمة. عمرو حافظ. ....

....

٢- أدْخِل (إنَّ) أو إحدى أخواتها على كل جملة مِن الجُمَل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخِرِ كلِّ كلمة:

زيد قادم. عمرو فاهم. خالد منطلق. بكر متعلم. هند حافظة. ....

....

٣- أَدْخِلْ (ظَنَّ) أو إحدى أخواتها على كل جملة مِن الجمل الآتية ثم اضبط بالشكل آخِرَ كلِّ كلمة:

زيد قائم. خالد فقيه. عمرو حافظ. هند قادمة. عمر شاخص. ....

....

بَابُ النَّعْتِ

قال المصنف رحمه الله: النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ)، وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ).

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ النعتَ أولُ باب من أبواب التوابع الأربعة، **والنعت لغةً:** (الوصف)، يقال: (نعوت الرجل، ونعوت المرأة)، وما أشبه ذلك، **وأما في اصطلاح النحاة:** فهو التابع المكمِّل متبوعَه ببيان صفة من صفاته. وتقريبه: هو ما وصَفَ اسمًا قبله يتبعُه في جميع أحواله.

حكم النعت: أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه، وتنكيره، أي: إن كان المنعوت مرفوعًا كان النعت مرفوعًا[1]، وإن كان المنعوت منصوبًا كان النعت منصوبًا[2]، وإن كان المنعوت مخفوضًا كان النعت مخفوضًا[3]، وإن كان المنعوت معرفةً كان النعت معرفةً، وإن كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة[4].

وحاصل ما سبق: أنَّ النعت يتبع منعوته -أي: الاسم الموصوف- في أربعة من عشرة:

---

(١) نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ).
(٢) نحو: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْعَاقِلَ).
(٣) نحو: (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ الْعَاقِلِ).
(٤) نحو: (رَأَيْتُ غُلَامًا كَاتِبًا)، أو (رَأَيْتُ غُلَامًا كَاتِبًا أَبُوهُ).

واحدٌ من الإفراد والتثنية والجمع، وواحدٌ من الرفع والنصب والخفض، وواحدٌ من التذكير والتأنيث، وواحدٌ من التعريف والتنكير، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ)[(١)]، و(جاء رجل عاقلٌ).

(١) **الإعراب:** (جاء) فعل ماض، (زيد) فاعل، (العاقل) نعت.

النعت

حقيقي

ما رفع ضميرًا مستترًا يعود إلى المنعوت، نحو: (جاء محمد العاقل).

(حكمه)

يتبع منعوته في أربعة من عشرة:

-واحد من الإفراد والتثنية والجمع.

- وواحد من الرفع والنصب والخفض.

- وواحد من التذكير والتأنيث.

- وواحد من التعريف والتنكير.

سببي

ما رفع اسمًا ظاهرا متصلًا بضمير يعود إلى المنعوت، نحو: (جاء محمد الفاضل أبوه).

(حكمه)

يتبع منعوته في اثنين من خمسة:

- واحد من الرفع والنصب والخفض.

- وواحد من التعريف والتنكير.

ويتبع ما بعده في واحد من اثنين:

- التذكير والتأنيث.

- ولا يكون إلا مفردا.(١)

---

(١) سيأتي معك -إن شاء الله- بيان هذا في "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية" صـ(١٢٤-١٢٥).

أسئلة

١- ما هو النعت؟ إلى كم قسم ينقسم النعت؟ ....

....

ما هو النعت الحقيقي؟ ما هو النعت السببي؟ ....

....

تمرين

ضَعْ نعتًا حقيقيًّا في الثلاث الأُوَل من الجمل الآتية، ونعتًا سببيًّا في الثلاث الأُخَر منها:

جاء خالد ..... . رأيت خالدًا ..... . مررت بخالد ..... . جاء زيد ..... أبوه. رأيت زيدًا ..... أمه. مررت بهندٍ ..... أبوها.

بَابُ الْمَعْرِفَةِ وأَقْسامِهَا الْخَمْسَةِ

قال المصنف ﵀: وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: اِلاسْمُ الْمُضْمَرُ، نَحْوُ: (أَنَا، وَأَنْتَ)، وَالِاسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: (زَيْدٍ، وَمَكَّةَ)، وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ، نَحْوُ: (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ)، وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ، وَالْغُلَامِ)، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

الشَّرح: اعلم -وفقك الله- أن الاسم باعتبار التعريف والتنكير **ينقسم إلى** قسمين:

الأول: النكرة[١]، وستأتي معك بإذن الله، وقد قدَّم المصنف المعرفة عليها لأنها الأصل عنده، والنكرة فرع.

الثاني: المعرفة، وهي: اللفظ الدالُّ على معين بحسب وضعه.

أقسام المعرفة:

وتنقسم المعرفة إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: (المضمر)، وهو أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة، وتعريفه: هو: ما دل على متكلِّمٍ، نحو: (أنا)، أو مخاطب، نحو: (أنتَ)، أو غائب، نحو: (هو)، وهو اثنا عشر ضميرًا على التفصيل.

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

---

(١) وهي: كلُّ اسم شائع في جنسه، لا يختص به واحد دون آخر.

النوع الأول: ما يدل على متكلم، وهو اثنان: (أنا) للمتكلم الواحد، و(نحن) للمتكلم المعظم نفسَه أو معه غيره.

النوع الثاني: ما يدل على مخاطب، وهو خمسة ألفاظ، وهي: (أنتَ) -بفتح التاء- للمخاطب المذكَّر المفرد، و(أنتِ) -بكسر التاء- للمخاطبة المؤنَّثة المفردة، و(أنتما) للمخاطب المثنَّى مذكَّرًا كان أم مؤنثًا، و(أنتم) لجمع الذكور المخاطَبين، و(أنتُنَّ) لجمع الإناث المخاطَبات.

النوع الثالث: ما يدل على غائب، وهو -أيضًا- خمسة ألفاظ، وهي: (هو) للغائب المذكَّر المفرد، و(هي) للغائبة المؤنَّثة المفردة، و(هما) للمثنَّى الغائب مطلقًا[1]، و(هم) لجمع الذكور الغائبِينَ، و(هنَّ) لجمع الإناث الغائبات.

القسم الثاني من أقسام المعرفة الخمسة: (العَلَم)[2]، وهو: ما يدل على معين مطلقًا، فلا يحتاج إلى قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيرها، أي: غنيٌّ بنفسه عن القرينة، كـ: (زَيْدٍ)، و(مَكَّةَ)، و(فَرَسٍ).

القسم الثالث من أقسام المعرفة الخمسة: (الاسم المبهم)، وهو: ما لا يدل على معنًى في نفسه إلا بواسطة الإشارة، نحو: (هَذَا كِتَابٌ)، أو الصلة، نحو: (جَاءَ الَّذِي دَرَسَ مَعِي).

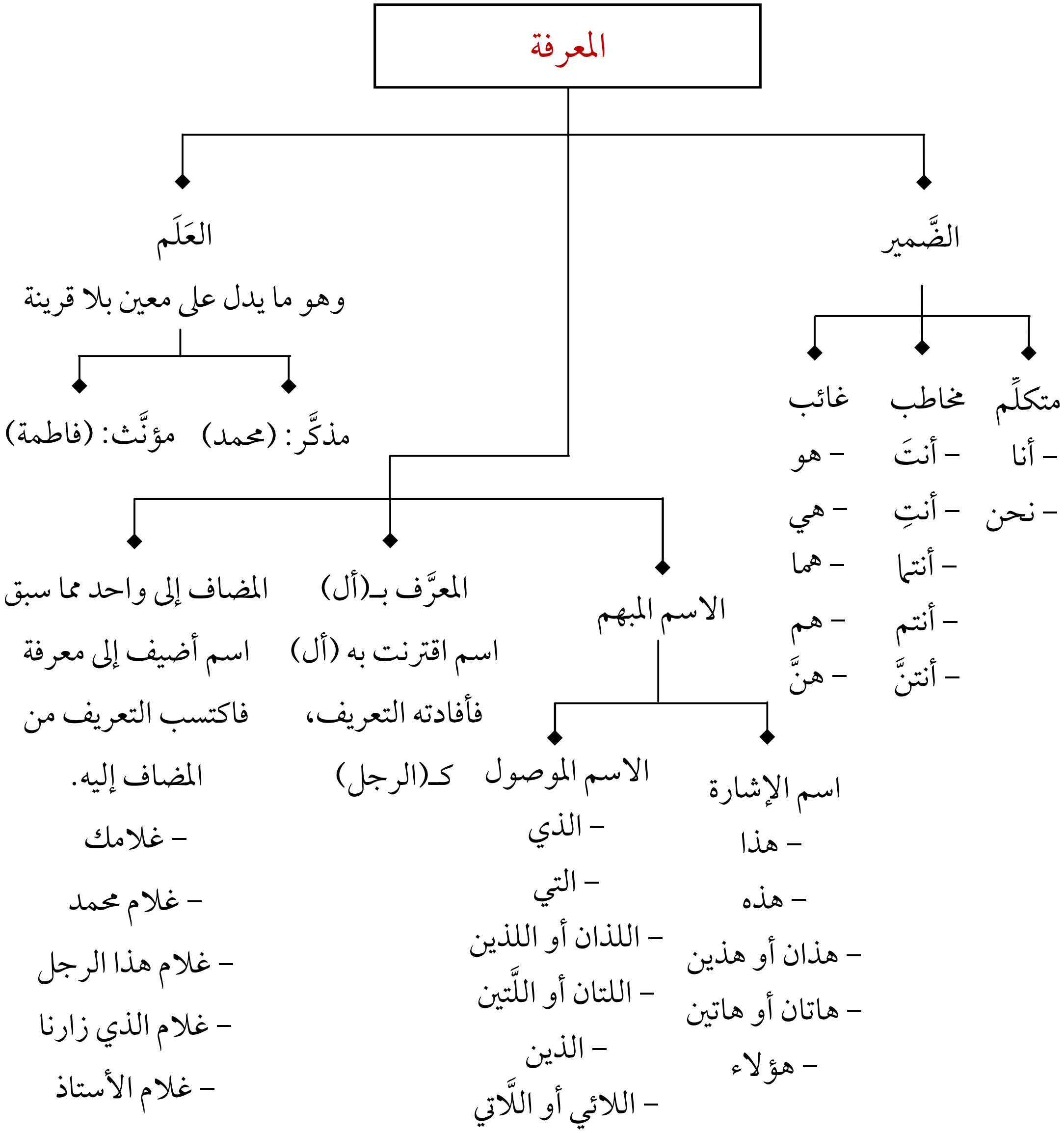
القسم الرابع من أقسام المعرفة الخمسة: (المحلى بالألف واللام)، وهو: كل اسم اقترن به (أل) فأفادته التعريف، نحو: (الرجل)، و(المرأة).

---

(١) أي: مذكرًا كان أو مؤنثًا.

(٢) **العلَمُ لغةً:** هو الأثر، ويطلق أيضًا على الجبل، وعلى الراية، يقال: (علم الجمهورية)، وعلى سيد القوم، وعلى الخط في الثوب.

القسم الخامس من أقسام المعرفة الخمسة: (المضاف إلى واحدٍ من الأربعة المتقدمة)، أي: (المضمر، والعلم، والاسم المبهم، والمحلى بالألف واللام)، ويكون معرَّفًا بالمضاف إليه، نحو: (غُلَامُكَ)، و(جَارِيَةُ مُحَمَّدٍ)، و(فَرَسُ هَذَا الرَّجُلِ)، و(بَيْتُ الَّذِي زَارَنَا أَمْسِ)، و(سَيَّارَةُ الْأُسْتَاذِ).


المعرفة
الضَّمير
متكلِّم
- أنا
- نحن
مخاطب
- أنتَ
- أنتِ
- أنتما
- أنتم
- أنتنَّ
غائب
- هو
- هي
- هما
- هم
- هنَّ
العَلَم
وهو ما يدل على معين بلا قرينة
مذكَّر: (محمد)
مؤنَّث: (فاطمة)
الاسم المبهم
اسم الإشارة
- هذا
- هذه
- هذان أو هذين
- هاتان أو هاتين
- هؤلاء
الاسم الموصول
- الذي
- التي
- اللذان أو اللذين
- اللتان أو اللَّتين
- الذين
- اللائي أو اللَّاتي
المعرَّف بـ(أل)
اسم اقترنت به (أل) فأفادته التعريف، كـ(الرجل)
المضاف إلى واحد مما سبق
اسم أضيف إلى معرفة فاكتسب التعريف من المضاف إليه.
- غلامك
- غلام محمد
- غلام هذا الرجل
- غلام الذي زارنا
- غلام الأستاذ

أسئلة

١- ما هي المعرفة؟ ما هو الضمير؟ ما هو العَلَم؟ ما هو اسم الإشارة؟ ما هو الاسم الموصول؟

....

....

....

....

....

٢- مثِّل بمثال واحد لكلٍّ مِن (الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول) في جُمَلٍ مفيدة:

....

....

....

....

بَابُ النَّكِرَةِ

قال المصنف رحمه الله: وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ، وَالْفَرَسِ).

الشرح: اعلم -رحمك الله- أن النكرة كما عرفها المؤلف رحمه الله، وهي: كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر. **ولها علامات، منها:**

١) قَبولها دخولَ (رُبَّ) عليها، نحو: (رُبَّ رَجُلٍ خَيِّرٍ يَزُورُنَا).

٢) قَبولها دخولَ (أَلْ) عليها، نحو: (الرَّجُلِ)، و(الْفَرَسِ).

قال الناظم الحريري رحمه الله:

فَكُلُّ مَا (رُبَّ) عَلَيْهِ تَدْخُلُ ... فَإِنَّهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ
نَحْوُ (غُلَامٍ) وَ(كِتَابٍ) وَ(طَبَقْ) ... كَقَوْلِهِمْ (رُبَّ غُلَامٍ لِي أَبَقْ)
وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهْوَ مَعْرِفَهْ ... لَا يَمْتَرِيْ فِيهِ الصَّحِيْحُ الْمَعْرِفَهْ
مِثَالُهُ (الدَّارُ) وَ(زَيْدٌ) وَ(أَنَا) ... وَ(ذَا) وَ(تِلْكَ) وَ(الَّذِي) وَ(ذُو الْغِنَى)
وَآلَةُ التَّعْرِيْفِ (أَلْ) فَمَنْ يُرِدْ ... تَعْرِيفَ كَبِدٍ مُبْهَمٍ قَالَ الْكَبِدْ
وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطْ ... إِذْ أَلِفُ الوَصْلِ مَتَى يُدْرَجْ سَقَطْ

★★★

بَابُ الْعَطْفِ

قال المصنِّف ﵀: وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

الشَّرح: ذكر المصنف ﵀ حروف العطف على الإجمال، ونحن نفصلها بإذن الله ﷻ بابًا بابًا.

أولًا: العطف لغةً: هو الميل، تقول: (عَطَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ)، أي: مال إليه وأشفق عليه. ويأتي بمعنى الرجوع، تقول: (عَطَفَ فُلَانٌ إِلَى الْمَسْجِدِ)، أي: رجع إليه بعد أن مرَّ به.

ثانيًا: العطف اصطلاحًا: فهو التابع[(١)] الفاصل[(٢)] بينه وبين متبوعه[(٣)] حرف من حروف العطف العشرة.[(٤)]

وإليك تفصيلها واحدًا واحدًا:

١- **(الواو)**، وهي لمطلق الجمع، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، و(صَلَّيْنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ قَصْرًا)، ولا يلزم حصول الفعلين معًا.[(٥)]

---

(١) أي: يتبع ما قبله، ويسمى عند النحاة بـ(المعطوف).

(٢) أي: المتوسط.

(٣) أي: المعطوف عليه، وهو الاسم المتبوع، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، فـ(زيدٌ): معطوف عليه، و(الواو): عاطفة، و(عمرو): معطوف على (زيد).

(٤) وتقريبه للبادئ: هو: ما كان بحرف من حروف العطف العشرة، كالواو، ودخل بين اسمين أو فعلين، كـ(زيد وخالد)، و(أفاد واستفاد).

(٥) أي: قد يسبق أحدهما الآخر في المجيء وفي غير ذلك من الأفعال.

٢- **(الفاء)**، وهي للترتيب[(١)] والتعقيب[(٢)]، نحو: (جاءَ زيدٌ فعمرٌو)، فدلت (الفاء) هنا أن مجيء عمرو كان مباشرةً بعد مجيء زيد من غير مهلة.

٣- **(ثُمَّ)**، وهي للترتيب مع التراخي[(٣)]، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو)، أي أنَّ مجيء عمرو كان بعد مجيء زيد بمهلة.

٤- **(أَوْ)**، وهي للتخيير أو الإباحة، وقد تأتي للشك والتردد.

فمثال التخيير: (تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا)[(٤)]؛ وذلك أنه لا يجوز الجمع بينهما.

ومثال الإباحة: (اقْرَأِ الْقُرْآنَ أَوِ الْحَدِيثَ)، لك أن تقرأ أحدهما، ولك أن تقرأهما معًا.

ومثال الشك والتردد قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ﴾[المؤمنون:١١٣][(٥)].

---

(١) أي أنها تفيد حصول الفعل مرتَّبًا، نحو: (جَاءَ الْمُعَلِّمُ فَالْمُدِيرُ) بمعنى: أنَّ المعلم جاء وبعده مباشرةً جاء المدير.

(٢) **التعقيب**: هو وقوع حدث إثر حدث دون مهلة، نحو: (وَقَفَتِ الحَافِلَةُ فَنَزَلَ الطُّلَّابُ).

(٣) **التراخي**: مصدر (تراخى)، أي: تأخر.

(٤) **الإعراب:** (تزوج) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت)، (هندًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (أو) حرف عطف، (أختَ) معطوف على (هندًا)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أختَ) مضاف، و(الهاء) مضاف إليه.

(٥) **الإعراب:** (قال) فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بالواو، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (لبث) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو(نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (يومًا) ظرف زمان منصوب على الظرفية، (أو) حرف عطف، و(بعض) معطوف على (يومًا)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(بعض) مضاف، و(يوم) مضاف إليه.

٥- (أَمْ)، وهي لطلب التعيين، بشرط أن يسبقها استفهام، نحو: (أَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ أَمْ قَرَأْتَ الْحَدِيثَ).

٦- (إِمَّا)، وهي بمعنى (أو)، نحو قوله تعالى: ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[محمد:٤].

٧- (بَلْ)، وهي للإضْراب[1]، وتسمى (بل) العاطفة، ومعنى (الإضراب): أي أنها تنقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها، ويصير ما قبلها كالمسكوت عنه تمامًا، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو)، فدلت على أن الذي جاء هو (عمرو) وأثبتت له المجيء، وصار زيدٌ كالمسكوت عنه.

٨- (لَا)، وهي النافيةُ لما بعدها المثبتةُ لما قبلها في الحكم، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو)، فنفت (لا) هنا المجيء عما بعدها وهو (عمرو)، وأثبتت لما قبلها الحكم وهو (زيد).

٩- (لَكِنْ)، وهي حرف استدراك وتعقيب، ويكون المعنى بعدها مخالفًا لما قبلها، أي أنها تدل على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، نحو: (لَا أُحِبُّ الْعَاقَّ لَكِنِ الْبَارَّ).

١٠- (حَتَّى)، وهي حرف عطف وغاية، ومعنى الغاية: أي: النهاية، نحو: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:٥][2]، و(أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا).

---

(١) الإضراب: هو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه، نحو: (ضَرَبْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا).

(٢) **الإعراب:** (سلام) خبر مقدَّم، و(هي) مبتدأ مؤخر، و(حتى) حرف غاية وجر، و(مطلع الفجر) مجرور بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلقان بـ(سلام).

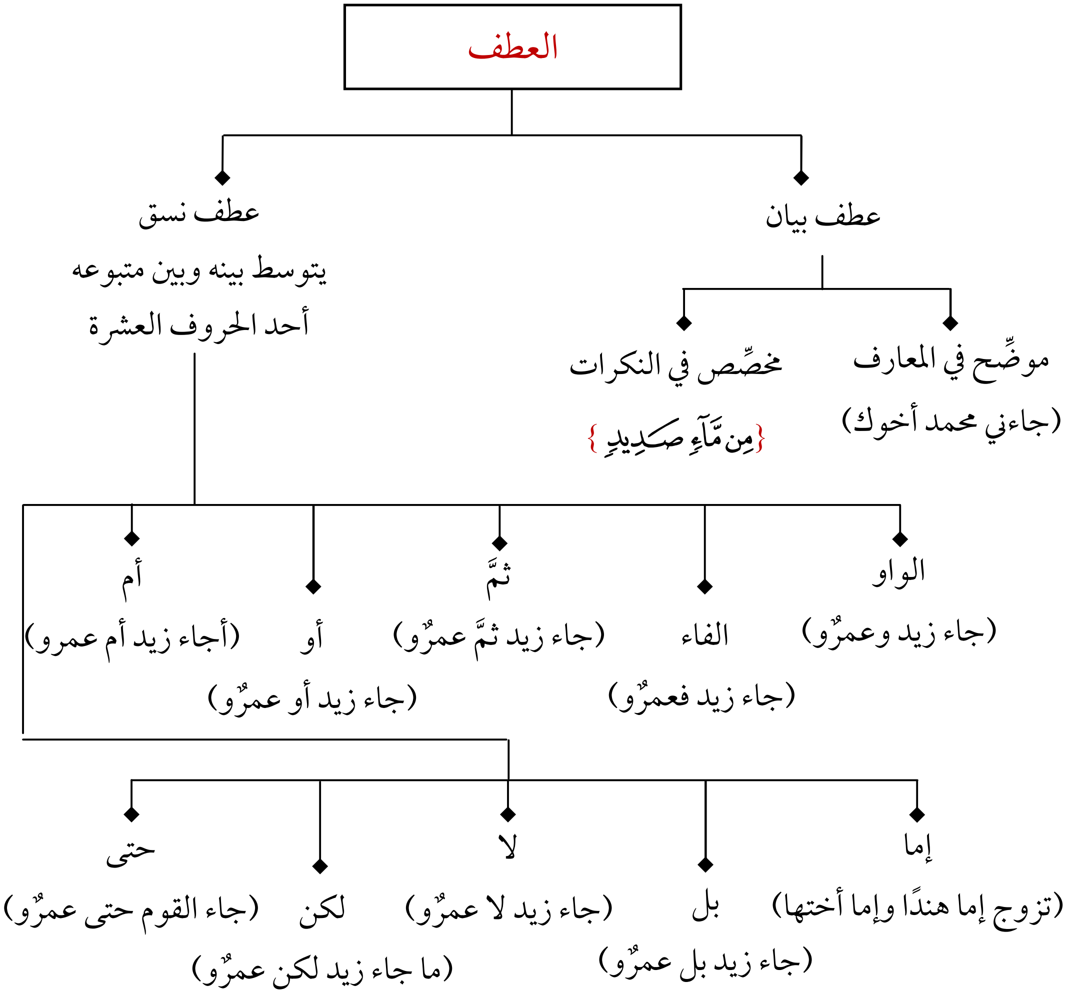
حُكْمُ الْمَعْطُوفِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ

قال المصنف رحمه الله: فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ[(١)]).

الشرح: هذه الأحرف العشرة المسماة بـ(حروف العطف) تجعل ما بعدها تابعًا لما قبلها في حكمها الإعرابي في جميع أحواله، مرفوعًا كان، نحو: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، أو منصوبًا، نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا)، أو مجرورًا، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، أو مجزومًا، نحو: (زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ).

---

(١) لو قال: (زيد لم يقم ويقعد) كان أوضح؛ لكونه من باب عطف الفعل على الفعل.


العطف
عطف بيان
عطف نسق
يتوسط بينه وبين متبوعه
أحد الحروف العشرة
موضِّح في المعارف
(جاءني محمد أخوك)
مخصِّص في النكرات
{مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ}
الواو
(جاء زيد وعمرٌو)
الفاء
(جاء زيد فعمرٌو)
ثمَّ
(جاء زيد ثمَّ عمرٌو)
أو
(جاء زيد أو عمرٌو)
أم
(أجاء زيد أم عمرو)
إما
(تزوج إما هندًا وإما أختها)
بل
(جاء زيد بل عمرٌو)
لا
(جاء زيد لا عمرٌو)
لكن
(ما جاء زيد لكن عمرٌو)
حتى
(جاء القوم حتى عمرٌو)

أسئلة

١ – ما هو العطف؟ إلى كم قسم ينقسم العطف؟ ....

....

٢ – ما هو عطف البيان؟ ما هو عطف النسق؟ ....

....

٣ – مثِّل بمثالين: أحدهما لعطف البيان، والآخر لعطف النسق؟ ....

....

تمرين

اجعل كلَّ كلمةٍ مِن الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما معطوفًا، وفي الثانية معطوفًا عليه:

خالد. عمرو. المسجد. صليت. الظهر. العصر. ....

....

بَابُ التَّوْكِيدِ

قال المصنف رحمه الله: التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ.

الشرح: **التوكيد لغةً:** التقوية، **واصطلاحًا:** هو ما ذكره المصنف في قوله: (التوكيد: تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه)، **وهو نوعان:**

الأول: التوكيد اللفظي.

الثـاني: التوكيد المعنوي.

فأما (التوكيد اللفظي): فهو تكرير اللفظ وإعادته بعينه، نحو: (جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدٌ).

وأما (التوكيد المعنوي): فهو التوكيد الذي يكون بألفاظ معلومة، وهي: (النفس، والعين، وكل، وأجمع...) كما سيذكره المؤلف رحمه الله.

أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ

قال المصنف ﷺ: وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ).

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ التوكيد المعنوي يكون بألفاظ معلومة كما ذكر المصنِّف ﷺ هنا، وتعريف هذه الألفاظ عدُّها، وتحفظ ولا يقاس عليها غيرها.

ويجب أن يضاف كلُّ واحد من (العين والنفس) إلى ضمير يطابق المؤكَّد[1]، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)[2]، و(اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ)[3].

⁂ ⁂ ⁂

(١) **(المؤكَّد) بفتح الكاف هنا:** هو الاسم السابق للفظ التوكيد.

(٢) **الإعراب:** (جاء) فعل ماض، و(زيد) فاعل، و(نفس) توكيد، و(الهاء) مضاف إليه.

(٣) **الإعراب:** (اشتريت) فعل وفاعل، (العبد) مفعول به، (كلَّ) توكيد، و(الهاء) مضاف إليه.

فائدة: اعلم -وفقك الله- أنه يؤتى بعد (أجمع) بتوابعه للتقوية جوازًا، وهي: (أكتع)، ومعناها: تجمُّع الجلد، و(أبتع)، ومعناها: طول العنق، و(أبصع)، ومعناها: زيادة العرق، وكلها تدل على التوكيد.

التوكيد

- لفظي
  - بتكرير اللفظ بعينه (جاء سعد سعد)
  - بتكرير مرادفه (قعد جلس عمرو)
- معنوي
  - فائدته: رفع السهو أو التجوز
  - ألفاظه
    - النفس (جاء علي نفسه)
    - العين (حضر بكر عينه)
    - كل (جاء الجيش كله)
    - جميع (حضر الرجال جميعهم)
    - أجمع وتوابعه وهي:
      - أكتع
      - أبتع
      - أبصع

أسئلة

١- ما هو التوكيد؟ إلى كم قسم ينقسم التوكيد؟ ....

....

٢- مثِّل بثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللفظي؟ ....

....

٣- ما هي الألفاظ التي تستعمل في التوكيد المعنوي؟ ....

....

بَابُ الْبَدَلِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

الشَّرْح: البدل **لغةً**: العوض، **واصطلاحًا**: هو التابع[(١)] المقصود بالحكم بلا واسطة.[(٢)]

حكم البدل: أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، فإذا كان المبدل منه مرفوعًا كان البدل مرفوعًا، وإذا كان المبدل منه منصوبًا كان البدل منصوبًا، وإذا كان المبدل منه مخفوضًا كان البدل مخفوضًا، وإذا كان المبدل منه مجزومًا كان البدل مجزومًا.

وإليك أمثلة ذلك:

١- (حَضَرَ عُمَرُ أَخُوكَ).

٢- (رَأَيْتُ عَمْرًا أَخَا زَيْدٍ)[(٣)].

٣- (مَرَرْتُ بِخَالِدٍ أَبِي بِلَالٍ).

٤- (مَنْ يَدْعُ رَبَّهُ يَسْتَغِثْ يَنْجُ).

---

(١) أي: التابع لمتبوعه.

(٢) **قولنا**: (بلا واسطة): أي: بغير توسط حرف من حروف العطف؛ فإنه يباشر متبوعه.

(٣) **الإعراب**: (رأيت) فعل وفاعل، و(عمرًا) مفعول به منصوب، (أخا) بدل من (عمرًا)، وبدل المنصوب منصوب مثله، وهو مضاف، و(زيد) مضاف إليه.

أَقْسَامُ الْبَدَلِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ)، وَ(أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ)، وَ(نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، وَ(رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (الْفَرَسَ) فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله وبلغك في العلم آمالك- أن البدل -كما ترى- ينقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: (بدل الشيء من الشيء)[١]، وضابطه: أن يكون البدل عين المبدل منه، نحو: (زَارَنَا الشَّيْخُ أَبُوبِلَالٍ)[٢].

القسم الثاني: (بدل بعض من كل)، وضابطه: أن يكون البدل جزءًا من المبدل منه، نحو: (حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثُلُثَهُ)، و(قَطَعْتُ الطَّرِيقَ نِصْفَهُ)، وقس على ذلك في كل ما كان جزءًا من المبدل منه كما رأيت.

---

(١) وهو المسمى بـ(بدل كل من كل).

(٢) **الإعراب:** (زارَ) فعل ماض مبني على الفتح، و(نا) ضمير متصل مبني السكون في محل نصب مفعول به مقدم، (الشيخ) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و(أبو) بدل من (الشيخ)، وبدل المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة أو الستة، و(أبو) مضاف، و(بلال) مضاف إليه.

القسم الثالث: (بدل الاشتمال[١])، وضابطه: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية.[٢]

ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه، كما هو الحال في بدل بعض من كل، نحو: (نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، فأنت تلاحظ في هذا المثال أننا أضفنا الضمير -وهو (الهاء)- إلى البدل، وهذا الضمير أيضًا عائدٌ إلى المبدل منه.

القسم الرابع: (البدل المباين)، وضابطه: أن يكون المبدَل منه قد غُلِطَ فيه، فأُتي بالبدل تصحيحًا، وهو على **ثلاثة أقسام**:

الأول: (بدل الإضراب)، وهو ما كان في جملة قَصْدُ كلٍّ من البدل والمبدل منه فيها صحيحٌ، غير أن المتكلِّم عدل من قصد المبدل منه إلى قصد البدل، نحو: (ادْرُسِ النَّحْوَ الْفِقْهَ)[٣].

---

(١) **(بدل الاشتمال):** هو ما كان بينه وبين المبدل منه ملابسة باشتمال البدل على المبدل منه، نحو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ).

(٢) قولهم: (ارتباط بغير الكلية والجزئية): أي أنَّ الاشتمال أمر معنوي يقوم به صاحب البدل وهو المبدل منه، نحو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ كَرَمُهُ)، فـ(كرم زيدٍ) -هنا- ليس كلا من (زيدٍ) ولا جزءًا منه، بل قام به، ونحو: (أَعْجَبَنِي زَيْدٌ ثَوْبُهُ)، فـ(ثوب زيدٍ) -كما علمت- ليس كلًّا ولا جزءًا منه، وعلى هذا قس.

(٣) **الإعراب:** (ادرس) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت)، (النحو) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (الفقه) بدل إضراب منصوب، وبدل المنصوب منصوب مثله.

الثاني: (بدل النسيان)، وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظن، ثم تعلم خطأه فتعدل عنه، كما لو رأيت شبحًا من بعيد فظننته إنسانًا، فقلت: (رَأَيْتُ إِنْسَانًا)، ثم قرب منك فوجدته فرسًا، فقلت: (فَرَسًا).

الثالث: (بدل الغلط)، وضابطه: أن تريد كلامًا فيسبقك لسانك إلى غيره، وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أوَّلًا، نحو: (رَأَيْتُ إِنْسَانًا، فَرَسًا).

والفرق بين بدل النسيان وبدل الغلط: أن بدل النسيان سببه سهو الجنان، أي: نسيان القلب وذهوله، أما بدل الغلط فسببه سبق اللسان، مع أن القلب ليس بساهٍ ولا غافل.

فأنت ترى أننا مثلنا لك مثالًا واحدًا في البدلين، أي: (بدل النسيان، وبدل الغلط). وسبب ذلك: أنهما في الأصل سواء، إلا أن الأول يكون قلبيًّا، والثاني عكسه. والأفضل أن يؤتى بـ(بل) الإضرابية بين البدل والمبدل منه كما هو معلوم في كلام العرب.

البدل

- بدل شيء من شيء (قام زيد أخوك)
- بدل بعض من كل (أكلت الرغيف ثلثه)
- بدل اشتمال (نفعني زيد علمه)
- بدل غلط (رأيت زيدًا الفرسَ)

أسئلة

١ – ما هو البدلُ؟ إلى كم قسم ينقسم البدل؟ ....

....

٢ – ما ضابط بدل الكلِّ؟ وما ضابط بدل البعض؟ وما ضابط بدل الاشتمال؟ ....

....

٣ – ما هو بدل الغلط؟ وما أقسامه؟ وما ضابط كلِّ قسم؟ ....

....

٤ – أعرب الأمثلة الآتية:

(جَاءَ عَمْرٌو أَخُوكَ). (رَأَيْتُ سَعْدًا يَدَهُ). (مَرَرْتُ بِسَعِيدَةَ مَدْرَسَتِهَا). (رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ).

....

....

....

....

تمرين

ضَعْ في كل جملة مِن الجمل الآتية بدلًا مطابقًا مناسبًا، واضبطه بالشكل، وأعرب واحدًا منها:

جلس أبو بلال ..... على الكرسي. أكلت الطعام ..... . رأيت عامرًا ..... . مررت بزيد ..... .

....

....

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

قال المصنِّف ﷺ: الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ (لَا)، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الشَّرْح: اعلم -وفقك الله، وبارك فيك، وسدد خطاك- أنَّ الأسماء لا تكون منصوبة إلا إذا وقعت في أحد هذه المواقع الخمسة عشر، وقد ذكرها لك المصنِّف -رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته- بشكل مجمل، ونحن ههنا -بإذن الله- نفصلها لك بابًا بابًا كما مرَّ معنا في أبواب المرفوعات، مع ذكر أمثلة في جميع أبوابها.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

قال المصنِّف ﷺ: وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَ(رَكِبْتُ الْفَرَسَ).

الشَّرْح: هذا هو أول باب من أبواب الأسماء المنصوبة، وهو (المفعول به)، وقد بدأ به المصنف لالتباسه بالفاعل، والمراد في تسميته بـ(المفعول به): أي أن الفعل يقع عليه، نحو: (فَهِمَ زَيْدٌ الدَّرْسَ)، و(لَمْ يَفْهَمْ زَيْدٌ الدَّرْسَ)[1].

أَقْسَامُ الْمَفْعُولِ بِهِ

قال المصنِّف ﷺ: وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

الشَّرْح: ينقسم المفعول به -كالفاعل تمامًا- إلى قسمين:

---

(١) **الإعراب:** (لم) حرف نفي وجزم وقلب، (يفهم) فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، (زيد) فاعل، (الدرس) مفعول به.

الأول: الظاهر.[١]

والثاني: المضمر.[٢]

فالظاهر نحو: (زيدًا) من قولك: (ضَرَبْتُ زَيْدًا).

والمضمر، وهو على قسمين: متصلٍ، ومنفصلٍ، ولكل واحد منهما اثنا عشر لفظًا كما هو الحال في الفاعل، وإليك أمثلة القسم الأول منهما:[٣]

الأول: (**الياء**)، وهي للمتكلم الواحد، نحو: (أَطَاعَنِي زَيْدٌ)[٤]، و(يُطِيعُنِي زَيْدٌ).

الثاني: (**نا**)، وهو للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، نحو: (نَفَعَنَا نُصْحُ عُلَمَائِنَا).

الثالث: (**الكاف**) بالفتح، وتسمى بـ(كاف) المخاطب المفرد المذكر، نحو: (صَاحِبِ ابْنَكَ الْيَوْمَ يَنْفَعْكَ غَدًا).

الرابع: (**الكاف**) بالكسر، وهي للمفردة المخاطبة، نحو: (أَجَاءَكِ غُلَامُكِ)؟

الخامس: (كُمَا) بضم الكاف، وفتح الميم، وسكون الألف، وهي للمثنى المخاطب مطلقًا[٥]، نحو: (أَفَادَكُمَا أَبُوبَكْرٍ).

---

(١) **الظاهر**: هو ما دل على معناه بدون حاجة إلى قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

(٢) **المضمر**: هو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

(٣) أي: من المضمر المتصل، والمنفصل.

(٤) **الإعراب**: (أطاعَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و(زيد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) أي: مذكَّرًا كان أو مؤنَّثًا.

السادس:(كُمْ) من قولك: (ضَرَبَكُمْ)، وهي لجماعة الذكور المخاطَبِينَ، نحو: (أَطَاعَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ).

السابع: (كُنَّ) من قولك: (ضَرَبَكُنَّ) بالنون المشددة، وهي لجمع الإناث المخاطَباتِ، نحو: (عَلَّمَكُنَّ أَزْوَاجُكُنَّ الْعِلْمَ النَّافِعَ).

الثامن: (**هاء الضمير المبنية على الضم**)، وهي للغائب المفرد المذكر، نحو: (أَفَادَهُ عَمْرٌو).

التاسع: (**هاء الضمير المتصل بها ألف**)، وهي للمفردة الغائبة المؤنثة، نحو: (عَلَّمَهَا أَخُوهَا دَرْسَهَا)[١].

العاشر: (هُمَا) من قولك: (ضَرَبَهُمَا)، وهي للمثنى الغائب مطلقًا مذكرين كانا أو مؤنثين، نحو: (دَعَاهُمَا وَالِدُهُمَا)[٢].

الحادي عشر: (هُمْ) من قولك: (ضَرَبَهُمْ)، وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو: (عَلَّمَهُمْ زَيْدٌ دَرْسَهُمْ).

الثاني عشر: (هُنَّ) بتشديد النون، وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: (أَطَاعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ).

---

(١) **الإعراب:** (علَّم) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و(أخو) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه، و(درس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه.

(٢) **الإعراب:** (دعا) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، (هما) ضمير متصل مبني على السكون في حل نصب مفعول به مقدم، و(والد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(هما) مضاف إليه.

والمنفصل اثنا عشر أيضًا، وهي: (إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ -بفتح الكاف-، وإِيَّاكِ -بكسره-، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ)، نحو: (مَا رَأَيْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ)[1].

***

(١) **الإعراب:** (ما) نافية، و(رأيت) فعل وفاعل، و(إلا) حرف استثناء، و(إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على المفعولية، و(الهاء) حرف غيبة، و(النون) حرف لجمع الإناث.

المفعول به

ظاهر
(ضرب محمدٌ بكرًا)

مضمر

متصل	منفصل
– الياء: أطاعني بكرٌ	– إياي: إياي ضرب زيد
– نا: أطاعنا أبناؤنا	– إيانا: إيانا أكرم عمرو
– كَ: أطاعكَ ابنُك	– إياكَ: إياكَ علمت
– كِ: أطاعكِ ابنُك	– إياكِ: إياكِ أعني
– كما: أطاعكما	– إياكما: إياكما قصدت
– كم: أطاعكم	– إياكم: إياكم زرت
– كنَّ: أطاعكنَّ	– إياكنَّ: إياكن ضربت
– ـه: أطاعه	– إياه: إياه علَّمت
– ها: أطاعها	– إياها: علَّمت
– هما: أطاعهما	– إياهما: إياهما خاطبت
– هم: أطاعهم	– إياهم: إياهم نصحت
– هنَّ: أطاعهنَّ	– إياهنَّ: إياهن علمَّت

أسئلة

١- ما هو المفعول به؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول به؟ ....

....

٢- ما هو الظاهر مع التمثيل؟ ....

....

٣- ما هو المضمَر مع التمثيل؟ ....

....

تمرين

ضَعْ كلَّ اسمٍ مِن الأسماء الآتية في جملةٍ مفيدةٍ، بحيثُ يكون مفعولًا به:

الطالب. الكتاب. القلم. المدرسة. الحافلة. القرية. ....

....

....

....

بَابُ الْمَصْدَرِ

قال المصنِّف رحمه الله: الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا).

الشَّرح: اعلم -وفقك الله وأصلح نيَّتك- أن المصدر هو: الاسم الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل، أي أنك إذا أردت أن تصرِّف الفعل فإنك تذكر الماضي أولًا، ثم تجيء بالمضارع، ثم بالمصدر، فتقول: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا)، و(أَكَلَ، يَأْكُلُ، أَكْلًا)، و(قَعَدَ، يَقْعُدُ، قُعُودًا)، وعلى هذا قس.

والغَرض من ذكر المصدر هنا: هو معرفة (المفعول المطلق) الذي هو نوع من المصدر، وهو ملازم للنصب، نحو: (ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا). خلافًا للمصدر نفسه؛ فإنه على ثلاث حالات إعرابية، نحو: (أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ، وأَحْبَبْتُ ضَرْبَكَ، وعَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ).

فقول المصنف رحمه الله: (المصدر: هو الاسم المنصوب...) الخ. إنما قصده بالمصدر: المفعول المطلق، وليس جميع المصادر، فتنبه.

وينقسم المفعول المطلق إلى **ثلاثة أقسام**:

الأول: المؤكِّد لعامله، نحو: (حَفِظْتُ الْقُرْآنَ حِفْظًا).

الثاني: المبيِّن لنوع العامل الدالِّ على هيئته، نحو: (شَاوَرْتُ شَيْخَيْنِ مَشُورَةَ الْوَلَدِ أَبَاهُ).[1]

---

(١) وضابطه: هو ما كان موصوفًا أو مضافًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾[الأحزاب: ٧٠]، وقوله: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[الأحزاب: ٣٣].

الثالث: المبيِّن لعدد العامل الدالِّ على عدد مرات صدور الفعل، نحو: (شَرِبْتُ الْعَسَلَ شَرْبَتَيْنِ)، و(أَكَلْتُ الطَّعَامَ ثَلَاثَ أَكَلَاتٍ)، وقوله تعالى: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾[النور: ٤].

أَقْسَامُ الْمَصْدَرِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: (قَتَلْتُهُ قَتْلًا)، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ المصدر الذي يُنصب على أنه مفعول مطلق ينقسم إلى قسمين: لفظيٍّ، ومعنويٍّ.

فاللفظي: هو المصدر الذي يوافق الفعل الناصب له في لفظه ومعناه، نحو: (قَعَدْتُ قُعُودًا)[1]، و(مَشَيْتُ مَشْيًا)، وغير ذلك.

فأنت تلاحظ أنَّ الحروف تطابقت، بمعنى: أنَّ حروف المصدر هي نفس حروف الفعل معنى ولفظًا، فهذا هو المراد باللفظي.

وأما المعنوي: فهو الذي يوافق الفعل الناصب له في معناه، ولا يوافقه في حروفه، وذلك نحو: (قُمْتُ وُقُوفًا)، و(جَلَسْتُ قُعُودًا)[2]، وما أشبه ذلك.

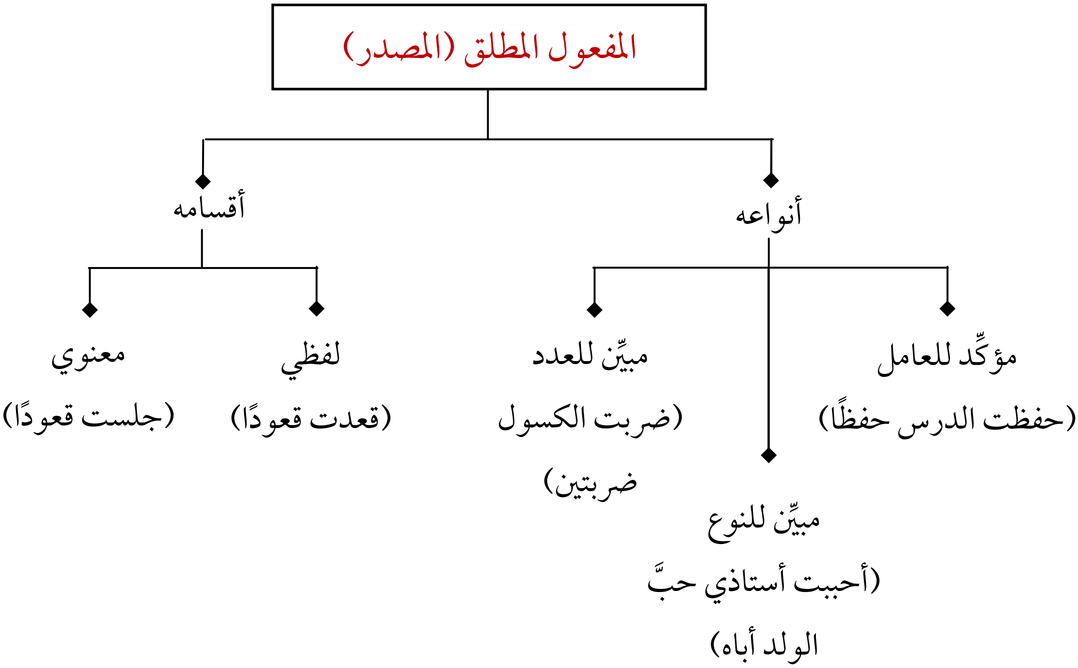
فأنت تلاحظ أنَّ الفعل والمصدر هنا توافقا في المعنى واختلفا في الحروف، فهذا المسمى بـ(المعنوي).

***

---

(١) **الإعراب:** (قعدتُ) فعل وفاعل، (قعودًا) مفعول مطلق مؤكِّد لعامله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (جلستُ) فعل وفاعل، (قعودًا) مفعول مطلق معنوي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



أسئلة

١ – ما هو المصدر؟ ما هو المفعول المطلق؟ ....

٢ – مَثِّلْ بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق بحيث يكون الأول مؤكِّدًا لعامله، والثاني مبينًا لنوع العامل، والثالث مبينًا للعدد؟ ....

....

تمرين

اجعلْ كلَّ اسم من الأسماء الآتية مفعولًا مطلقًا في جملة مفيدة:

حِفْظًا. ضَرْبَ الْعَبِيدِ. شَرْبَتَيْنِ. ....

....

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

قال المصنِّف ﷺ: ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: (الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، نَحْوُ: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الظرف معناه في اللغة: الوعاء، ويسمى أيضًا بـ(المفعول فيه)، وهو على نوعين:

الأول: ظرف الزمان:

وتعريفه: هو اسم الزمان المنصوب على معنى (في) الدالَّة على الظرفية الزمانية، نحو: (خَطَبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)، فأنت تلاحظ في هذا المثال أنَّ (يوم الجمعة) ظرف زمان مفعول فيه، وهو منصوب بقولنا: (خطبتُ).

وقولنا: (الملاحظ فيه معنى في): أي أنَّ الخطبة وقعت في يوم الجمعة.

وينقسم ظرف الزمان إلى قسمين: **مختصٍّ**، **ومبهمٍ**.

فالمختص: هو ما دلَّ على زمن محدود، كـ(الشهر، والسنة، والعام، والنهار، والليلة، والأسبوع)، وغيره.

والمبهم: هو ما دل على زمن غير محدود، كـ(اللحظة، والزمان، والوقت، والحين)، وغير ذلك، وقد ذكر المصنف ﵀ اثني عشر لفظًا يدل على الزمان، وهي على النحو الآتي:

الأول: (**اليومَ**)، وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، نحو: (صُمْتُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ).

الثـاني: (**الليلةَ**)، وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، نحو: (قَرَأْتُ الْقُرْآنَ اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ).

الثالث: (**غُدْوَةً**)، وهي من وقت صلاة الفجر إلى الشروق[١]، نحو: (قَرَأْتُ سُورَةَ الْكَهْفِ غُدْوَةَ الْجُمُعَةِ).

الرابـع: (**بُكْرةً**)، وهي أول النهار، نحو: (نُسَافِرُ بُكْرَةً).

الخامس: (**سَحَرًا**)، وهو الثلث الأخير من الليل، تقول: (حَفِظْتُ السُّورَةَ سَحَرًا).

السادس: (**غَدًا**)، وهو اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه الآن، تقول: (يُفْتَحُ الدَّرْسُ غَدًا).

السابع: (**عَتَمَةً**)، وهي اسم للثلث الأول من الليل، تقول: (يُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَتَمَةً).

---

(١) وعلى هذا فتكون مدة الغدوة ما بين (ستين) إلى (سبعين) دقيقة، ابتداؤها: وقت قيام صلاة الفجر، وانتهاؤها: الشروق، والله أعلم.

الثامن: (**صَبَاحًا**)، وهو من طلوع الفجر إلى الزوال، تقول: (سَافَرْتُ صَبَاحًا).

التاسع: (**مَسَاءً**)، وهو اسم لوقت معين يبدأ من زوال الشمس إلى غروبها، تقول: (ذَهَبْتُ النُّزْهَةَ مَسَاءً).

العاشر: (**أَبَدًا**)، وهو اسم الزمان المستقبل الذي لا نهاية فيه، نحو: (لَا أُكَلِّمُ الْمُبْتَدِعَ أَبَدًا).

الحادي عشر: (**أَمَدًا**)، وهو اسم للزمان الذي غايته بعيدة، نحو قوله تعالى: ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾[آل عمران: ٣٠].

الثاني عشر: (حِينًا)، وهو اسم زمان مبهم، نحو: (صَاحَبْتُكَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ)[١].

الثَّانِي: ظَرْفُ الْمَكَانِ:

اعلم -رحمك الله- أنَّ ظرف المكان منصوب كما هو الحال في ظرف الزمان.

وتعريفه: هو اسم المكان المنصوب على معنى (في) الدالَّة على الظرفية المكانية.

وينقسم إلى قسمين: مختصٍّ، وغير مختصٍ.

---

(١) **الإعراب**: (صاحب) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) فاعل، و(الكاف) مفعول به، و(حينًا) ظرف زمان منصوب على الظرفية، (من الدهر) جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة، تقديرها كائنًا.

فأما المختص: فهو ما يدل على مكان محدود، مثل: (الدار، والمسجد، والمدرسة، والحديقة)، نحو: (دَخَلْتُ المَسْجِدَ).

وأما غير المختص: فهو ما لا يدل على مكان محدود، نحو: (وراء، وأمام)، وما كان على بابها، وهذا يسمى مبهمًا، نحو: (جَلَسْتُ أَمَامَ الدَّارِ)(١).

فـ(أمام): -هنا- ظرف مكان مبهم؛ لكونه لا نهاية له، وعلى هذا قس في كل ما لا نهاية له، كـ(وراء)، و(قدام)، ونحو ذلك من المبهمات.

وعلى هذا: فالمختص والمبهم من ظروف الزمان ينصب على الظرفية، بخلاف ظرف المكان، فلا ينصب على الظرفية منه إلا ما كان مبهمًا، وأما ما كان مختصًّا فنصبُه بنزعِ الخافِض.

---

(١) **الإعراب:** (جلستُ) فعل وفاعل، (أمام) ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو يتعلق بالفعل (جلس)، و(أمام) مضاف، و(الدار) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المفعول فيه (الظرف)

زمان

مختص
(يدل على مقدار معين محدود)
- اليوم
- الليلة
- غدوة
- بكرة
- صحوة
- عتمة
- سحرًا
- صباحًا
- مساءً
- عشية

مبهم
(يدل على مقدار غير معين ولا محدود)
- أبدًا
- أمدًا
- حين
- وقت
- لحظة
- ساعة
- زمان
- برهة

مكان

مختص
(له صورة وحدود محصورة)
- الدار
- المسجد
- الحديقة
- البستان

(يجب جرُّه بالحروف)

مبهم
(ليس له صورة ولا حدود محصورة)
- أمام
- قدام
- فوق
- عند
- إزاء
- تلقاء
- هنا
- شمال
- خلف
- وراء
- تحت
- مع
- حذاء
- ثَـمَّ
- يمين
- أعلى

أسئلة

١ – ما هو الظرف؟ إلى كم قسمٍ يَنقسم الظرف؟ ....

....

٢ – ما هو ظرف الزمان؟ إلى كم قسم ينقسم ظرف الزمان؟ ....

....

٣ – مثِّل بمثالين في جُملتين مفيدتين، الأول لظرف الزمان المختص، والثاني لظرف الزمان المبهم؟ ....

....

٤ – ما هو ظرف المكان؟ ما هو ظرف المكان المبهم؟ ما هو ظرف المكان المختص؟

....

....

....

تمرين

اجعل كلَّ واحد من الألفاظ الآتية مفعولًا فيه في جملة مفيدة، وبيِّن معناه:

عتمة. صباحًا. زمانًا. لَحْظَةً. ضَحْوَةً. غَدًا. ....

....

....

....

....

....

بَابُ الْحَالِ

قال المصنِّف رحمه الله: الْحَالُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[١] مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، وَ(رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، وَ(لَقِيتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشَّرح: أولًا: تعريف الحال لغةً: هو ما عليه الشيء من خير أو شر.[٢]

ثانيًا: تعريفه اصطلاحًا: هو الاسم الفضلة المنصوب المفسِّر لما استبهم من الهيئات.

اعلم -رحمك الله- أنَّ الحال يأتي لبيان صفة الفاعل حال قيامه بالفعل، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ رَاكِبًا)، أي أنه كان راكبًا حال مجيئه، ويأتي أيضًا بيانا لصفة المفعول به، نحو: (رَأَيْتُ أَبَاكَ نَائِمًا)، ويأتي أيضًا من المجرور بحرف الجر، نحو: (مَرَرْتُ بِعَائِشَةَ جَالِسَةً).

---

(١) لو قال: (استُبْهِم) لكان أولى.

(٢) وهذا التعريف أدق؛ إذ أنه يدخل فيه كل ما في الكون أو خارجه.

شُرُوطُ الْحَالِ وَصَاحِبِهَا

قال المصنِّف ﵀: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الأصل في الحال أن يكون نكرة، وقد يأتي معرفة في الظاهر، لكنه قليل، نحو: (جَاءَ الطَّالِبُ وَحْدَهُ)؛ فإنَّ (وحده) حال من (الطالب)، وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير. والأصل في الحال إما أن يكون مفردًا، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، أو جملة، نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ فَرِحٌ)، أو شبه جملة، نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ).

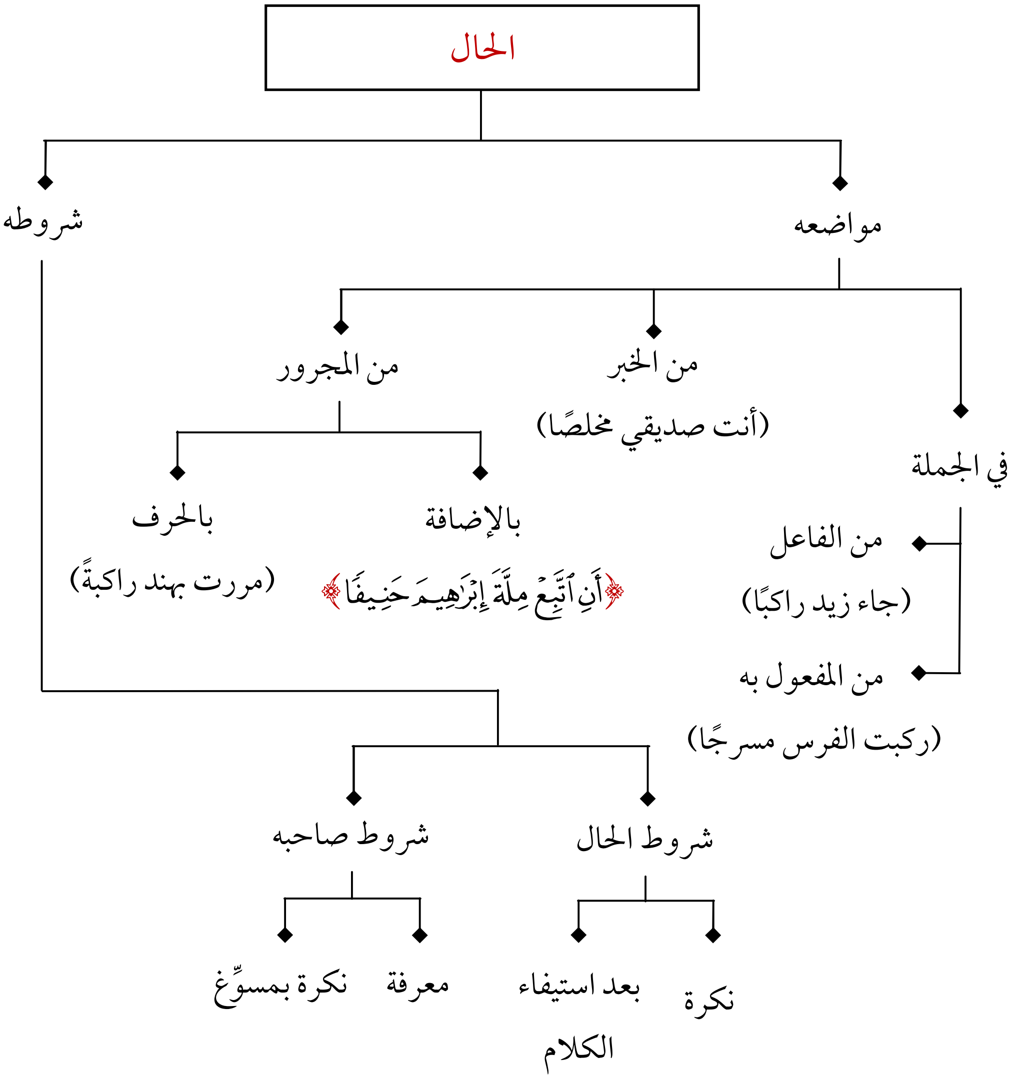
وينبغي أن يكون مجيء الحال بعد استيفاء[1] الكلام؛ لكونه فضلة[2]، وإذا كان الحال اسم استفهام، نحو: (كَيْفَ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) وجب تقديمه؛ لأن اسم الاستفهام مما له الصدارة في الكلام، أي: في بَدْءِ الكلام.

وأما صاحبها -أي: (صاحب الحال)- فالغالب فيه أن يكون معرفة، وقد يأتي نكرة، نحو: (جَاءَ طَالِبٌ مُؤَدَّبٌ مَاشِيًا). لكنَّه قليل.

---

(١) أي: تمام الكلام.

(٢) **قولهم:** (فضلة): أي أنه يأتي بعد أخذ الفعل فاعله، أو المبتدأ خبره، وهذا هو معنى قولهم: (الحال فضلة)، أي أنه ليس بركن في الجملة، وليس معنى (الفضلة) أنه يستغنى عنه في الكلام دائمًا، ففي بعض الأمثلة لا يستغنى عنه؛ لفهم المعنى، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[الإسراء: ٣٧]، ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[الأنبياء: ١٦].


الحال
مواضعه
شروطه
في الجملة
من الخبر
من المجرور
(أنت صديقي مخلصًا)
من الفاعل
(جاء زيد راكبًا)
من المفعول به
(ركبت الفرس مسرجًا)
بالإضافة
﴿أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾
بالحرف
(مررت بهند راكبةً)
شروط الحال
شروط صاحبه
نكرة
بعد استيفاء الكلام
معرفة
نكرة بمسوِّغ

أسئلة

١- ما هو الحال لغةً واصطلاحًا؟ ....

....

٢- ما الذي تأتي الحال منه؟ ....

....

٣- ما الذي يُشترط في الحال، وما الذي يشترط في صاحب الحال؟ ....

....

٤- مثل للحال بثلاثة أمثلة مختلفة؟ ....

....

تمرين

ضَعْ في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية حالًا مناسبًا:

جَاءَ زَيْدٌ .... لَا تَشْرَبْ .... مَرَرْتُ بِهِنْدٍ ....

رَأَيْتُ عَمْرًا .... كَتَبْتُ الدَّرْسَ ....

بَابُ التَّمْيِيزِ

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، وَ(تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا)، وَ(طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَ(اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا)، وَ(مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا)، وَ(أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

الشَّرْح: أولًا: التمييز لغةً: يأتي بمعنى فصل الشيء عن غيره، كقول الله تعالى: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾[يس:٥٩]، أي: انفصلوا عن أهل الصلاح.

ثانيًا: التمييز اصطلاحًا: هو الاسم الصريح[١] المنصوب المفسر لما استبهم[٢] من الذوات أو النسب.

وينقسم إلى قسمين:

الأول: تمييز الذات، **والثاني:** تمييز النسبة.

فأما تمييز الذات: فهو ما رفع إبهام[٣] اسم مذكور قبله مجمل الحقيقة[٤].

ويسمى أيضًا بـ(تمييز المفرد)، و(تمييز الاسم).

---

(١) كـ(قائمٍ)، و(ضاربٍ).
(٢) أي: ما خفي واستتر.
(٣) أي: ما وَضَّح إشكالًا في الاسم المتقدم عليه.
(٤) أي: غير مفصل.

وينقسم تمييز الذات إلى خمسة أقسام:

الأول: تمييز العدد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف:٤][(١)].

الثـاني: تمييز الموزونات، نحو: (اشْتَرَيْتُ رِطْلًا عَسَلًا).

الثالث: تمييز المكيلات، نحو: (اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًّا قَمْحًا).

الرابـع: تمييز المساحات[(٢)]، نحو: (اشْتَرَيْتُ فَدَّانًا أَرْضًا).

الخامس: ما كان فرعًا للتمييز، نحو: (عِنْدِي خَاتَمٌ حَدِيدًا).

وأما تمييز النسبة: فهو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه.[(٣)]

وتقريبه: هو الذي يزيل إبهام المعنى العام في الجملة التي قبله.

وينقسم إلى قسمين: محوَّلٍ[(٤)]، وغير محوَّلٍ.[(٥)]

---

(١) **الإعراب**: (إنَّ) حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، (الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ)، و(رأى) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو (التاء)، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنَّ)، و(أحد عشر) مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به لـ(رأى)، و(كوكبًا) تمييز ذات منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) وهذه الثلاثة تدخل تحت مسمَّى المقادير، أي: الوزن، والكيل، والمساحة.

(٣) أي أنَّ تمييز النسبة يزيل إبهام الجملة السابقة ويبينها ويوضحها بحيث أنها تستغني عن الحاجة إلى مزيد من الإيضاح، فعندما تقول: (أنا أكثرُ منك) فلا يدرك السامع ما هو الشيء الذي تكون فيه أكثر منه، لكن عندما تأتي بالتمييز وتقول: (مالًا)، أو (ولدًا)، أو (علمًا)... إلى غير ذلك فهذا التمييز يزيل الإبهام ويتضح الأمر وينجلي عنه الخفاء، والله أعلم.

(٤) أي: محوَّل عن مبتدأ، أو فاعل، أو مفعول به.

(٥) أي: غير محوَّل عن شيء.

فأما المحوَّل: فهو ما كان أصله مبتدأ، نحو: (زَيْدٌ أَكْثَرُ مِنْكَ عِلْمًا)، وتقديره: (عِلْمُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مِنْ عِلْمِكَ).

أو كان مفعولًا به، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[القمر:١٢][(١)]، وتقديره: (وفجَّرنا عيونَ الأرض).

أو كان فاعلًا، نحو: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم:٤][(٢)]، وتقديره: (واشتعلَ شيبُ الرأس).

وأما غير المحوَّل: فهو ما وضع ابتداء، فلم يُنقَل ولم يحوَّل من غيره، نحو: (امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً)، والله الهادي إلى سواء السبيل.

شُرُوطُ التَّمْيِيزِ

قال المصنِّف رحمه الله: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

الشَّرْح: اعلم -رحمك الله- أنَّ التمييز لا بد أن يكون نكرة عند الجمهور، ولا بد أن يكون بعد تمام الجملة، أي: بعد أخذ الفعل فاعله، والمبتدأ خبره، نحو: (رَأَيْتُ خَمْسِينَ غُلَامًا)، و(هِنْدٌ أَكْثَرُ مِنْكَ أَدَبًا).[(٣)]

---

(١) **الإعراب:** (الواو) حرف عطف، (فجرنا) فعل وفاعل، و(الأرض) مفعول به، و(عيونًا) تمييز.

(٢) **الإعراب:** (الواو) حرف عطف، (اشتعل) فعل ماض، و(الرأس) فاعل، و(شيبًا) تمييز.

(٣) **فائدة:** التمييز موافق للحال في جميع أموره، إلا أن الحال مشتق ومبين للهيئات، والتمييز جامد مبين للذوات، والله أعلم.

التمييز

- الذات (المفرد)
  - بعد العدد: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
  - بعد المقادر
    - الموزونات (اشتريت رطلا زيتًا)
    - المكيلات (اشتريت إردبًّا قمحًا)
    - المساحات (اشتريت فدانا أرضًا)
- النسبة (الجملة)
  - محوَّل
    - عن الفاعل (تفقأ زيد شحمًا)
    - عن المفعول ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾
    - عن المبتدأ ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾
  - غير محوَّل (امتلأ الإناء ماءً)
- شرطه
  - نكرة
  - بعد استيفاء الكلام

أسئلة

١- ما هو التمييز لغة واصطلاحًا؟ إلى كم قسم ينقسم التمييز؟ ....

....

....

٢- ما هو تمييز الذات؟ ما هو تمييز النِّسبَة؟ ....

....

....

٣- مَثِّل لتمييز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة، وأعرب كل واحد منها؟ ....

....

....

....

....

٤- مَثِّل لتمييز النِّسبة غير المُحوَّل؟ ....

تمرين

ضَعْ فِي كل مكان مِن الأمكنة الخالية مِن الأمثلة الآتية تمييزًا مناسبًا:

ازْدَادَ زَيْدٌ .... زَيْدٌ أَكْثَرُ مِنْكَ ....

أَهْلُ الْحَدِيثِ أَكْثَرُ النَّاسِ .... إِلَى اللهِ.

بَابُ الاسْتِثْنَاء

قال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: (إِلَّا، وَغَيْرٌ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا).

الشَّرح: الاستثناء لغةً: هو مطلق الإخراج.

واصطلاحًا: هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، نحو: (نَجَحَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا)، و(نَجَحَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا وَخَالِدًا)، و(رَكِبَ الطُّلَّابُ الْحَافِلَةَ سِوَى ثَمَانِيَةٍ مِنْهُمْ).

وأدوات الاستثناء كثيرة، ولم يذكر المصنف هنا سوى ثمانٍ منها إشفاقًا على الطالب، وهذا دليل فقهه وغزارة علمه رَحِمَهُ اللَّهُ.

أقسام أدوات الاستثناء:

وتنقسم أدوات الاستثناء إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يكون حرفًا دائمًا، وهو (إلَّا).

والقسم الثاني: ما يكون اسمًا دائمًا، وهو أربع أدوات، وهي (سِوى) بالقصر وكسر السين، و(سُوى) بالقصر وضم السين، و(سَواء) بالمد وفتح السين، و(غير).

والقسم الثالث: ما يكون فعلًا تارةً وحرفًا تارةً، وهي ثلاث أدوات: (خلا، وعدا، وحاشا).

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بـ(إلاَّ)

قال المصنف ﷀ: فَالْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا). وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا). وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، وَ(مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ).

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الاسم الواقع بعد (إلَّا) على **ثلاث حالات:**

الحالة الأولى: أن يكون الكلام قبل (إلَّا) تامًّا موجبًا. ومعنى التام: أن يذكر فيه المستثنى منه. ومعنى الموجب: ألا يسبقه نفي أو شبه نفي[١]، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)[٢].

فأنت تلاحظ أنَّ (زيدًا) من القوم، وهو المستثنى -أيضًا- من القوم، وليس في الجملة نفي أو شبه نفي، فهذا هو المسمى بـ(التام الموجب)، ويجب في هذه الحالة نصب الاسم الواقع بعد (إلَّا) على الاستثناء كما رأيت.

الحالة الثانية: أن يكون الكلام قبل (إلَّا) تامًّا منفيًّا، ومعنى (منفيًّا): أي: أن يسبقه نفي[٣] أو شبه نفي[٤]، ولك في هذه الحالة وجهان: الاتباع على البدلية،

---

(١) **وشبه النفي:** هو (النهي، والاستفهام).

(٢) **الإعراب:** (قامَ) فعل ماض، (القومُ) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (إلَّا) حرف استثناء، (زيدًا) مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) نحو: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَإِلَّا زَيْدٌ).

(٤) نحو: (أَمَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَإِلَّا زَيْدٌ)، و(لَا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا، وَإِلَّا زَيْدٌ). =

أو النصب على الاستثناء، نحو: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ) على أَنَّه إتباع على البدلية[١]، أو (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) على أَنَّه نُصِب على الاستثناء.

الحالة الثالثة: أن يكون الكلام قبل (إلَّا) ناقصًا، ومعنى (ناقصًا): أي: لم يذكر فيه المستثنى منه، ولا يكون في هذه الحالة إلَّا منفيًّا[٢]، ويكون المستثنى على حَسَبِ ما قبل (إلَّا) من العوامل، ويسمى حينئذٍ (مفرَّغًا)، ومعنى (مفرغًا): أي أنَّ ما قبل (إلَّا) مفرَّغ لما بعدها، نحو: (مَا حَضَرَ إِلَّا زَيْدٌ)، و(مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا)، و(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)، فأنت تلاحظ أنَّ العوامل تصرفت فيما بعد (إلَّا) وهو (زيد).

ففي المثال الأول رُفع (زيدٌ) بسبب عامل الرفع، وهو (حضرَ). وفي المثال الثاني نُصب (زيدًا) بسبب عامل النصب وهو (رأيتُ). وفي المثال الثالث جُرَّ (زيدٍ) بسبب عامل الجر وهو (الباء). فهذا هو معنى قولنا: (كان المستثنى على حَسَبِ ما قبل (إلَّا) من العوامل)، فليُعْلم.

= *فائدة:* إذا كان المستثنى بـ(إلا) مسبوقًا بكلام تام موجب وجب نصبه، سواء كان المستثنى متصلًا، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، أو منقطعًا، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جَمَلًا، إِلَّا نَاقَةً)، ونحوهما مما يكون أليف الطبع في قول الأغلبين. والمتصل هو ما كان من جنس المستثنى منه. وقيل: هو ما كان بعضًا من المستثنى منه. والمنقطع عكسه. وإليه مال شيخنا أبوبلال الحضرمي حفظه الله.

(١) أي: بدل بعض من كل.

(٢) لاستحالة المعنى، فلو قلتَ: (رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا) معنى ذلك: أنَّك رأيت جميع الناس إلا زيدًا، وهذا مستحيل، بخلاف قولك: (مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا)؛ فإنَّك تنفي حينئذ رؤية الناس جميعًا إلا زيدًا، إلا إذا كان العامل أو الكلام السابق فيه معنى النفي فلا بأس في ذلك، نحو: (عَدِمْتُ إِلَّا زَيْدًا)، والله أعلم.

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بـ(غيرٍ)، وَ(سِوًى)، وَلُغَاتِهَا[١]

قال المصنِّف رحمه الله: وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

الشرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الاسم الواقع بعد واحدة من هذه الأدوات الأربع يكون مجرورًا بإضافة الأداة إليه، وأما الأداة فتأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلَّا) على التفصيل السابق في أحكام (إلَّا)، فإن كان الكلام تامًّا موجبًا نصب على الاستثناء وجوبًا، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ).

وإن كان الكلام تامًّا منفيًّا لك فيه وجهان: النصب، أو الاتباع لما قبلها، فإن كان ما قبلها مرفوعًا رُفِعَتْ، أو منصوبًا نُصِبَتْ، أو مجرورًا جُرَّتْ، أو اكتفت بالنصب[٢]، نحو: (مَا جَاءَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ)[٣]، أو (غَيْرَ زَيْدٍ)، و(مَا رَأَيْتُ أَحَدًا غَيْرَ زَيْدٍ)، و(مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ غَيْرِ زَيْدٍ) أو (غَيْرَ زَيْدٍ).

وإن كان الكلام ناقصًا كان على حسب العوامل، نحو: (مَا جَاءَ غَيْرُ زَيْدٍ)، و(مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ)، و(مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ)، وهكذا قس في (سوى) بلغاتها.

وأما حكم المستثنى بهذه الأسماء فمجرور لا غير؛ لكونه اسمًا مضافًا إلى اسم آخر، فلزم جره بالمضاف.

(١) وكلها أسماء.

(٢) على أنه خلاف الأرجح؛ إذ الأفصح البدلية.

(٣) **الإعراب:** (ما) نافية، و(جاء) فعل ماض، و(أحد) فاعل، و(غير) بدل من (أحد) وهو مرفوع، وهو مضاف، و(زيد) مضاف إليه.

الْمُسْتَثْنَى بـ(خَلا، وعَدا، وحَاشَا)

قال المصنِّف ﷺ: وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ)، وَ(عَدَا عَمْرًا، وَعَمْرٍو)، وَ(حَاشَا بَكْرًا، وَبَكْرٍ).

الشَّرح: اعلم -رحمك الله- أنَّ الاسم الواقع بعد واحدة من هذه الأدوات الثلاث لك فيه وجهان:

الأول: النصب على أنَّ هذه الأدوات أفعالٌ، وفاعلهنَّ ضمير مستتر، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا)، و(عَدَا زَيْدًا)، و(حَاشَا زَيْدًا)[1]، أي: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا هُوَ زَيْدًا).

والثاني: الجر على تقديرهنَّ حروفًا من حروف الخفض، فتجرُّ الاسم بعدها، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ)[2]، و(عَدَا زَيْدٍ)، و(حَاشَا زَيْدٍ)، و(خَلَا هِنْدٍ)، و(خَلَا مَارِيَةَ)[3].

---

(١) وعلى هذا قس في المذكَّر، والمؤنَّث، والمفرد، والمثنى، والجمع، مع بقاء هذه الأدوات على أصلها والاستثناء. واستتار الضمير في هذا الباب للوجوب.

(٢) **الإعراب:** (قام) فعل ماض، (القوم) فاعل، (خلا) حرف جر، (زيد) اسم مجرور. هذا إذا قدرنا أنها حرف، وأما إذا قدرنا أنها فعل فإننا ننصب (زيدًا) على أنه مفعول به لـ(خلا)، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو).

(٣) هذا الاسم غير منصرف؛ لذا خفض بالفتحة.

أداوت الاستثناء

- حرف دائمًا
  - (إلا)
- اسم دائمًا
  - (سِوى، سُوى، سواء، غير)
- حرف تارة وفعل تارة
  - خلا، حاشا، عدا

حكم المستثنى

- بـ(إلَّا)
  - النصب وجوبًا، وذلك في الكلام التام الموجب
  - النصب أو البدلية، وذلك في الكلام التام المنفي
  - على حسب العامل وذلك في الكلام الناقص
- بـ(غَيْر) و(سِوَى) بلغاتها
  - الجر دائمًا والأداة كالمستثنى بـ(إلَّا) في الحكم
- بـ(خَلَا، عَدَا، حَاشَا)
  - النصب على أنهن أفعال
  - الجر على أنهن حروف خفض

أسئلة

١- ما هو الاستثناء لغةً واصطلاحًا؟ ....

٢- إلى كم قسم تنقسم أدوات الاستثناء؟ ....

٣- متى يجب نصب الاسم الواقع بعد (إلَّا)؟ ....

٤- متى يجوز نصب الاسم الواقع بعد (إلَّا) وإتباعه لما قبلها؟ ....

٥- ما معنى كون الكلام تامًّا؟ ....

٦- ما معنى كون الكلام منفيًّا؟ ....

٧- ما حكم الاسم الواقع بعد (سوى)؟ ....

٨- ما حكم الاسم الواقع بعد (خلا)؟ ....

تمرين

ضَعْ في كل مكان مِن الأمكنة الخالية مِن الأمثلة الآتية مستثنًى مناسبًا:

خَـرَجَ الْقَـوْمُ إِلَّا ....   مَا جَاءَ الْقَـوْمُ إِلَّا ....

مَا رَأَيْـــــتُ إِلَّا ....   جَاءَ الْقَـــوْمُ غَيْرَ ....

جَاءَ الْقَـــوْمُ سوى ....   مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ خَلَا .... (على تقديرها فعلًا).

جَاءَ الْقَـــوْمُ خَلَا .... (على تقديرها حرف جرٍّ).

بَابُ (لا) وَشُرُوطِ إعْمَالِهَا عَمَلَ (إنّ)

قال المصنِّف رحمه الله: اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا)، نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ).

الشَّرح: اعلم -وفقك الله- أن (لا) النافية للجنس[1] تعمل عمل (إنَّ)؛ لمشابهتها لها، إلا أنَّ نصبها يختص في الأسماء النكرة لفظًا، وذلك في المضاف والشبيه بالمضاف، أو محلًّا، وذلك في المفرد.

ولقيامها بنصب الاسم ورفع الخبر **ثلاثة شروط**:

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢ - أن يكون اسمها متصلًا بها[2]، أي: مباشرًا.

٣- ألَّا تتكرر (لا).

---

(١) **وقولنا**: (النافية للجنس): أي: نفيًا عامًّا، نحو: (لا رجلَ) بنصب (رجل)، فيشمل نفي وجود جميع جنس الرجال، وهي المساة عند بعضهم بـ(لا) التبرئة).

(٢) أي: غير منفصل عنها ولو بالخبر.

قال المصنِّف ﷺ: فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)، نَحْوُ: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

الشَّرح: ذكر المصنِّف ﷺ أنه يبطل عمل (لا) إذا اختلَّ شرط من شروطها الثلاثة المتقدمة[١]، ويجب في هذه الحالة رفع الاسم بعدها، وتكرارها، وتكون نافيةً، ولا تختص في هذه الحالة بالدخول على النكرات، بل تدخل عليها وعلى المعارف، نحو: (لَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو)، و(لَا هِنْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا مَارِيَةُ)، و(لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)، وعلى هذا قس.

وأما إذا توفرت شروطها وتكررت -أي: (لا)[٢]- فلك في هذه الحالة وجهان: الرفع، والنَّصب، نحو: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ)، و(لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ).[٣]

✩✩✩

---

(١) كأن يدخل فاصل بينها وبين معمولها -أي: اسمها- فيجب الرفع، وتكون (لا) ملغاة؛ لفقدها للشروط، نحو: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

(٢) أي: مع شروطها، فيشترط المباشرة.

(٣) **الإعراب:** (لا) نافية للجنس، (رجل) اسم (لا)، (في الدار) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا)، (الواو) حرف عطف، (لا) نافية للجنس، (امرأة) اسمها، وخبرها محذوف دل عليه ما قبله، والتقدير: (ولا امرأة في الدار).

إعمال (لا) عمل (إنَّ)

- شرط إعمالها
  - كون اسمها نكرة
  - اتصال اسمها بها
  - كون خبرها نكرة
  - عدم تكررها
- أقسام اسمها
  - مفرد
    يبنى على ما ينصب به
    (لا رجلَ في الدار)
    (لا رجلين في الدار)
    (لا فاسقاتِ في قريتنا)
  - مضاف إلى نكرة
    ينصب بالفتحة
    أو ما ناب عنها
    (لا طالبَ علمٍ ممقوت)
  - شبيه بالمضاف
    ينصب بالفتحة
    أو ما ناب عنها
    (لا مستقيمًا حالُه بين الناس)

أسئلة

١- ما الذي تعمله (لا) النافية للجنس؟ ....

٢- ما شروط وجوب عمل (لا) النافية للجنس؟ ....

٣- إلى كم قسم ينقسم اسمُ (لا)؟ ....

٤- ما حكم اسم (لا) المفرد؟ ....

٥- ما حكم اسم (لا) إذا كان مضافًا أو شبيهًا به؟ ....

٦- ما الحكم إذا تكررت (لا) النافية؟ ....

٧- ما الحكم إذا وقع بعد (لا) النافية معرفة؟ ....

٨- ما الحكم إذا فصل بين (لا) واسمها فاصلٌ؟ ....

تمرين

ضَعْ في كلٍّ مِنَ الأمكنة الخالية مِن الأمثلة الآتية اسمًا مناسبًا لـ(لا) النافية، مع بيان نوعه وحكمه:

لَا .... فِي الدَّارِ. ....

لَا .... فِي قَرْيَتِنَا. ....

لَا .... عِلْمٍ مَمْقُوتٌ. ....

لَا .... حَالُهُ بَيْنَ النَّاسِ. ....

بَابُ الْمُنَادَى

قال المصنِّف ﷺ: الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

الشَّرح: أولًا: المنادى لغةً: هو المطلوب إقباله.

ثانيًا: المنادى اصطلاحًا: هو المطلوب إقباله بـ(يا)، أو إحدى أخواتها، وهي: (الهمزة، وأَيْ، وأَيَا، وهَيَا)، تقول: (يَا زَيْدُ أَقْبِلْ)[(١)]، و(أزيد أقبل)، وتسمى بـ(همزة النداء)، وهكذا في (أيْ)، و(أيا)، و(هيا)، قال الشاعر:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا ... كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

والمنادى على خمسة أنواع:

١- المفرد العلم[(٢)]، نحو: (يَا مُحَمَّدُ)، و(أَيَا هِنْدُ)، و(أَيْ هِنْدَانِ)، و(هَيَا مُسْلِمُونَ)، و(أَمُسْلِمَاتُ تعَالَيْنَ).

٢- النكرة المقصودة[(٣)]، نحو: (يَا رَجُلُ تَنَبَّهْ).

---

(١) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (زيد) منادى مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف تقديره: (أنادي)، أو (أدعو)، و(أقبل) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت).

(٢) المفرد هنا هو: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف. ويدخل في ذلك المثنى، والجمع، كما مرَّ معك في باب (لا).

(٣) وهي: المعنيَّة، أي: تقصد شخصًا معينًا.

٣- النكرة غير المقصودة[(١)]، نحو قول الأعمى: (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي).

٤- المضـــــــــاف[(٢)]، نحو: (يَا قَارِئَ الْقُرْآنِ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ).

٥- الشبيه بالمضـاف[(٣)]، نحو: (يَا حَافِظًا دَرْسَهُ)[(٤)].

حُكْمُ الْمُنَادَى

قال المصنِّف رحمه الله: **فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ)، وَ(يَا رَجُلُ)، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.**

الشرح: ذكر المصنِّف رحمه الله أحكامًا للمنادى، وأنه ينقسم إلى قسمين: قسم يبنى على ما يرفع به لو كان معربًا، فإن كان يرفع بالضمة يبنى على الضم، وإن كان يرفع بالألف نيابة عن الضمة -كما هو الحال في المثنى- يبنى على الألف نيابة عن الضمة، وإن كان يرفع بالواو نيابة عن الضمة -كما هو الحال في جمع المذكر السالم- فإنه يبنى على الواو نيابة عن الضمة، وإليك أمثلة ما ذكر:

---

(١) أي: غير المعنيَّة.

(٢) وهو: إسناد الأول إلى الثاني.

(٣) وهو الذي أشبه المضاف من حيث افتقاره إلى ما يفيد، ويقال: ما اتصل به شيء من تمام معناه، نحو: (يَا حَرِيصًا عَلَى الْخَيْرِ اسْتَقِمْ).

(٤) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (حافظًا) منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو)، و(درس) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(الهاء) مضاف إليه.

١ – (يَا مُحَمَّدُ)، و(يَا رَجُلُ)[١].

٢ – (يَا مُحَمَّدَانِ)، و(هَيَا فَاطِمَتَانِ)، و(أَيْ رَجُلَانِ).

٣ – (أَ مُحَمَّدُونَ)، و(يَا مُسْلِمُونَ)[٢].

وقسم ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها، وهو الثلاثة الباقية: النكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف، نحو: (يَا طَالِبًا تَنَبَّهْ لِدُرُوسِكَ)[٣]، و(يَا طَالِبَ[٤] الْعِلْمِ جَاهِدْ نَفْسَكَ)، و(يَا حَرِيصًا عَلَى الْخَيْرِ اسْتَقِمْ).

⁂ ⁂ ⁂

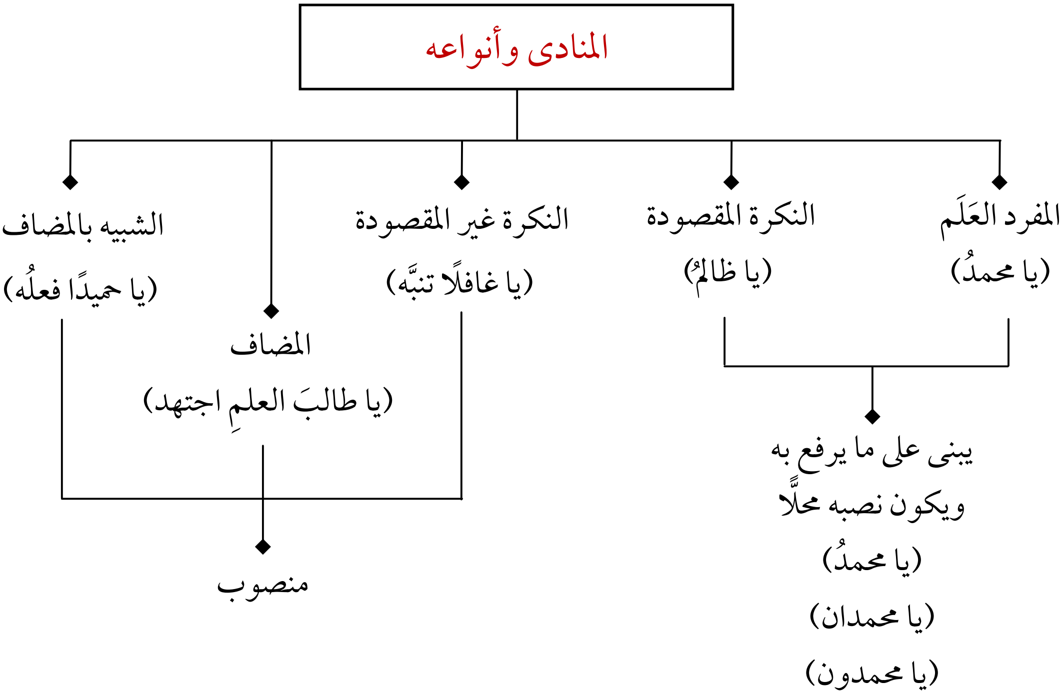
---

(١) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (رجل) منادى مبني على الضم؛ لأنه نكرة مقصودة في محل نصب.

(٢) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (مسلمون) منادى مبني على الواو في محل نصب؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) **الإعراب:** (يا) حرف نداء، (طالبًا) منادى منصوب -وهو نكرة غير مقصودة- وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(تنبه) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، (لدروسك) جار ومجرور، و(دروس) مضاف، و(الكاف) مضاف إليه.

(٤) حذف التنوين للإضافة.


المنادى وأنواعه
المفرد العَلَم
(يا محمدُ)
النكرة المقصودة
(يا ظالمُ)
النكرة غير المقصودة
(يا غافلًا تنبَّه)
الشبيه بالمضاف
(يا حميدًا فعلُه)
المضاف
(يا طالبَ العلمِ اجتهد)
يبنى على ما يرفع به
ويكون نصبه محلًّا
(يا محمدُ)
(يا محمدان)
(يا محمدون)
منصوب

أسئلة

١- ما هو المنادى لغةً واصطلاحًا؟ ....

٢- إلى كم قسم ينقسم المنادى؟ ....

٣- ما هو المفرد العلم مع التمثيل؟ ....

٤- ما هي النكرة المقصودة مع التمثيل؟ ....

٥- ما هو الشبيه بالمضاف مع التمثيل؟ ....

٦- ما حكم المنادى المفرد؟ ....

٧- ما حكم المنادى المضاف؟ ....

تمرين

مثِّل للمنادَى الشبيه بالمضاف بثلاثة أمثلة، بحيث يكون الأول المتصل به مرفوعًا، والثاني منصوبًا، والثالث مجرورًا:

....

....

....

بَابُ المَفْعُولِ لأَجْلِهِ

قال المصنِّف ﷺ: وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، وَ(قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

الشَّرح: هذا هو التاسع من أقسام المنصوبات الخمسة عشر: (المفعول له)، ويسمى بـ(المفعول من أجله)، و(المفعول لأجله)[1]، **وفي اصطلاح النحاة:** هو عبارة عن الاسم المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل. **ويشترط فيه شروط، أهمها:**

١- أن يكون مصدرًا.

٢- أن يكون قلبيًّا، أي: من أفعال النفس الباطنة.[2]

٣- أن يكون علة لما قبله.[3]

فأنت تلاحظ توفُّرَ هذه الشروط في المثال التالي: (طَلَبْتُ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ قُرْبَةً إِلَى اللهِ).

أولًا: المصدرية في قولنا: (قربة).

---

(١) ويقال له: (المنصوب على العلة)، و(المصدر المعلِّل) بكسر اللام.

(٢) كـ(الرغبة، والكراهية، والرهبة، والتعظيم، والإجلال).

(٣) أي: سببًا لحصوله، أو يقع جوابَ (لِمَ) الاستفهامية.

ثانيًا: أنها من أعمال القلوب، أي: قصد القربة.

ثالثًا: أنها علة للطلب، أي أن قربة الله ﷻ هي سبب طلب العلم الشرعي.

والاسم الذي يقع مفعولًا له يكون على أحد ثلاثِ حالاتٍ:

١ - أن يكون مقترنًا بـ(أل)[(١)]، نحو: (ضَرَبْتُ ابْنِي التَّأْدِيبَ).

٢ - أن يكون مضافًا، نحو: (زُرْتُكَ فِي الْحَامِي[(٢)] رَغْبَةَ[(٣)] نُصْحِكَ).

٣ - أن يكون مجرَّدًا منهما[(٤)]، نحو: (قُمْتُ إِجْلَالًا لِلضُّيُوفِ)[(٥)].

---

(١) والأكثر في هذا أن يُجرَّ بحرف جرٍّ دالٍّ على التعليل مع جواز النصب، نحو: (ضربت ابني للتأديب).

(٢) **الحامي**: مدينة تقع على ساحل حضرموت، وهي من أشهر المدن التاريخية بحضرموت، وتُعَدُّ من أكثر البلدان وأشدِّها حرارة ورطوبة، لا سيما في فصل الصيف والخريف، وجُلُّ أهلها صيادون، ولأسماكها جودة ولذة، وهي بلاد **شيخنا العالم النحوي أسد السنة أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي** حفظه الله تعالى، وقد عشعش فيها التصوف كثيرًا حتى أتى الله بهذه الدعوة السلفية المباركة، المبارك أهلها؛ وذلك بفتح أول مركز لأهل السنة بعد تهجيرهم من دماج، فذهب الله بأباطيل التصوف وخرافاتها، وما تدعو إليه من عبادة الخلق والقبور، وغير ذلك، فصارت دعوتهم خاوية على عروشها، والحمد لله أولًا وآخرًا.

(٣) يجوز في هذه الحالة الوجهان مع عدم ترجيح أحدهما، أي: الجرُّ والنصبُ.

(٤) أي من (أل) ومن الإضافة، ويكون نكرة، والغالب فيه النصب مع جواز الجر.

(٥) **الإعراب:** (قمت) فعل وفاعل، (إجلالًا) مفعول لأجله، (للضيوف) جار ومجرور متعلقان بفعل (قام).

المفعول له (لأجله)

- شرطه
  أن يكون
  - مصدرًا
  - قلبيًّا
  - علة لما قبله
  - متحدًا مع العامل في الوقت
  - متَّحدًا مع العامل في الفاعل

  مثال ما اجتمعت فيه الشروط الأربعة:
  (ضربت ابني تأديبًا)

- أحواله وأحكامه
  - مقترن بـ(أل)
    الأكثر فيه الجر بحرف دالٍّ على التعليل
    (ضربت ابني للتأديب)
    ويقل نصبه
  - مضاف
    جاز جره ونصبه
    (زرتك لمحبةِ أدبِك)
    (زرتك محبةَ أدبِك)
  - مجرد من (أل)
    الأكثر نصبه
    (قمت إجلالًا للأستاذ)
    ويقل جره

أسئلة

١- ما هو المفعول لأجله؟ ....

٢- ما الذي يشترط في الاسم الذي يقع مفعولًا لأجله؟ ....

....

٣- كم حالة للاسم الواقع مفعولًا له؟ ....

٤- ما حكم المفعول له المقترن بـ(أل) والمضاف؟ ....

تمرين

مَثِّل بثلاثة أمثلة للمفعول لأجله بحيث يكون الأول مقترنًا بـ(أل)، والثاني مضافًا، والثالث مُجَرَّدًا من (أل) والإضافة: وأَعرِب واحدًا منها: ....

....

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

قال المصنِّف رحمه الله: وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)، وَ(اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ).

الشَّرْح: **المفعول معه عند النحاة هو:** الاسم المنصوب الذي يُذكر بعد واوٍ بمعنى (مع) لبيان من فُعِلَ معه الفعل.

أحكام المفعول معه:

اعلم أن الاسم الواقع بعد الواو **ينقسم إلى قسمين:**

١- تعين النصب، وذلك إذا لم يصح تشريكه في الحكم، نحو: (أَنَا سَائِرٌ وَالْجَبَلَ)، و(ذَاكَرْتُ وَالْمِصْبَاحَ)[(١)].

٢- جواز الوجهين النصب أو الاتباع لما قبله، وذلك إذا صحَّ تشريكه في الحكم، نحو: (حَضَرَ عَلِيٌّ وَخَالِدًا)، و(حَضَرَ عَلِيٌّ وَخَالِدٌ)[(٢)].

[بقية منصوبات الأسماء]

قال المصنِّف رحمه الله: وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

---

(١) **الإعراب:** (ذاكرت) فعل وفاعل، (الواو) واو المعية، و(المصباح) مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب:** (حضر) فعل ماضٍ، (علي) فاعل، (الواو) حرف عطف، (خالد) معطوف على (عليّ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المفعول معه

- العامل فيه
  - الفعل (حضر الأميرُ والجيشَ)
  - ما دل على معنى الفعل بحروفه (الأمير حاضرٌ والجيشَ)
- نوعاه
  - واجب النصب، وذلك إذا لم يصح تشريكه في الحكم (أنا سائرٌ والجبلَ)
  - جائز النصب وإتباعه لما قبله، وذلك إذا صحَّ تشريكه في الحكم (حضر عليٌّ ومحمدًا) (حضر عليٌّ ومحمدٌ)

أسئلة

١- ما هو المفعول معه؟ ....

٢- ما الذي يعمل في المفعول معه؟ ....

٣- إلى كم قسم ينقسم المفعول معه؟ ....

تمرين

مَثِّل بمثالين للمفعول معه، بحيث يكون الأول واجب النصب، والثاني جائز نصبه وإتباعه لما قبله، وأَعرِب واحدًا منهما: ....

....

....

بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

قال المصنِّف رحمه الله: الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

الشَّرح: أولًا: المخفوض لغةً: هو اسم مفعول مِنْ (خفض الصوت) إذا غَضَّهُ، وخَفْضُ الكلمة كسر آخرها.

ثانيًا: المخفوض اصطلاحًا: هو الاسم المجرور سواء بالمضاف، أو بحرف من حروف الجرِّ، أو كان تابعًا للمخفوض.

وهاك تفصيلها:

الأول: المخفوض بالحرف، وهو ما يخفض بـ(مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءِ، والكَافِ، واللَّامِ، وحَتَّى، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، والْبَاءُ، والتَّاءُ، وَبِوَاوِ (رُبَّ)، ومُذْ، ومُنْذُ).

الثـاني: المخفوض بالمضاف[(١)]، نحو: (غُلَامُ زَيْدٍ)[(٢)].

الثالث: التابع للمخفوض[(٣)]، ويسمى بـ(الرَّدِّ)، و(الإتباع)، و(الجاري على الأول)، نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْفَاضِلِ).

---

(١) **المخفوض بالمضاف:** هو الاسم الذي يخضع للإضافة إلى اسم قبله.

(٢) **الإعراب:** (غلام) مضاف، و(زيد) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣) **التابع لغةً:** اسم فاعل من (تبع وسار في الأثر ولحق)، **واصطلاحًا:** هو كل تابع ثانٍ ذُكِر تقريرًا لما قبله، ويتبعه في الإعراب، كالنعت، مثل قوله تعالى: ﴿لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[البقرة:٧٩]، والبدل، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ﴾[الأعراف:=

المَخْفُوضُ بالحَرْفِ

قال المصنِّف رحمه الله: فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ (رُبَّ)، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ).

الشَّرْح: قد علمت مما سبق حروف الخفض، وأنها تدخل على الأسماء فتجرها، **وإليك معاني كلٍّ واحد منها:**

الأول: (مِنْ)، ومن أشهر معانيها الابتداء، نحو: (خَرَجْتُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَى المَسْجِدِ).

الثاني: (إلى)، ومن أشهر معانيها الانتهاء، نحو: (خَرَجْتُ إِلَى المَسْجِدِ مُسْرِعًا).

الثالث: (عَنْ)، وهي للمجاوزة، ومعنى (المجاوزة): أي: الابتعاد، نحو: (رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ).

الرابع: (عَلَى)، وهي بمعنى الاستعلاء، نحو: (الْقَلَمُ عَلَى الطَّاوِلَةِ).

الخامس: (في)، ومن أشهر معانيها أن تكون ظرفية، نحو: (جَلَسْتُ فِي المَسْجِدِ).

= ١٤٢]، والعطف، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾[الأعراف: ١٤٤].

السادس: (الباء)[١]، ومن معانيها التعدية، ومعنى (التعدية): أي: المجاوزة إلى مفعول، نحو: (جِئْتُ المَسْجِدَ بِالْحَافِلَةِ)، وتأتي سببية، نحو: (أَكْرَمْتُ زَيْدًا بِحِفْظِهِ الْقُرْآنَ).

السـابع: (اللَّام)، ومن أشهر معانيها أنها للاستحقاق، نحو: (الْحَمْدُ للهِ).

وكلُّها تجرُّ الاسم الظاهر والمضمر، كقول الله تعالى في (من): ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[الأحزاب:٧]، وكقوله تعالى في (على): ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[المؤمنون:٢٢]، وعلى هذا قس.

الثامن: (رُبَّ)، ومن معانيها التقليل أو التكثير، نحو: (رُبَّ طَالِبِ عِلْمٍ لَئِيمٍ لَقِيتُهُ)، و(رُبَّ طَالِبِ عِلْمٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ).

التاسع: (الكاف)، ومن معانيها التشبيه، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾[النور:٣٥][٢].

العاشر: أحرف القسم الثلاثة، وهي: (الواو، والباء، والتاء)، وتسمى بـ(حروف الإضافة إلى المحلوفات)، والأصل في القسم (الباء)، وتتميز عن قسيميها أنها تدخل على الاسم الظاهر والمضمر، خلافًا لـ(الواو والتاء)؛ فإنهما لا تدخلان إلا على الاسم الظاهر.

الحادي عشر: (واو رُبَّ)، وتنوب عن (ربَّ)، نحو: (وَرَجُلٍ كَرِيمٍ قَابَلَنِي).[٣]

---

(١) تَنْبِيهٌ: قدمت (الباء) و(اللام) على (رُبَّ)؛ لأنها -أي: (ربَّ)- لا تجر إلا الاسم الظاهر، وما جاء في دخولها على المضمرات كـ(رُبَّه رجلًا)، و(رُبَّه رجالًا)، و(رُبَّه نساءً) فقليلٌ.

(٢) **الإعراب:** (الكاف) حرف جر، (مشكاة) اسم مجرور، والجار والمجرور في محل رفع خبر (مثل).

(٣) قال الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

والصحيح: أن الجار هنا (رُبَّ) المحذوفة، لا الواو.

الثاني عشر: (مذ)، وتدخل على الزمان فتجره، نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ).

الثالث عشر: (منذ)، وتدخل أيضًا على الزمان فتجره، نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ شَهْرِ رَمَضَانَ).

الْمَخْفُوضُ بالإضَافَة

قال المصنِّف رحمه الله: وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِ(مِنْ). فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِ(اللَّامِ)، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِ(مِنْ)، نَحْوُ: (ثَوْبُ خَزٍّ)، وَ(بَابُ سَاجٍ)، وَ(خَاتَمُ حَدِيدٍ).

الشَّرح: هذا هو القسم الثاني من أقسام المخفوضات (المخفوض بالإضافة)، وهو على قسمين:

الأول: ما تكون الإضافة فيه بمعنى (اللام)، وضابطها: أن تقع بين اسم معنى واسم ذات، وتسمَّى بـ(لام الاستحقاق)، نحو: (هَذِهِ فِكْرَةُ زَيْدٍ)، أو كان المعنى للملك، وهي التي تكون بين ذات مالكة وذات مملوكة، نحو: (هَذَا كِتَابُ زَيْدٍ)[1]، أو كان للاختصاص، وهي التي تكون بين ذاتين مملوكتين، نحو: (هَذَا بَابُ مَسْجِدٍ)[2].

---

(١) **الإعراب**: (هذا) اسم إشارة مبتدأ، و(كتاب) خبره، وهو مضاف، و(زيد) مضاف إليه.

(٢) **الإعراب**: (هذا) اسم إشارة مبتدأ، و(باب) خبره، وهو مضاف، و(مسجد) مضاف إليه.

الثـاني: ما تكون الإضافة فيه بمعنى (من)، وضابطه: أن يكون المضاف جزءًا وبعضًا من المضاف إليه، نحو: (خَاتَمُ حَدِيدٍ)، أي: خاتم من حديد.

المخفوضات

- بالحرف
  - عامة (تجر الظاهر والمضمر)
    - من
    - إلى
    - عن
    - على
    - في
    - الباء
    - اللام
  - خاصة (تجر الظاهر فقط)
    - ربَّ
    - واو (ربَّ)
    - واو القسم
    - تاء القسم
    - الكاف
    - منذ
    - مذ
- بالإضافة
  - على معنى اللام (غلام زيدٍ)
  - على معنى (من) (باب حديدٍ)
  - على معنى (في) ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾
- بالتبعية
  - النعت
  - العطف
  - التوكيد
  - البدل

أسئلة

١- على كم نوع تتنوع المخفوضات؟ ....

٢- ما المعنى الذي تدل عليه الحروف: من، عن، في، رُبَّ، الكاف، اللام؟ ....

....

....

٣- على كم نوع تأتي الإضافة؟ ....

٤- ما ضابط الإضافة التي على معنى (من)؟ ....

٥- ما ضابط الإضافة التي على معنى (في)؟ ....

تمرين

مَثِّل بثلاثة أمثلة للمخفوضات، بحيث يكون الأول مخفوضًا بالحرف، والثاني مخفوضًا بالإضافة، والثالث مخفوضًا بالتبعية، وأعرب واحدًا منها: ....

....

....

بَابُ الأَسْمَاءِ المَمنُوعَةِ مِنَ الصَّرْفِ

الاسم الذي لا ينصرف: هو الاسم المعرب الذي لا يلحق آخره الكسرة ولا التنوين؛ لوجود علتين فرعيتين، **إحداهما: ترجع إلى اللفظ، وهي ست:**

الأولى: التأنيث بغير ألف، نحو: (فَاطِمَة)، ويسمى هذا التأنيث لفظيًّا ومعنويًّا، و(زَيْنَب)، وهذا التأنيث يسمى معنويًّا، و(حَمْزَة)، وهو تأنيث لفظي غير معنوي.

والثانية: العجمة[١]، نحو: (إِبْرَاهِيمَ)، و(يَعْقُوبَ)، وغير ذلك من أسماء العجم.

والثالثة: التركيب، نحو: (حَضْرَمَوْتَ)، و(قَاضِيخَانَ)، و(بَعْلَبَكَّ)، ومعنى التركيب: أي: جعل كلمتين كالكلمة الواحدة، ويسمى بـ(التركيب المزجي).

والرابعة: زيادة الألف والنون، نحو: (مَرْوَانَ)، و(عُثْمَانَ)، و(غَطَفَانَ).

والخامسة: وزن الفعل، نحو: (أَحْمَدَ)، و(يَشْكُرَ)، و(يَزِيدَ).[٢]

والسادسة: العدْل، نحو: (عُمَرَ)، و(زُفَرَ)، و(زُحَلَ).

---

(١) تُعرَفُ العجمة بأمور، منها: خروجه عن أبنية العرب، كـ(إسماعيل)، ومنها: نقل الأئمة، ومنها: أن يجتمع فيها ما لا يجتمع في كلام العرب، كـ(الجيم، والصاد)، كـ(صولجان)، أو(الجيم، والقاف)، كـ(منجنيق)، أو(الجيم، والكاف)، كـ(سكرجة). وجميع أسماء الأنبياء عليهم السلام أعجميةٌ إلا أربعةً: (محمدًا، وصالحًا، وشعيبًا، وهودًا)، وأُلحِقَ بها في الصرف (نوحٌ، ولوطٌ)؛ لخفتهما، ويجمعها قولك: (صن شمله). يُنظر: "الفاكهي على القطر" (٢/ ٢٦٧)، و"الكواكب" (١/ ٩٨).

(٢) ومنه ماكان على وزن الأمر، كـ(إثمد)، والماضي، كـ(حجر) إذا سمِّي به رجل على الصحيح من أقوال العلماء.

والأخرى: ترجع إلى المعنى، وهي على قسمين: إما علميَّة، وإما وصفيَّة.

فالعلمية: هي عبارة عن التعريف الذي هو فرع عن التنكير، ولا بد أن يجتمع معها واحد من الأمور اللفظية الستة المذكورة قبلُ.

وأما الوصفيَّة: التي هي فرع عن الموصوف، فلا بد أن تجتمع معها واحد من ثلاثة أمور لفظية، وهي:

الأولى: زيادة الألف والنون[(١)]، نحو: (غَضْبَانَ)، و(عَطْشَانَ).

والثانية: وزن الفعل، نحو: (أَكْرَمَ)، و(كُرَمَاءَ)، كـ(أَفْضَلَ، فُضَلَاءَ).

والثالثة: العدل[(٢)]، **وهو نوعان:**

الأول: في العدد من واحد إلى عشرة، نحو: (مَوحد)، و(مَثنى)، و(ثُلاث)، إلى آخره.

والثاني: غير العدد، كـ(أُخَرَ)، وما شابهه في الوزن والوصف.

---

(١) بشرط أن يكون ما قبل الألف والنون ثلاثة أحرف، فخرج بذلك ما كان من نحو: (أَبَان)؛ فإنه يصرف.

(٢) **وتعريفه:** تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي.

أو وجد فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين، وهي على قسمين:

الأوَّل: صيغة منتهى الجموع(١)، نحو: (مَسَاجِدَ)، و(أَفَاضِلَ)، و(أَمَاجِدَ)، و(مَفَاتِيحَ)، و(أَحَادِيثَ).(٢)

الثَّاني: ألف التأنيث المقصورة، نحو: (حُبْلَى)، و(قُصْوَى)، و(دُنْيَا)، أو الممدودة، نحو: (حَمْرَاءَ)، و(صَنْعَاءَ)(٣)، و(حَسْنَاءَ)، و(أَصْدِقَاءَ).

---

(١) وهو كلُّ جمع بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أوسطها ساكن، كـ(أساور)، و(مصابيح).
وقولنا: (**صيغة منتهى الجموع**): أي: أقصاها، سواء كان الجمعُ مما ليس له إلا جمعًا واحدًا، كـ(مَسْجِد، مَسَاجِد)، أو كان مما يجمع مرتين فأكثر، كـ(كَلْب، أَكْلُب، أَكَالِب)، ولا يكون هذا إلا جمعَ كثرة، وهو ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له. وأمَّا جمع القلَّة -وهو ما وضِعَ للعدد القليل من الثلاثة إلى العشرة- فلا يكون منه إلا ما كان له جمعٌ واحد.

(٢) قال الأخفش: (أحاديث) جمع (أُحدوثة)، وتستعمل للشرِّ، كقول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾[المؤمنون: ٤٤]، خلافًا لما إذا استعملت للخير، فيقال: (صاروا حديثًا).

فائدة: ذكر النُّحاة أن العلل المانعة من الصرف تسعةٌ، وقد نظمها بهاء الدين الحلبي بقوله:

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا ... عَوْنًا لِتَبْلُغَ فِي إِعْرَابِكَ الْأَمَلَا
اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

وقال بعضهم:

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ ... ثِنْتَانِ مِنْهَا فَمَا لِلصَّرْفِ تَصْوِيبُ
عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ ... وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ... وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ

وانتقد السهيلي هذا الحصر، وذكر سماع نحو: (أَبُوقَابُوسَ)، مشتق من (القبْس).

(٣) قال الحريري ؒ:

وَلَيْسَ مَصْرُوفًا مِنَ الْبِقَاعِ ... إِلَّا بِقَاعٌ جِئْنَ فِي السَّمَاعِ
مِثْلُ: حُنَيْنٍ ومِنًى وَبَدْرِ ... وَوَاسِطٍ وَدَابِقٍ وَحِجْرِ

ويشترط في خفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة شرطان:

الأول: خلوه من (أل).

والثاني: عدم الإضافة.[١]

❁ ❁ ❁

(١) أي أن ما كان من نحو: (المساجد)، و(مساجدكم) يُصرَف بسبب دخول (أل) عليه أو الإضافة.

علل منع الصرف

- علتان
  - العلمية مع واحدة من هذه الست
    - التأنيث كـ(فَاطِمَة)
    - العجمة كـ(إِبْرَاهِيم)
    - التركيب كـ(حَضْرَمَوْت)
    - زيادة الألف والنون كـ(عُثْمَان)
    - وزن الفعل كـ(أَحْمَد)
    - العدل كـ(عُمَر)
  - الوصفية مع واحدة من هذه الثلاث
    - العدل كـ(مَثْنَى)
    - وزن الفعل كـ(أَكْرَم)
    - زيادة الألف والنون كـ(عَطْشَان)
- علة واحدة تقوم مقام
  - صيغة منتهى المجموع
    - وزن (مفاعل) كـ(مَسَاجِد)
    - وزن (مفاعيل) كـ(مَفَاتِيح)
  - ألف التأنيث
    - المقصورة كـ(حُبْلَى)
    - الممدودة كـ(حَمْرَاء)

أسئلة

١- ما هي المواضع التي تكون الفتحة فيها علامةً على خفض الاسم؟ ....

٢- ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟ ....

٣- ما هي العلل التي ترجع إلى المعنى؟ ....

٤- ما هي العلل التي ترجع إلى اللفظ؟ ....

٥- كم عِلَّة من العلل اللفظية توجد مع الوصفية؟ ....

٦- كم عِلَّة من العلل اللفظية توجد مع العَلَمِيَّة؟ ....

٧- ما هما العلَّتَانِ اللتَانِ تقوم الواحدة منهما مقام علتين؟ ....

تمرين

بيِّن الأسباب التي تُوجبُ مَنْعَ الصرف في كل كلمة من الكلمات الآتية:

زَيْنَبُ. إبراهيمُ. أَحْمَد. أَحْسَن. حَضْرَمَوْت. حَسَّانُ. ....

....

....

....

الْخَاتِمَةُ

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول مثل ما قال العلامة ابن هشام رحمه الله في كتابه "قطر الندى": وهذا آخر ما أردنا إملاءه على هذه المقدمة، وقد جاء -بحمد الله- مهذَّب المباني، مشيد المعاني، محكم الأحكام، مستوفي الأنواع والأقسام، تقرُّ به عين الودود، وتكمد به نفس الجاهل الحسود.

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ ... قَبْلِي مِنْ النَّاسِ أَهْلِ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمُ ... وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ
أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمُ ... لَا أَرْتَقِي صَدَرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ

وَإِلَى الله الْعَظِيم أَرغب أَن يَجْعَل ذَلِك لوجهه الْكَرِيم مصروفًا، وعَلى النَّفْع بِهِ مَوْقُوفًا، وَأَن يكفينا شَرَّ الحسَّاد، وَلَا يفضحنا يَوْم التناد، بمنِّه وَكَرمه إِنَّه الْكَرِيم التواب، والرءُوف الرَّحِيم الْوَهَّاب.

فَهرسُ المُحتَويَاتِ